الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 4 آذار 2014
العدد 2237 السنة الثامنة
mardi 4 mars 2014 no 2237 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بعد القضاء... سليمان وريفي يمارسان الإرهاب على «الأخبار»

اركبوا أعلى ما في خيلكم! [2]

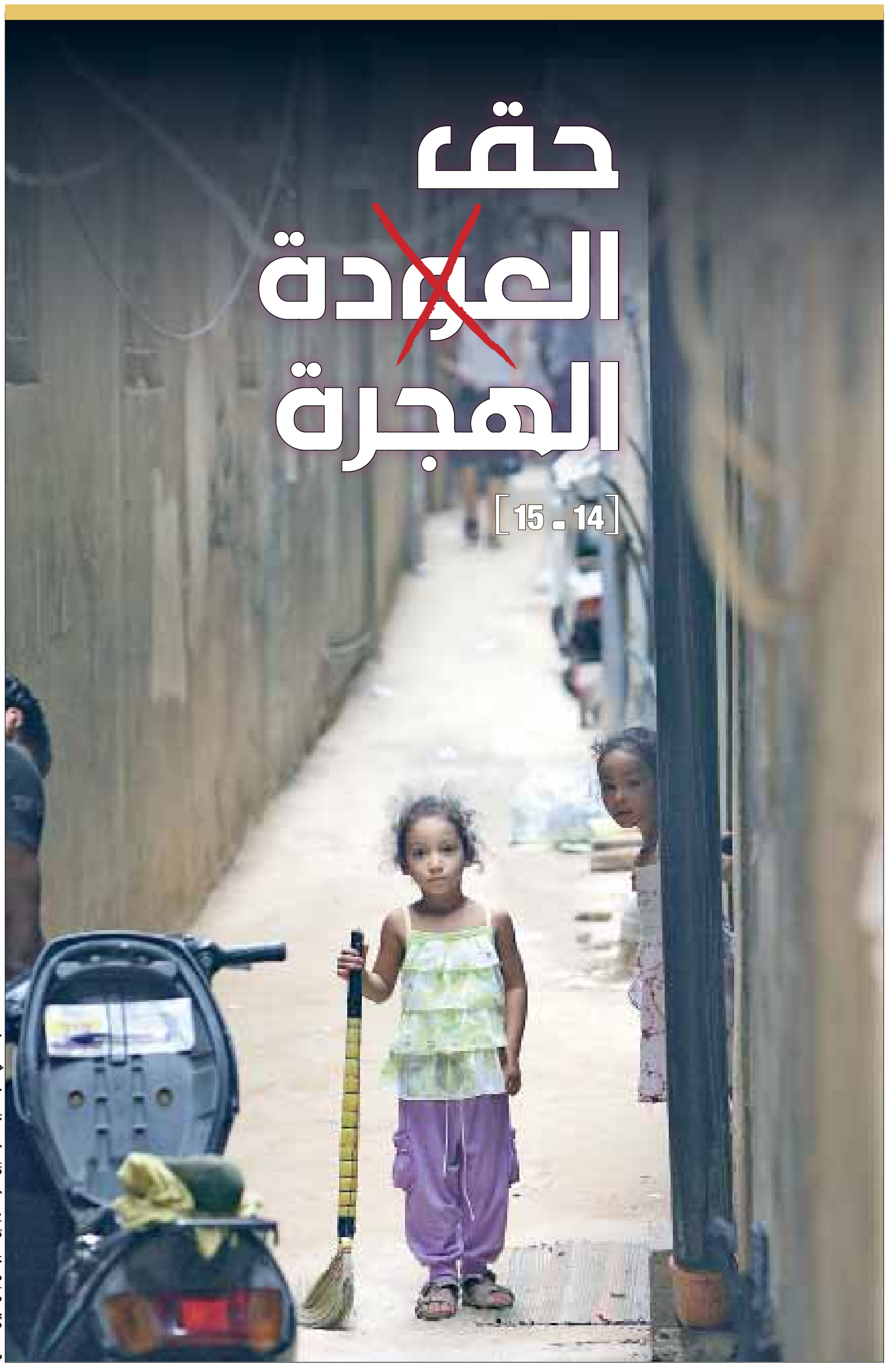

ازدادت في الفترة الأخيرة الدعوات بين صفوف اللاجئين للهجرة من لبنان (مروان طحطح)

قضية

الأمن يكشف احتكار الغاز

12

بورتريه

«مفتي الثورة» أبو بصير الطرطوسي

8

10
عضلات «الداخلية» تستقوي على الدراجات النارية: نظرة «دونية» أم «طبقية»؟

17
نوام تشومسكي يرى واشنطن «شريكاً كاملاً» لتل أبيب: في نقد أميركا وكل سلطة

18
انعكاسات المونديال على دراما 2014: هل يغطي على الموسم الرمضاني؟

22
المشير يبدأ حملته الرئاسية... هاتفياً: هل يصبح السيسي ناصراً جديداً؟

قضية اليوم

أعلى ما في خيلكم... اركبوه!

ابراهيم الأمين

للوهلة الأولى، يخيّل إليك أنك في دولة تحرص على احترام القوانين. ويخيّل إليك أنك أمام رجال دولة ومسؤولين حملتهم مناقبيتهم وأخلاقهم وماضيهم وحاضرهم الى حيث هم اليوم. ويخيّل إليك أنك أمام مؤسسات يحرسها المسؤولون عنها برموش عيونهم. حتى إنك مثلما يوقفك شرطي ضبطك مخالفاً، فتبتسم له وهو يحرر لك المخالفة، تكاد تبتسم أنك أمام دولة تحفظ حق ناسها من خلال حفظ حقوق مؤسساتها ورموزها.

لكن، ليس عليك سوى فرك العينين! جوقة من عملاء السفارات. هم هكذا، والله (بكسر الهاء) هم هكذا. هم يكتبون تقارير عن زملائهم حيث يعملون، وعن رؤسائهم في أحزابهم، وعن جيرانهم في الحي، وعن قاطني الشقة المقابلة حيث يسكنون. هم هكذا، حفنة من العملاء الصغار الذين لو دقّق أي مسؤول في مصدر «رزقهم» وقبلوا الكشف عن سرّيتهم العقارية والمصرفية، لبانت حقيقتهم. عملاء صغار. ثم هم صغار حتى بما يتقاضونه من بدلات عن أعمال الوشاية والفتنة التي يمتهنون.

هؤلاء، يتولّون مسؤوليات في البلاد اليوم. يتولّون سلطات ووزارات ومؤسسات عامة وخاصة، ويستولون على منابر رسمية ودينية وثقافية وإعلامية.

هؤلاء، يتحكمون في موازنات عامة، وأخرى خاصة حصلت باسم المركز العام، وأنفقت على الخواص. ساعة اسمها مصاريف سرية، وساعة اسمها هدايا. هم يسرقون كل شيء. لا هم لديهم سوى الاحتفاظ بكل ما حصلوا عليه باسم الطائفة أو المذهب أو الوفاق. والأكثر قساوة في واقع هؤلاء، من صار منهم رئيساً بالصدفة، أو وزيراً بالصدفة، أو نائباً بالصدفة.

ثم يريدون إعطاء الدروس في العدالة والنقاوة والطهارة والوطنية والشرف والحريات أيضاً!

ما علينا، نحن اليوم في مواجهة مع: ميشال سليمان بوصفه منتحل صفة رئيس للجمهورية، وكذلك في مواجهة مع أشرف ريفي بوصفه منتحل صفة وزير للعدل. وقد نكون غداً في مواجهة ـ نحن لا نريدها، ولكننا لا نخشاها ـ مع سلطة قضائية، باتت في نسخة هيئة محكمة المطبوعات أقرب الى محاكم التفتيش التي تعمل عند سلطان الموت والقهر.

الرئيس المزوّر

فقط، وقبل مناقشتك في أي أمر، هل أنت مستعد، يا من يسمّونك رئيساً للجمهورية، أن تحلف اليمين أمام قاض، وأن تروي لنا كيف زوّرت مع المرحوم وفيق جزيني ورضا الموسوي جوازات سفر فرنسية لكم أنتم الثلاثة، ولجميع أفراد عائلاتكم، يوم كنت قائداً للجيش؟

هل لك أن تروي لنا كيف فعلت ذلك، ثم رحت تتوسط لكي تسحب السلطات الفرنسية أمر ملاحقتك، بحجة أنك لم تستخدم هذه الجوازات أبداً؟ وهل لك أن تروي لنا من قدّم لك هذه الخدمة؟

هل لك أن تروي أمام القاضي نفسه كيف تعرفت الى غازي كنعان وإبراهيم صافي، ثم كيف وأين كنت تزورهما قبل أن تصير قائداً للجيش؟

هل لك أيها البطل المغوار أن تروي لنا أين كنت، وماذا فعلت، يوم هاجم إرهابيون، هم الرعيل الأول للتكفيريين الذين يقتلون أبناء شعبك اليوم، جنودك وضباطك في الضنية؟

هذه عيّنة أولى، وهي الأسهل من أسئلة سوف تلاحقك حتى بعد مغادرتك، غير مأسوف عليك، القصر الجمهوري. وسوف تطالعك أينما حللت وأينما ذهبت. لكن، لنجعلها بروفة لمواجهات أقسى مقبلة... وحتى لا تتهمنا بأننا نصبنا لك كميناً، ها نحن نعطيك طرف الخيط في مسألتين حديثتين: جمعية «يدنا» التي تتولى «سيدتك الأولى» رئاستها «مدى الحياة»، و«هوامش» الهبة السعودية لدعم الجيش اللبناني!

ماذا تريدنا أن نقول عن احتفاظك أنت وحدك بمبلغ لا يقل عن مليار ليرة من النفقات السرية سنوياً (هيثم الموسوي)

بينوكيو اللبنانيين

غسان سعود

دعكم من خطاب الرئيس ميشال سليمان الأخير وردود الفعل عليه. يتجاوز «التخشيب» اللغة هنا وهناك، ليطال رسوم الفريقين الكاريكاتورية والبرامج الفكاهية والراقصات. راقصات الفريقين «تخشّبن». خشب من نوع يقول النجارون إنه لا ينفع لشيء: «خشب سحاحير». اخترع الإيطاليون لأنفسهم دمية بينوكيو الخشبية بأنفها الطويل، واخترع اللبنانيون لأنفسهم طبقة من السياسيين الخشبيين يرأسهم ماريشال خشبيّ هو الآخر. يتلهّى الإيطاليون بدميتهم الخشبية، فيما تتلهّى الدمى الخشبية باللبنانيين.

قبل بضع سنوات، تحديداً عام 2006، كان الأستاذ الراحل جوزف سماحة يناقش يميناً ويساراً في كيفية تجاوز حاجز اللغة الخشبية في الدفاع عن حق الشعوب في مقاومة الصهيونية والرأسمالية والإمبريالية. لم يكن يتخيّل درك الخشبية الذي سيصل إليه خطاب المعارضين للمقاومة ومنتقدي خشبيتها. لم تلبث حرب تموز ـ بما سبقها من تفاهمات، وتخللها من إنتاج تلفزيونيّ متقدم، وتبعها من ألوان في ساحة الشهداء ـ أن أغنت لغة المقاومة وليّنتها لتعبر من منافذ ضيقة إلى أماكن كانت موصدة في وجهها. ولاحقاً لعب التعارف الافتراضي الذي استجد بين اللبنانيين دوراً كبيراً في تحقيق ما كان سماحة وغيره يحلمون به لناحية إبراز الوجه الإنساني لـ«الشعارات الخشبية».

فعل حزب الله هنا ما كان يفترض بخصومه وحلفائه فعله أيضاً، لكنهم عمدوا بعكسه إلى تخشيب لغتهم أكثر فأكثر، مغلقين على أنفسهم الأبواب والنوافذ بالأخشاب. ليّن حزب الله خطابه الداخلي من جهة وخطاب العداء لإسرائيل رغم عدائه ومن يمثّل المطلق للجاثمين على قلب فلسطين، مقابل تخشيب خصومه خطابهم المذهبيّ من جهة وخطاب المهادنة من جهة أخرى. لا يتحملون هم وحدهم المسؤولية، فهم يراعون الذوق اللبنانيّ العام. هناك أكثرية تفضّل أن يكون زعيمها خشبيّاً: لا يسمع ولا يرى ولا يشعر أو يشم، يحترق قبل أن يحمى. وحتى في أوساط حزب الله، يؤيد جمهور الحزب النائب والإعلامي والسياسي الأكثر خشبية من غيره. صقور الأحزاب، من المستقبل إلى المردة مروراً بالتيار الوطني الحر والتقدمي والكتائب والقوات، خشبيّوها.

حمل الرئيس سليمان في اليومين الماضيين، افتراضياً خصوصاً، أكثر مما يمكن الدمى الخشبية نفسها أن تحتمل. لا يعلم منتقدوه أن شاعر عنجر سابقاً يقرأ فحسب ما يكتب له: لعله لم يلتفت عند مراجعته النص، قبيل إلقائه، إلى العبارة. لعله وقع في فخ التكرار التقليدي لعبارات شائعة نادراً ما يدرك مستخدموها مقاصدها. ففي خطاب الكسليك تكدّست العبارات المسروقة من نثر الأدباء، مثل: «لا أحد يأتي من اللامكان» و«التاريخ قصة العلاقة الأزلية بين الجغرافيا والديموغرافيا»، من دون أن ينسب الخطيب الأقوال طبعاً إلى أصحابها. يستعين كتبة الخطابات بالأمثال الشعبية والعبارات الشائعة لتطريز الحشو في خطاباتهم. هو يعلم أن كل ما حوله خشبيّ باستثناء معادلة الجيش والشعب والمقاومة. لكنه يشعر بأنفاس هذه المعادلة تخنقه ويديها تدفعانه عن تلة القصر الجمهوري.

انكسرت في السنوات القليلة الماضية خشبية الممانعة أمام خشبية خصومها. لم يعد التحدي تجاوز حزب الله الخطاب الخشبي، بل التفات خصومه إلى الخشب الذي في خطابهم. لا أحد ينتظر رئيساً يحرق الأخشاب الضارة، لكن المطلوب أقلّه رئيس لا يتمترس خلفها، لحماية نفسه من الشعب والجيش والمقاومة. أقصى المراد شخص يملك الحد الأدنى من الصدق مع الذات ليشعر بالخشبة التي في عينه، قبل النظر إلى القشة التي في عين غيره.

الوزير القبضاي

أما الوزير القبضاي، فهو من الذين ينتظرون فراغ علية القوم من الطعام حتى ينال حصته من الفتات، ومع ذلك: هل لك، أيها الجنرال المتضامن مع جنرال مثلك، أن تعيد علينا سرد رواية «عصيانك» أوامر وزير الداخلية ـ رئيسك ـ وقررت أن تقوم بما قررت أنت أنه المناسب، وذلك قبل أن تتهمنا بـ«التحريض على العصيان»؟

هل لك أن تقلد زملاء لك في المهنة، وضباطاً كانوا تحت إمرتك، وأن تعطينا جدولاً واضحاً بطريقة إنفاقك للمصاريف السرية، وأن نترك لهيئة متخصصة، قضائية وأمنية، التدقيق في ما إذا كانت صُرِفت في سبيل

> **هل أنت مستعد أن تروي لنا كيف زورت جوازات سفر فرنسية؟**

الخدمة العامة؟ أم ماذا تريدنا أن نقول عن احتفاظك أنت وحدك بمبلغ لا يقل عن مليار ليرة من النفقات السرية سنوياً، بلا حسيب ولا رقيب، وبذريعة أن القانون يتيح لك إنفاقها خارج أي أصول محاسبية؟ أم تريد لوسام الحسن أن يخرج من قبره ليروي لنا (ورفاق له لا يزالون أحياء) كيف تم استخدامها لشراء ذمم رؤساء عصابات يضربون بسيف السلطان بعد الأكل من صحنه؟

هل تتّكل أن طرابلس اليوم ليست في حال يتيح لأحد من الشرفاء الحقيقيين فيها نشر لائحة خدماتك العامة في إنشاء العصابات المسلحة في طرابلس، ورعايتك كل أنواع المخالفات في عاصمة الشمال، من تحكّم المسلحين في المدينة إلى استيفاء الحق بالذات إلى انتشار عادة الثأر إلى مخالفات البناء التي لك «من طيبها نصيباً»... وصولاً إلى استيلاء المتطرفين على الخطاب السياسي في المدينة؟

هل تعرف، أيها الجنرال، أن أسوأ ما في بيانك أمس هو خاتمته التي قلت فيها «إن تطبيق القانون هو المعبر الإلزامي لإعادة بناء دولة المؤسسات». هل تظن فعلاً أنه يمكن إرغام اللبنانيين على التصديق بأنك حقاً وزيراً للعدل؟ ألا تعرف أن هناك «تعارضاً أصلياً» بينك وبين دولة القانون والمؤسسات، وأنكما كالزيت والماء، لا تختلطان؟

بإمكانك، ومعك كل صحبك، أن تقنع من ترغب أيضاً بأنك وزيراً للعدل. وإذا كانت هناك قوى سياسية في البلاد، من هنا وهناك، قبلت بهذا الموقع لك، فإن كل ذلك لا يغيّر شيئاً في حقيقتك التي نعرفها جيداً، قائداً لميليشيا في طرابلس، منذ أن كنت مديراً عاماً للأمن الداخلي.

أخيراً، فكرة التلويح باللجوء الى القضاء، احتجاجاً على نقد هنا أو تشهير هناك، لن تغيّر في واقع الحال. في حالتنا نحن، في «الأخبار»، نقولها لمن يريد أن يصمّ أذنيه من رؤساء، ووزراء، ونواب، وسياسيين، وأحزاب، ونقابات، وصحافيين، وقضاة، وأمنيين، ورجال أعمال، وتجار مخدرات، وللقتلة، ولعملاء إسرائيل وغيرها من دول الاستعمار....

نحن لا نخشاكم، لسبب وحيد، وهو أنكم لا تعرفون معنى الكرامة الحقيقية.

لم تحظَ أحضانكم بضمّ جثمان مقاوم شهيد. ولم تحظَ نحوركم بلهاث أم تركض لاستقبال ابنها المقاوم. ولم تتّسع صدوركم لهواء حر، نقي، ليس فيه سموم عدوّ أو عميل. لم تعرفوا يوماً النوم في حماية الله ورجاله.

ولأنكم كذلك، تعتقدون أنه يمكنكم، وببساطة، النيل من مقاومة أخذت منّا الدماء، ولها المزيد متى أرادت. فهل نخشى على ماء الوجوه معكم؟

اركبوا أعلى ما في خيلكم... والسلام!

المشهد السياسي

مسرحية فاشلة في السرايا

انعكس التشنّج في المواقف، الذي زاده حدّة خطاب رئيس الجمهورية ميشال سليمان في جامعة الروح القدس في الكسليك الجمعة الماضي، على الجلسة الثامنة للجنة صياغة البيان الوزاري أمس. ووصفت مصادر اللجنة لـ«الأخبار» الجلسة بأنها «كانت مجرد مسرحية، ولم يكن هناك داع لعقدها في ظل استمرار المواقف على حالها بالنسبة إلى المقاومة وعلاقة الدولة بها». ولفتت المصادر إلى أن الأمر الوحيد الذي نتج من جلسة أمس هو قول وزير الداخلية نهاد المشنوق «موقفه وموقف فريقه بشكل واضح»، إذ أشار إلى «اننا نريد أن يكون البيان الوزاري مقدمة لبحث الاستراتيجية الدفاعية»، مشدداً في الوقت عينه على «اننا محكومون بالتوافق». واستبعدت المصادر حصول أي تقدم على مسار الاتصالات قبل عودة رئيس الجمهورية من باريس بعد انتهاء المؤتمر الدولي في باريس لدعم لبنان والذي سينعقد غداً وبعده. وعليه أرجئت الجلسة إلى الجمعة المقبل.

وفي السياق أشارت مصادر سياسية إلى أن خطاب سليمان في المؤتمر لن يكون مشابهاً لخطاب الكسليك، بل سيغلب عليه الطابع «الوفاقي». وتوقعت مصادر معنية بالمؤتمر فشله، لأنه لن يؤدي إلى حصول الحكومة اللبنانية على أي منح جدية، بسبب عدم التوافق على البيان الوزاري في لبنان.

وكان وزير الصحة وائل أبو فاعور قد أوضح أن اللجنة «بحثت في القضية العالقة التي لا تزال مدار بحث. وصحيح أن الدخان الابيض لم يتصاعد، لكن لا دخان أسود والنقاشات مستمرة في المسار الإيجابي نفسه».

زيارة عون للسعودية

وفي تطور سياسي بارز، أكدت أوساط تكتل التغيير والإصلاح أن رئيسه النائب ميشال عون سيزور السعودية في وقت قريب، لكنها أشارت إلى أن الموعد لم يتحدد بعد. وأوضح عضو التكتل النائب نبيل نقولا، في حديث إلى قناة «الجديد»، أن «هذه الزيارة تأتي ضمن التواصل بين كل الأفرقاء، وهي لا تمنع من الحفاظ على تحالفاته ولا تكسر العلاقات بين الحلفاء».

في مجال آخر، تشهد ساحة النجمة قبل ظهر اليوم حضوراً نيابياً من دون أن تعقد الجلسة التشريعية المؤجلة، بسبب الخلاف على جدول الأعمال والجدل حول عدم قانونية التشريع في ظل حكومة تصريف الأعمال.

صواريخ على البقاع

أمنياً، سقطت أمس ستة صواريخ في البقاع الشمالي على دفعتين، من جانب المجموعات المسلحة في سوريا. في الدفعة الأولى سقطت 3 صواريخ في منطقة التليلة بين بلدات حور تعلا وبريتال وطليا، وفي الدفعة الثانية سجل سقوط ثلاثة صواريخ قرب ثانوية بريتال وآخر شمال بلدية الخضر. وأدى القصف الى سقوط أربعة جرحى إصاباتهم طفيفة، عرف منهم حسن طليس الذي أصيب بشظية في الرأس.

وتبنّت «جبهة النصرة في لبنان» عبر «تويتر» إطلاق الصواريخ.

ريفي يحيل مقال الأمين على النيابة العامة التمييزية

أصدر وزير العدل اللواء أشرف ريفي بياناً، أمس، أشار فيه الى انه «احال مقال الصحافي ابراهيم الأمين الصادر اليوم (أمس) في جريدة الأخبار للنيابة العامة التمييزية لاتخاذ الإجراءات المناسبة التي ينص عليها القانون، بحق كاتبه والجريدة التي نشرته، وذلك لما في المقال من عبارات تطاول وإهانة وذم وتحقير وتخوين، بحق رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ومقام رئاسة الجمهورية، كما وردت فيه دعوات للتحريض على العصيان والإساءة للمؤسسات العسكرية والأمنية». واعتبر ريفي ان «هذا التعرض لشخص رئيس الجمهورية، ولموقع الرئاسة الأولى، لا يمت الى حرية الإعلام، المكفولة بالدستور والقانون، بصلة، وهو يمسّ بكل المؤسسات، ويشرع الباب أمام سلوك مدان في التطاول على للكرامات».

وكان الأمين نشر افتتاحية في «الأخبار» أمس تحت عنوان «لبنان بلا رئيس» تساءل فيها: «من يحاكم رئيساً خان خطاب القسم؟ من يحاكم رئيساً للبلاد يعتبر الحديث عن المقاومة لغة خشبية، وكأنه في سجال سياسي مع خصم أو منافس؟ من يوجه الاتهام الى رئيس جمهورية بادر الى اعتبار فعل المقاومة في وجه الاحتلال فعلاً لا حاجة الى تبنّيه من قبل الحكومة النافذة في البلاد؟ من يناقش رئيساً للجمهورية وجد نفسه في الأيام الأخيرة لولايته مضطراً إلى أن يكشف عن انحيازه التام إلى مصلحة فريق دون فريق آخر من شعبه، فقط لأنه لم يحصل على إجماع ببقائه رئيساً لولاية جديدة؟». وتابع: «ما هي الأسباب التي تدفع شخصية في هذا الموقع الى هذه الخيانة الأخلاقية؟ من يحاسب رئيساً ويلفت انتباهه الى أنه صار في موقع لا يحق له فيه دفع البلاد صوب هذا المكان أو ذاك، وأنه يجدر به الرحيل الآن، وعلينا نحن التصرف على أساس أن موقع الرئاسة صار شاغراً، وبتنا في حاجة الى انتخاب رئيس جديد؟».

ورأى الأمين أن «لبنان بات اليوم في حاجة الى انتخابات رئاسية مبكرة، إلى اختيار رئيس جديد، وفق برنامج واضح لا لبس فيه، يتبنّى المقاومة بوصفها خياراً وطنياً سبق له أن أثبت جدواه. وهي ليست وجهة نظر، رغم كل ما قام به عملاء أميركا وإسرائيل في الداخل والخارج. كذلك ينبغي أن يكون الرئيس الجديد مسؤولاً عن حماية المقاومة الى حين توفير البديل الوطني منها لمواجهة الاحتلال والعدوان والتهديد الاسرائيلي».

واعتبر أن «ميشال سليمان لم يعد صالحاً للبقاء ساعة واحدة في القصر الجمهوري. وجوده هناك صار عاراً على كل اللبنانيين، أو على كل من فيه ذرة وطنية من اللبنانيين. واستمراره جالساً في مقعد الرئيس في القصر الجمهوري فيه كل الإساءة الى مقام الرئاسة، وفيه اعتداء على الناس والمواطنين، وفيه اعتداء على كرامة الشعب اللبناني الذي قاوم الاحتلال وقدم عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى. بقاء سليمان في منصبه هو العار الذي سيلحق بنا أينما حللنا، وأينما ذهبنا. وبقاء صورته في الإدارات الرسمية إساءة إلى كل شهيد أو جريح أو أسير. وتأدية أي عسكري التحية العسكرية له إهانة للشرف العسكري». وختم الأمين بالقول: «ميشال سليمان، إذا بقي فيك من حياء... ارحل!».

برامجنا لصيف ٢٠١٤ الآن في مكاتبنا
خيار كبير من البرامج والرحلات السياحية
رحلات جوية مباشرة:
دوبروڤنيك (كرواتيا ومونتينيغرو): الاربعاء والأحد
برشلونه (ابتداءً من ٥/١٣): الثلاثاء، الخميس والسبت
ميكونوس: الاثنين، الخميس، الجمعة والاحد
سانتوريني: الاربعاء، الجمعة والأحد
رودوس: الاثنين والخميس
دلمان: يومياً
انطاليا: الثلاثاء، الخميس والسبت
بودروم: الثلاثاء، الاربعاء والسبت
پافوس (قبرص): الثلاثاء، الجمعة والأحد
شرم الشيخ: الاربعاء
Costa CRUISES
الشركة الأولى للرحلات البحرية في اوروبا
أوسع باقة من الرحلات البحرية من ٥ الى ٧ ايام
مع امكانية تمديد الإقامة في برشلونه، دوبروڤنيك او رودوس
Club Med
اكثر من ٦٥ منتجع في جميع انحاء العالم
للإجازات العائلية، لشهر العسل او للإجازات مع الاصدقاء
اكتشفوا برامجنا الجديدة
واستفيدوا من عروضاتنا الخاصة للحجوزات المبكرة
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

رسائل إلى المحرر

بارود في زيارة أكاديمية

بالإشارة إلى ما نشرته «الأخبار» (3 آذار 2014) تحت عنوان «سليمان يروّج لبارود»، نرجو منكم نشر التالي: إن وجود الوزير السابق زياد بارود في ضاحية بيانكور هو في إطار مهمة أكاديمية بين جامعة القديس يوسف التي يدرّس فيها ومؤسسة رينو التي تموّل ماجستير السلامة المرورية في الجامعة المذكورة، وهو ليس مكلّفاً من أحد، في أي حال، بأي أمر آخر، وهو ينفي نفياً قاطعاً ما ذهب في اتجاهه الخبر موضوع الرد، وبكل ما تضمّنه.

مكتب المحامي زياد بارود

◆ ◆ ◆

شرطة السير

ورد في «الأخبار» (العدد 2200 في 2014/01/18)، في الصفحة العاشرة، مقال بعنوان: «مافيا» تحتمي بالتخلف في قصور العدل. وقد تناول كاتب المقال ضباط ورتباء وعناصر في قوى الأمن الداخلي.

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إذ تنفي ما ورد في سياق المقال ويهمّها أن توضح ما يلي:

أولاً: بعد التدقيق في سجلات المحاضر المنظمة من قبل قطعات وحدة شرطة بيروت، لا سيما محاضر مخالفات السير في السرايا الإقليمية وسرية سير بيروت، لم يتبين وجود أية مغايرة فيها.

ثانياً: إن المحاضر المنظمة من قبل عناصر السير ترسل بشكل يومي إلى المحكمة، بيد أن غرامات المخالفات العائدة للمحاضر «ذات الطابع» تسدّد من قبل المواطنين في مركز قيادة سرية سير بيروت الكائن في محلة الطيونة، أما بالنسبة للمواطنين الذي يجهلون إجراءات «فك» حجز آلياتهم التي سبق أن حجزت بموجب محاضر تدفع غراماتها لدى محكمة السير، فيتم إرشادهم من قبل عناصر قوى الأمن الداخلي إلى مركز محكمة السير بناء على استيضاحاتهم، وذلك بسبب وجود عدة أقلام سير في المحكمة.

ثالثاً: إن أية عملية للتغاضي عن أية مخالفة مثبتة بموجب محضر ضبط، هي مستحيلة كون محاضر الضبط مهما كان نوعها تحمل رقماً تسلسلياً ضمن دفتر المحاضر الموجود بحوزة عنصر السير، كما يتمّ تسجيل كل محضر ضبط منظّم في سجل يسمّى «سجل المحاضر»، وعند تسليمه إلى المحكمة المختصة يتمّ تسجيله في «سجل التسليمات»، وهذه السجلات تخضع للتفتيش الدائم من قبل الرؤساء.

المديرية العامة
لقوى الأمن الداخلي
شعبة العلاقات العامة

في الواجهة

حكومة ائتلافية لا تريد بياناً وزارياً

إذا ثابر وزراء 8 و14 آذار على تصلّبهما مما يريدون ادراجه في البيان الوزاري، لا يبق باب للخروج من المأزق الا لدى الرئيس تمام سلام كي يحسم التجاذب. ليس في وارد الاستقالة، ولا اهدار تسوية مخفية فرضت ائتلاف الفريقين. الا ان مهلة الشهر ليست فعلا السيف المصلت

نقولا ناصيف

ما خلا حالات نادرة، لم يسبق ان اخفقت حكومة في وضع بيانها الوزاري والمثول امام مجلس النواب. كمن الاستثناء في حكومات انتقالية عابرة كالحكومات الثلاث المتعاقبة للرؤساء ناظم عكاري وصائب سلام واللواء فؤاد شهاب في الايام القليلة التي سبقت استقالة الرئيس بشارة الخوري عام 1952، والحكومتين العسكريتين عامي 1975 و1988 اللتين لم تعدا بيانا وزاريا ولم تتقدما من مجلس النواب بسبب استقالتها تارة والانقسام من حولها طورا.

كانت ثمة حال ثانية هي حكومة الرئيس احمد الداعوق عام 1960 لم تعد بياناً وزارياً بسبب حلّ مجلس النواب وكانت مكلفة حينذاك الاشراف على الانتخابات النيابية، وحال ثالثة هي حكومة الرئيس عبدالله اليافي عام 1968 باستقالتها بعد اسبوع من تأليفها قبل مثولها امام المجلس. لم تدخل الحكومات التي عُهد اليها في الاشراف على الانتخابات النيابية ـ ولم تعمّر سوى اشهر قليلة ـ في هذا الاستثناء. فاذا حكومات انتخابات 1947 و1951 و1953 و1957 و1964 و1968 و1972، الى انتخابات ما بعد اتفاق الطائف تقدمت كلها ببيانات وزارية وحازت ثقة مجلس النواب. كذلك الحكومات الاستثنائية المصغرة كالحكومتين الرباعيتين عامي 1958 و1968 مثلتا امام المجلس ببيان وزاري.

سوى الحالات تلك، اعدت الحكومات المتعاقبة بيانها الوزاري واقرته وتقدمت به من مجلس النواب. استثناء آخر هو حكومة الرئيس امين الحافظ عام 1973. رغم اصطدامها منذ 2 ايار باشتباكات بين الجيش والمقاومة الفلسطينية شلت البلاد، تمكنت الحكومة من اقرار بيانها الوزاري في 11 حزيران، الا انها اخفقت في الوصول به الى مجلس النواب.

من وزرائها السنّة الاربعة امتنع الوزير نزيه البزري عن المشاركة فيها احتجاجا على ما عدّه تمثيلاً اسلامياً منقوصاً، واستقال منها وزيران سنيان آخران هما بهيج طبارة وزكريا النصولي فلم يتبق في صفوف الحكومة الا سني واحد هو رئيسها الذي حمل البيان الوزاري الى جلسة مناقشته في البرلمان اليوم التالي 12 حزيران. قاطع الجلسة 16 من النواب السنّة الـ20، فخرج الرئيس كميل شمعون ونواب حزبه من القاعة، ثم لحق بهم نواب مسيحيون آخرون بعدما سأل الرئيس الاسبق عن غياب النواب السنّة. سأل عنهم ايضا العميد ريمون اده، رغم اكتمال النصاب القانوني، رافضا انعقاد جلسة الثقة في غيابهم.

طارت الجلسة، ولم تحز حكومة الحافظ الثقة، وصرّفت الاعمال حتى استقالتها في 8 تموز. عندما كانت في طور وضع بيانها الوزاري تحفظ طبارة ونصولي وطلبا ادراج بنود اضافية، لم يجارهم فيها رئيس الجمهورية سليمان فرنجيه، فآثرا الاستقالة.

اضحى البيان الوزاري بلا ثقة حبراً على ورق. الا ان وضعه يدخل في صلب الطبيعة الدستورية للحكومة الجديدة في مرحلة ما بعد صدور مراسيم تأليفها.

حال حكومة الرئيس تمام سلام مختلفة تماما عن السوابق تلك. ليست حكومة استثنائية تسبق استقالة رئيس او تلي شغور منصب الرئاسة، وليس الوضع الامني ما يحول دون اجتماعها. بل الاصح ان افرقاءها يخفقون في الاتفاق على بيان وزاري ملزمة اعداده، في مهلة حددها الدستور، والتقدم به من ثمّ من مجلس النواب. من دون حصولها على الثقة لا يسعها ممارسة صلاحياتها. الا انها في المقابل ليست حكومة مستقيلة او في حكم المستقيلة تبعا لاي من الحالات الست التي نصت عليها المادة 69. بل تقع في باب المادة 64 التي تخوّلها تصريف الاعمال في المرحلة الفاصلة بين صدور مرسوم تأليفها ومثولها امام مجلس النواب، فتحوز عندئذ ثقته او يحجبها عنها.

في المرحلة الفاصلة هذه لا يسع الحكومة ان تجعل منها حالا قائمة في ذاتها ومستمرة بسبب خلاف افرقائها على وضع بيان وزاري، والتذرع تالياً بتصريف الاعمال لتبرير بقائها من غير ان تحكم، او ان تجتمع في مجلس الوزراء حتى.

سابقة هي الاولى تواجهها الحياة الدستورية والسياسية، تضيف الى الالتباس والغموض في تفسير بعض مواد الدستور حالاً جديدة مشابهة للخلاف على المهلة المنوطة بالرئيس المكلف لتأليف الحكومة، وعلى نصاب انتخاب رئيس الجمهورية في المادة 49، وعلى الانعقاد الحكمي لمجلس النواب عند استقالة الحكومة في المادة 69، وعلى شغور الرئاسة في

ما خلا استثناءات، أعدّت الحكومات بيانات وزارية في الظروف الصعبة حتى (هيثم الموسوي)

تقرير

فلسطينيو المخيمات: الانتحاريون ليس

أخيراً، تحرّك الفلسطينيون بعدما شعروا بخطورة ما يجري في محيطهم. فعّلوا لجانهم الأمنية ووحّدوها ضمن تشكيل واحد، ويسعون حالياً إلى شرعنتها. إلى جانب العمل الأمني، هناك نشاطات تثقيفية لمكافحة الفكر التكفيري، تقوم بها حماس وفتح جنباً إلى جنب

قاسم س. قاسم

تعيش المخيمات الفلسطينية في بيروت حالة من «الهدوء النسبي». اللاجئون مشغولون بما توقعته ليلى عبد اللطيف أخيراً. فقد «استلهمت» حدوث «إشكالات أمنية في صيدا بين المخيمات الفلسطينية وحزب الله، ما يستدعي وجود قوات دولية». الـ«نبوءة» شغلت بال أبناء مخيم برج البراجنة ومسؤولي بعض الفصائل، وخصوصاً بعدما أصبح البعض «يوجه الاتهامات إلى المخيمات والفلسطينيين عموماً»، يقول أحد مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية.

هذه الأيام، تحليل كلام عبد اللطيف «شغّال» بين الفلسطينيين، كأنه حقيقة واقعة غداً. كيف يمكن أن تندلع الاشتباكات؟ هل هناك حرب مخيمات جديدة؟ هل سيدمر مخيم آخر؟

هذه التساؤلات مطروحة اليوم في الشارع الفلسطيني، والتوتر الذي يعيشه أبناء المخيمات انعكس سلباً على الأرض؛ إذ خفّف شبان مخيم البرج خروجهم منه، وأصبحت ساحات المخيم نقاط تجمّعهم، بعد توجيه من الأهالي «بعدم الخروج إذا ما عندكم شغل برّا». لأنه «عند سماع لهجتنا الفلسطينية، أو القول إننا من المخيم تصبح الإجراءات الأمنية أشد علينا»، يقول أحد أبناء حركة «فتح». التشدد الأمني ليس سلبياً؛ «فأمن الضاحية من أمن المخيم، لكن لا يمكنك ضبط بعض الشبان الذين قد يعتبرونه استفزازاً»، يقول الشاب.

حتى الآن لم تقع حوادث أمنية تذكر مع عناصر القوى الأمنية أو الجيش المنتشرين في محيط المخيم. ويقول مسؤول أحد الحواجز الأمنية اللبنانية إن «التعاون جيد بيننا وبين القوى الأمنية الفلسطينية المشتركة». وقد أدى هذا التعاون إلى إلقاء القبض على سوريين وفلسطيني في مخيم البرج بتهمة الانتماء إلى «جبهة النصرة». الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة اعتقلت المجموعة بعد تقاطع معلوماتها مع طلب من استخبارات الجيش بتوقيف أفرادها. وتقول المصادر الفلسطينية إنه «أثناء التحقيق مع الموقوفين اعترفوا بأنهم عناصر في الجيش الحر، لكنهم غيّروا إفاداتهم وأقرّوا بأنهم مع النصرة». وتضيف: «كذلك اعترف أحد الموقوفين بأنه أوكل مهمة مراقبة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى».

أخيراً، عقدت الفصائل التابعة لمنظمة التحرير وتحالف القوى اجتماعاً في السفارة الفلسطينية لتفعيل عمل اللجان الأمنية والشعبية. حضر الاجتماع كل مسؤولي فصائل منظمة التحرير وتحالف القوى، واتفقوا على توحيد اللجان الأمنية ضمن «القوى الأمنية المشتركة». بدأ العمل بهذه القوى في مخيم برج البراجنة أولاً، بسبب قربه من موقع التفجيرات التي حصلت أخيراً في الضاحية، ولأنه أيضاً اتهم أكثر من مرة بأنه بات مركزاً للمتشددين ولانطلاق السيارات المفخخة. فحوّلت

المادة 74، ومن قبل على الاستشارات النيابية الملزمة في المادة 53، الى مواد اخرى موضع لغط مزمن مذ اقر تعديل الدستور وفق اصلاحات الطائف كالمادة 56.
شأن ما لا يسع اي مشترع ان يصدقه، وهو ان النواب قد لا يذهبون يوما الى انتخاب رئيس للجمهورية الا اذا اتفقوا سلفا على الاسم، فيضمنون نصابي الانعقاد والانتخاب، لا يسعه كذلك ان يصدق يوما ان حكومة جديدة تخفق في وضع بيانها الوزاري بسبب انقسام اعضائها على صيغ وعبارات. الا انها، في المقابل، تبعا لما يشيعه بعض وزرائها تبريرا لاهمال البيان الوزاري، ان في امكانها ان تحكم بلا البيان الوزاري وثقة البرلمان من خلال تصريف الاعمال.
لم يتلقَ رئيس المجلس نبيه بري باعجاب ما قيل له قبل يومين عن اقتراح متداول يجعل البيان الوزاري مقتضبا للغاية من بضعة اسطر.
رد: على الحكومة ان تمثل امام المجلس.
قيل له ان رئيس الحكومة تمام سلام قد يجد نفسه في نهاية المطاف يضع افرقاء حكومته امام امر واقع. يدعو الى جلسة لمجلس الوزراء ويتلو عليهم بيانا وزاريا اعده بنفسه ويطرحه على التصويت. يؤيد مَن يؤيد ويعارض مَن يعارض. في حصيلة التصويت بنصاب النصف + 1 يقر البيان الوزاري ويذهب به الى مجلس النواب.
رد بري بأن الامر يصلح ايضا ما لم يستقل اكثر من ثلث الحكومة: اذا استقالوا تتحول حكومة تصريف اعمال، واذا اخفقت في وضع بيان وزاري في مدة شهر تصبح ايضا بحكم الواقع حكومة تصريف اعمال.
لكن الامر لا يتوقف عند هذا الحد، ولا يسع مجلس النواب ان يقف موقف المتفرج لان مهلة الشهر مقيّدة للحكومة، والا اصبحت حكومة تصريف اعمال بلا نهاية. تماما كالمهلة المفتوحة للرئيس المكلف. كلاهما يعطلان الحكومة ومجلس النواب معا.
ما يبدو واضحا بلا غبار لدى رئيس المجلس ان على الحكومة ان تمثل امام البرلمان، قبل انقضاء الشهر، كي يناقشها في بيانها الوزاري بعد 48 ساعة من توزيعه على النواب، ويقرّر منحها الثقة. بعض حالات نادرة ايضا كما حدث مع اولى حكومات عهد الرئيس الياس الهراوي برئاسة الرئيس سليم الحص عام 1989. مثلت امام المجلس وادلى رئيسها ببيان وزاري. الا ان المجلس ارتأى تحت وطأة الظروف الاستثنائية عدم مناقشته، والتصويت فورا على الثقة. على غرار البيان الوزاري للحكومة الرباعية عام 1958 والبلاد خارجة لتوها من حرب اهلية، اكتفى البيان الوزاري عام 1989 بعناوين عريضة ومبادىء عامة.

كلام في السياسة

من لبنان إلى أوكرانيا ... مجرد تحية

جان عزيز

لا يمكن لمسيحيي لبنان ولا لمسلميه، أن يفكروا لحظة في ادعاء إسداء النصائح أو إعطاء الدروس أو الأمثولات لأي كان. خصوصاً في أوضاعهم الراهنة، بعدما رهنوا ما تبقى من عقولهم لأصحاب الجيوب، وراهنوا بآخر نفوسهم على آخر طلاسم الحظوظ. غير أن تماثلاً كبيراً، وتشابهاً مذهلاً، يقومان بينهم وبين مساكين أوكرانيا. تماثل وتشابه يكادان يكونان تطابقين، يُنتجان عبراً لا أكثر، ويفرضان تبادل خبرات لا غير، بين قضيتنا اللبنانية المزمنة والدائمة، وبين قضية أوكرانيا التي تفوقنا توغلاً في الزمن وإيغالاً في الاستدامة.
أصلاً هو التاريخ والجغرافيا الطبيعية والسياسية، كما سوسيولوجيا البلاد وواجهات «ثقافاتها»، كلها عوامل تجعل بلادنا تشبه تلك البلاد. لم يكن ينقصنا ربما غير تلويثنا لبحرنا الذي كان أبيض، كي نتماهى معها تماماً في محاذاتها لبحر أسود هناك. ففي أوكرانيا، كما عندنا، ثمة ما نسميه نحن وحدنا، تعددية حضارية. أي هناك جماعات. هي أقرب إلى قبائل أو عشائر أو «كاست» من أزمنة القرون الوسطى، بتخلّفها وبدائيتها وهمجيتها وبربريتها، وبادعائها رغم كل ذلك أنها تصلح نموذجاً للعالم أجمع، وأنها تواكب عصر العولمة، لمجرد أنها صارت تمتلك عناوين تنتهي بـ «دوت كوم» وصبغت زبائنيتها وفسادها بلون الـ «داو جونز»... ثم إن في أوكرانيا، كما في لبنان، اعتادت كل جماعة أن تدير ظهرها للأخرى. فتتطلع إحداها شرقاً، بسذاجة الرومانسية القومية المقدودة من قرون بائدة، لم يبق منها إلا مصالح هيمنة ووصاية قيصريتين. فيما تتطلع الأخرى غرباً، بسخافة التغرب والغربة والاغتراب، حتى تجسيدها دمعاً ودماً وهزيمة وهجرة بالأقدام بعد الأذهان... في أوكرانيا كما في لبنان، شرق اعتاد أن يلعب حيالها وحيالنا دور «الأخ الأكبر». وغرب اعتاد أن ينفس عن كربته وكآبته كلما احتاج إلى ذلك، بأن يتفرج على ناس بكليتهم، يتوهمون أنه بالنسبة إليهم «أم حنون». فيضحك ويضحك ويضحك، حتى يشفى ويسقمون، أو يرقى ويموتون. كما عندنا، لأوكرانيا قصر أحمر مجاور لا يعترف بها. ولها غرب لا تعترف به، الا في سرّ توقها وتطلعها الهاربين من تاريخ العجز عن اجتراح الحلول.
وكما عندنا، نجح الأخ الروسي في ابتلاع «الأرض المجاورة» أو «الكيان المصطنع» أو «الجزء السليب». ورسخ عملية هضمها طويلاً. بدءاً باستراتيجيا «التجنيس» على طريقة الكوزاك القيصرية، عبر نقل جماعات روسية اللغة والاثنية والولاء، وتوطينها في أوكرانيا. وصولاً الى ضمها بالكامل في ظل أممية ستالين الجورجي، وانتهاء بشهية قيصر جديد، حالم بمجد كاترين، كما بحصد لقب حامل كل ميداليات سوتشي في كل أنواع الرماية، في الوقت نفسه ...
تماماً هي أوكرانيا مثل لبنان. في أدق تفاصيلها ومأساتها والمعاناة والأحلام والأوهام. حتى ان هانتنغتون الشهير، وقبل عقدين من الزمن، يوم كانت تلك البلاد ساكنة، وكنا نحن مسكونين بالوصاية، أبى إلا أن يمرّر خط حدود «صدام حضاراته» في قلبها بالذات، بين الأونيات والأرثوذكس. تماماً كما مرّرنا نحن خطوط جنوننا وتماسنا في قلب العاصمة، وفي قلوب ناسنا وأفكارهم، قبل حروبنا وبعدها، وفي كل لحظة هدنة مصطنعة أو تسوية هشة.
المهم انه بعد قرون من واقع «الانصهار الوطني» الأوكراني، ومن نظريات «الشعب الواحد في دولتي» النسر ذي الرأسين، حصل التقاطع التاريخي مرتين في غضون عشرة أعوام، سنة 2004، وسنة 2014: أنهارت موسكو مرة، أو سكرت مرة أخرى. اهتم الغرب بتركتها مرة، أو حاول زكزكتها مرة ثانية. قامت أوروبا تنافس ناشئة مرة، أو استدرجتها واشنطن من دون علمها مرة أخرى... لا هم طالما أنه في المرتين، صدق غربيو تلك البلاد أنه ولدت لهم لحظة خلاص، وأنه صارت لواشنطن «سياسة أوكرانية»، وفق قاموس جفري فيلتمان عندنا قبل أعوام.
هكذا بين ليلة وضحاها، ولدت سنة 2004 «الثورة البرتقالية». وولدت سنة 2014 ثورة بلون قان أكثر. في المرتين تقاطع الضغط الغربي مع «المومنتوم» الأميركي ومع الفشل أو الغرور الروسي، ومع انهيار سلطةٍ صنيعته في كييف، فصار لأوكرانيا ثورة، مرة أولى وثانية.
بعد ثورة 2004، احتفل غربيو أوكرانيا بانتصارهم. وكما كل وقود الثورات وحطب مراجل وصوليها، أهدى شباب «الثورة البرتقالية» يومها انتصارهم الى الطبقة السياسية الموجودة، وعادوا هم الى صفوفهم وبيوتهم وأعمالهم... أقل من سنتين كانتا كافيتين لاجهاض المعجزة ودفن الانجاز، والاجهاز على الثورة والعودة على بدء. أقل من سنتين من مماحكات طبقة حاكمة جديدة ـ قديمة، رافقها تبدل في أولويات الغرب واهتماماته ووسائل سياساته في تلك المنطقة، كانتا كافيتين لتعود موسكو الى كييف، عبر صندوق الاقتراع بالذات، ولتعيد أرضها المجاورة جرماً سابحاً سعيداً في فلك هيمنتها، باسم التاريخ والجغرافيا والمسار والمصير.
في المرة الثانية، تبدو التحديات أقسى وأخطر. إذ ليست أقل من تقسيم أو حرب أهلية أو فوضى أو أكثر. قبل أن ينزلق الجميع هناك إلى تلك المتاهات، لو أن غربيي أوكرانيا ينظرون لحظة إلى مسيحيي لبنان. ولو أن شرقييها يعتبرون لوقفة من مسلميه. هنا علمنا التاريخ أن الغرب ليس أماً حنوناً، بل «قوادا» يبيع عهر المصالح مغلفة بشعارات الإنسان والديمقراطية. وهنا علمنا التاريخ أن الشرق ليس «الأخ الأكبر» ولا الشقيقة المميزة. ليس شرقنا ـ في الواقع والوقائع، وحتى تبدل العقول وما كتب وما لا يقبل التبديل ـ إلا جهنماً غارقة في تخلف وأصولية وأطماع بلع بنيوية هي في عقله الواعي وغيره. هنا علمنا التاريخ أن لا خلاص لنا إلا بتلاقينا، واعين مدركين معتبرين من دمائنا ومن جراحنا ومن موتانا ومما تبقى لنا من أحياء. هنا علمنا التاريخ أن خلاص بلدان وشعوب مثل لبنان أو أوكرانيا أو غيرها مما ضربتها لعنة التاريخ، يبدأ بإحراق أوهام الشرق والغرب معاً. وينتهي بإحراق طبقة سياسية ـ عسكرية ـ دينية، احترفت العجز والتخلف والفساد والتبعية، ولم تبدع إلا في استغلال شعارات الخوف والتخويف، لحصاد السلطة وكراسي التسلط...
لا يمكن لنا في لبنان أن نفكر لحظة بإسداء النصائح أو إعطاء الدروس. لكنها مجرد تحية، من غربيي لبنان وشرقييه، إلى أمثالهم في أوكرانيا.

...وا منا

«فتح» مركزها على باب المخيم الغربي إلى نقطة ثابتة للقوى الأمنية المشتركة التي تمدها «حماس» بالمال (رغم تأخرها عن دفع المستحقات حالياً)، و«فتح» وباقي الفصائل بالعناصر. أما في مخيم شاتيلا، فتسعى الفصائل إلى إعادة تفعيل اللجنة الأمنية التي انسحبت الفصائل منها وبقيت في يد «فتح الانتفاضة»، وذلك بسبب تداخل المخيم مع الأحياء القريبة منه التي يسكنها بعض أنصار أحمد الأسير. لكن مشكلة الفلسطينيين لا تكمن في تفعيل لجانهم الأمنية، بل في تعامل الدولة مع هذه اللجان على أنها «عصابات مسلحة، ما يمنع بعض عناصرها من تنفيذ مهماتهم خوفاً من الادعاء عليهم»، بحسب أحد ضباط هذه اللجان. وتفادياً لهذا المأزق، سعى الفلسطينيون مع المسؤولين اللبنانيين لقوننة عمل هذه اللجان كي لا يلاحق عناصرها. وطرحوا هذا المشروع أمام المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي وعدهم خيراً. على صعيد آخر، يعتب بعض مسؤولي الفصائل الفلسطينية على وسائل الإعلام؛ إذ إن التذكير «بهوية الانتحاري بشكل متكرر، يجعل الفلسطينيين والمخيمات موضع اتهام دائم». ويلفت مسؤول في منظمة التحرير إلى أن «كل الانتحاريين الفلسطينيين كانوا ممن يعيشون خارج المخيمات»، فـ«عدنان المحمد عاش في الزهراني ولا يعرف عين الحلوة. أما نضال المغير، فكان يقيم في البيسارية. وحتى أحمد طه، العقل المدبر لعمليات إطلاق الصواريخ على الضاحية، فلا يسكن في مخيم البرج، بل في حارة حريك»، ما يعني، في رأيه، أن «المخيمات لا تنتج فكراً تكفيرياً». ويسأل مسؤول بارز في تحالف القوى: «كيف يمكن انتحارياً يعيش في بيئة مختلطة أن يفجر نفسه فيها؟». أما عن مخيم عين الحلوة المتهم بإيواء عدد كبير من الإسلاميين المتشددين، والقاعدة الرئيسية لبعض الإرهابيين مثل نعيم عباس، فيستغرب

> **تفعيل اللجان الأمنية في المخيمات وندوات تثقيفية ضد الفكر التكفيري**

الرجل «كيف يمكن هؤلاء المرور بحواجز الجيش، والدخول والخروج من المخيم من دون التعرف إليهم واعتقالهم؟». أحد مسؤولي الفصائل الإسلامية يؤكد التزام «عصبة الأنصار» في عين الحلوة «الحفاظ على أمن المخيم، وهي تشارك في الاجتماعات التي تعقد في السفارة الفلسطينية لتفعيل عمل اللجان الأمنية».
يحاول الفلسطينيون تحسين صورتهم ومكافحة الفكر التكفيري وبعض حالات التطرف الموجودة في بعض المخيمات. ويقول مسؤول بارز في تحالف القوى الإسلامية إن «التواصل مع حزب الله لم ينقطع للحظة، واللقاءات مستمرة بيننا». ويؤكد «عدم وجود حالات متشددة في مخيم البرج، وقيادات ومسؤولو حزب الله يعرفون ذلك». ويشرح الرجل طبيعة المخيم؛ إذ «هناك بعض الحالات الإسلامية المتشددة، لكنها غير مؤثرة، ولا وجود لمربعات أمنية يسيطر عليها الإسلاميون مثل عين الحلوة».
في الأشهر الماضية عقدت حركة «حماس» ندوات وحوارات في المخيمات مع مناصريها، آخرها كان منذ أيام في مخيم البرج حضره ممثل الحركة في لبنان علي بركة ودار نقاش مع الحاضرين، أكد خلاله بركة أن القتال في فلسطين أولى من سوريا، وأن من يستطيع التسلل والوصول إلى سوريا فليتسلل إلى فلسطين للقتال فيها. كذلك أطلقت حركة «فتح» حملات تثقيفية في المخيمات بأمر من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي قدم مساعدات مالية للأندية الثقافية في المخيمات لمكافحة التطرف والفكر التكفيري عند الشباب. أما بالنسبة إلى حزب الله، ورغم كل ما يقال في الشارعين اللبناني والفلسطيني عن التوتر الموجود بينهما، إلا أن التواصل لم ينقطع مع أي فصيل فلسطيني. لكنّ هناك عتباً من قبل حزب الله تجاه الفصائل الفلسطينية؛ إذ يقول أحد مسؤولي الحزب لـ«الأخبار» إن «التقصير الأمني في المخيمات سببه ضعف الفصائل واهتمامها بحساباتها الفصائلية أكثر من اهتمامها بأمن المخيمات».
على صعيد آخر، سيطرح الفلسطينيون على حزب الله فكرة «طاولة حوار، تكون الدولة مشاركة فيها، لتحديد ما المطلوب من الفلسطينيين والتعاطي معهم على أساس أنهم شريك وليسوا تابعين، وعليهم تنفيذ الأوامر»، يقول مسؤول بارز في تحالف القوى. وسيطرح على هذه الطاولة ثلاث نقاط: «الحفاظ على السلم الأهلي اللبناني، الحفاظ على المخيمات، وحماية حق العودة».

بدء محاولات إعادة الهيكلة

«عاصفة الشمال» إلى «الإسلامية»

انضم «لواء عاصفة الشمال» أمس إلى «الجبهة الإسلامية ـ لواء التوحيد». مصادر «الأخبار» أشارت أيضاً إلى مفاوضات جارية لانضمام «الجبهة» إلى «قيادة أركان الجيش الحر»، في وقت واصل فيه الجيش السوري تقدمه على محاور عدة في حلب، فيما كررت المجموعات المسلحة نداءات الاستغاثة

حلب ـ **باسل ديوب**

أعلن «لواء عاصفة الشمال» أمس انضمامه إلى «الجبهة الإسلامية ـ لواء التوحيد»، لينهي الفريقان بذلك معركة دموية اندلعت بينهما للسيطرة على معبر باب السلامة الحدودي. كذلك أعلنت «كتائب فجر الخلافة الاسلامية» انضمامها إلى «جبهة النصرة» شرطَ «القتال في مدينة عندان فقط». وتشير المعطيات المتوافرة إلى أن الخطوتين تأتيان في سياق محاولات لإعادة هيكلة شاملة للمجموعات المسلحة، في ظل معلومات عن مفاوضات لإيجاد صيغة تضمن انضمام «الجبهة» إلى أركان الجيش الحر.

وبالعودة إلى اتفاق «عاصفة الشمال» و«التوحيد»، فقد نصّ على «دخول لواء عاصفة الشمال في الجبهة الإسلامية تحت مسمى لواء التوحيد، والتخلي عن الاسم السابق طاعة لله ورسوله».

مصدر مطّلع على كواليس المجموعات المسلحة في حلب أكد لـ«الأخبار» أنّ دمج اللواءين جاء في ظل تهاوي قوتيهما، وقوة «الجبهة الإسلامية» بشكل عام في حلب. وانطلاقاً من هذه النقطة جاء تكرار نداءات الاستغاثة التي أطلقتها الجبهة لـ«إنقاذ حلب». وتداول ناشطو المعارضة أمس نداءً وجّهه الشيخ السعودي عبدالله المحيسني إلى قادة الجماعات المسلحة لإرسال الدعم إلى جبهة الشيخ نجار التي ينقص فيها الرجال، كما وجّه نداءً إلى «التجار المسلمين في العالم لتمويل الجهاد». وحذّر الداعية السعودي الذي اشتهر بمبادرته (مبادرة الأمة) لوقف القتال بين «داعش» و«النصرة» من إحكام الجيش السوري حصاره على مناطق شرقي حلب، وأعلن تخصيص رقم هاتف للتواصل عبر «الواتس أب» للالتحاق بالقتال مع تأمين الذخيرة، وعن أرقام هواتف لجمع التبرعات لمصلحة «معركة أنقذوا حلب الشهباء».

وعلى صعيد متصل، نفت «الجبهة الاسلامية» ما جاء في بيان منسوب إليها تعلن فيه «الإيقاف الفوري من طرفنا لكافة العمليات العسكرية والقتالية بين المجاهدين من الجبهة الإسلامية وإخوانهم من الدولة الإسلامية، والنأي بالنفس عن أي صراع

> **عناصر حماية السجن يرون طلائع وحدات الجيش التي تتقدم نحوهم**

وصدام حالي ومستقبلي يحصل خارج سياق مواجهة طاغية سوريا وجنده وحلفائه، وقبولها بلا شروط مسبقة أحكام وقرارات المحاكم الشرعية التي ترتضيها الدولة الإسلامية في العراق والشام».

ميدانياً، حقّق الجيش السوري تقدماً كبيراً في سعيه لفك الحصار عن سجن حلب المركزي، حيث وصلت طلائع دباباته إلى مشارف أسوار السجن، بعد سيطرته على تلة المجبل الاستراتيجية المطلة على موقع مستشفى الكندي أول من أمس، ليصل إلى قرية بريج الريح التي تبعد أقل من كيلومترين عن السجن. وقال مصدر في السجن لـ«الأخبار» إنّ «عناصر وحدات حماية السجن يرون بالعين المجردة طلائع وحدات الجيش التي تتقدم نحوهم... والمعنويات عالية جداً».

بالتزامن مع ذلك، تمكنت فرق «الهلال الأحمر العربي السوري»، لليوم الثاني على التوالي، من إدخال كمية من وجبات الغذاء والدواء للمحاصرين، كما قامت بنقل جثامين أربعة عشر عسكرياً، كانوا قد دفنوا في باحة السجن، قضوا خلال معارك الدفاع الأخيرة عن السجن، حسب مصدر في «الهلال الأحمر».

في موازاة ذلك، شهدت المدينة القديمة في حلب اشتباكات عنيفة في المدرسة الخسرفية والسيد علي، حيث تصدّت وحدات من الجيش لمجموعات مسلحة حاولت التقدم في اتجاه الأحياء الآمنة، وامتدت الاشتباكات إلى قرية عزيزة جنوب غرب المدينة، في حين أغار سلاح الجو على مواقع ومقار للمسلحين في باب النيرب، ودوار الحاووظ، والمدينة الصناعية، والجندول ومحيط السجن المركزي، ومقالع الحجر، وحيلان، شمال المدينة، وفي كويريس والعربيد

دمشق: التقويمات الأميركية خاطئة وبندر فشل

بالتزامن مع الحراك الدولي لإعادة طرفي النزاع في سوريا إلى طاولة الحوار، أطلقت دمشق سهامها أمس على مختلف الجبهات، من رأس الأمم المتحدة إلى الأردن المتغاضي عن حدوده المفتوحة للمسلحين، مروراً بالرياض «ممولة الفصائل المعارضة»، في وقت أكد فيه وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، أنّ المسألة الرئيسية في الوقت الحالي هي دفع طرفي الأزمة إلى مواصلة الحوار.

وجاء تأكيد لافروف، خلال لقائه المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي في جنيف. وذكرت وزارة الخارجية الروسية أنّ الرجلين تحدثا عن تفاصيل جولتي المحادثات اللتين جمعتا ممثلي الحكومة والمعارضة. وشدّد الوزير الروسي على ضرورة الإسراع في مواصلة المحادثات بين طرفي الصراع، مشيراً إلى أهمية جهود الإبراهيمي في هذه المحادثات التي تهدف إلى التوصل إلى حل وسطي وتسوية سلمية. كذلك بحث لافروف الأزمة السورية مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وأكد الجانبان «أن طريق تجاوز الأزمة في سوريا يتمثل في تسوية سياسية شاملة من خلال ضمان عملية المفاوضات بين السوريين على أساس بيان جنيف واحد»، بحسب ما نقلت وزارة الخارجية الروسية.

في موازاة ذلك، قالت مستشارة الرئيس السوري للشؤون السياسية والإعلامية، بثينة شعبان: «نتوقع من تقرير الإبراهيمي (عن «جنيف 2») أن يدلّ على الفريق الذي عرقل المفاوضات وعطلها». ورأت، في حديث لقناة «الميادين»، أنّ الهدف من مؤتمر جنيف وقف سفك دماء السوريين وليس اجتماع الأطراف فقط، معتبرة أنّ التقويمات الأميركية للوضع في سوريا لم تكن دقيقة بل خاطئة، أما موسكو فلا «تضغط على الحكومة السورية، بل تؤدي دور الصديق». وعن «مهاجمة سوريا من الجبهة الجنوبية»، نفت شعبان وجود تواصل مع الأردن في هذا الشأن، مضيفة أنّ «من الصعب تصديق دخول هذا العدد الكبير من المسلحين من الأردن من دون علم السلطات الأردنية». كذلك أكدت أنّ الرياض «لا تمول المسلحين السعوديين فقط، بل تدعم فصائل مختلفة من المقاتلين تضم أجانب كثراً». وطالبت السعودية «بوقف تمويل المسلحين ودعمهم. والأمير بندر (بن سلطان) فشل في المهمة الموكلة إليه».

في السياق، اتهمت الخارجية السورية، أمس، الأمين العام للأمم المتحدة بـ«الابتعاد عن الموضوعية» في الموضوع السوري. وقالت إنّ «من المؤسف أن نسمع من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون كلاماً يجافي الحقيقة ويبتعد عن الموضوعية حول الأوضاع الإنسانية في سوريا وأداء وفد الجمهورية العربية السورية في مؤتمر جنيف».

وأشارت، في بيان، إلى أنّه «كان جديراً بالأمين العام أن يؤكد السعي لمعالجة جذور المسألة السورية بتنفيذ قرارات مجلس الأمن في مواجهة الإرهاب الذي تتعرض له الجمهورية العربية السورية». وطالبت دمشق الأمين العام «بإلزام الدول الداعمة لهذه المجموعات الإرهابية بالتوقف عن دعمها وتسليحها وتمويلها وإيجاد الملاذ الآمن لها».

من جهة أخرى، قال رئيس «الائتلاف» المعارض السابق، أحمد معاذ الخطيب، إنّه يرفض المشاركة في أي انتخابات

الجيش على مشارف يبرود

حقق الجيش السوري تقدماً في اتجاه مدينة يبرود في القلمون (ريف دمشق الشمالي)، عبر إحكام سيطرته على بلدة السحل شمالي يبرود ومنطقة العقبة. كذلك أحرز تقدّماً في مزارع ريما المجاورة. وتعتبر السيطرة على السحل (ستة كيلومترات من يبرود) بمثابة تمهيد لاستكمال الطوق حول المعقل الرئيسي للمسلحين في يبرود. وبذلك تعتبر الأخيرة أنها أصبحت تحت مرمى نيران الجيش السوري، والاشتباكات أصبحت على أبوابها. ويتيح هذا التقدم للجيش العمل على إقفال طريقين إضافيين غربي يبرود وجنوبيها، تمهيداً لعزلها تماماً عن محيطها، وتحديداً عن أعالي القلمون المحاذية للحدود اللبنانية، كرأس المعرة وعسال الورد وفليطا ورنكوس، حيث من المنتظر أن تتركز المعارك في الفترة المقبلة. وأفادت وكالة «سانا» بأنه دُمِّرت تجمعات للمسلحين، وقُتل العديد منهم، في بلدة رأس العين في محيط يبرود.

وقام الجيش السوري بعمليات تمشيط في المنطقة التي سيطر عليها، حيث فكّك عبوات ناسفة زرعها المسلحون. كذلك أغارت المقاتلات الحربية على مناطق الرهوة وجوار الشيح ووادي الخيل والمصلحة، الواقعة بين جرود عرسال اللبنانية وفليطا السورية. وكان الجيش قد سيطر بنحو كامل، سابقاً، على تلة «الكويتي» الاستراتيجية؛ إذ تحقق السيطرة على هذه المرتفعات، بالإضافة إلى مزارع ريما، تفوقاً من حيث التحكّم بالمعابر وطرق الإمداد. في السياق، أشار «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إلى أنّ «السحل هي أحد المداخل الأساسية إلى يبرود»، مضيفاً أنّ «القوات النظامية لا تريد دخول يبرود. هدفها هو السيطرة على البلدات والتلال المحيطة بها لمحاصرتها بنحو كامل». من جهة أخرى، أفادت «تنسيقيات» المعارضة عن مقتل ستة أشخاص في قصف جوي على بلدة زاكية جنوبي غربي دمشق. من جهة أخرى، أكد مصدر عسكري لوكالة «سانا» أنّ وحدة من الجيش «قضت في كمين محكم في الغوطة الشرقية على مجموعة إرهابية، ومن بين القتلى جراح الأسير ورامز الشايب وأبو بكر خالد وأبو فراس النبكي». وفي وسط دمشق، سقطت ظهر أمس قذائف هاون على مناطق في محيط باب توما، وقذيفة هاون في منطقة العباسيين.

على صعيد آخر، أفاد «المرصد السوري» المعارض، أمس، عن مقتل قيادي في «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المعروف باسم «خطاب الإماراتي»، وهو إماراتي الجنسية، في اشتباكات مع «وحدات حماية الشعب» الكردية في ريف الحسكة في شمال شرق سوريا. وفي السياق، أفادت مواقع إعلامية معارضة بأنّ «الثوار سيطروا على أحد معاقل تنظيم داعش بين دير الزور والحسكة في منطقة مركدة». وأضافت أنّ عدداً كبيراً من العشائر هناك، قرّرت طرد التنظيم، بعد أن «قام بعدة عمليات انتحارية هناك، كان آخرها منذ نحو أسبوعين عندما أقدم أحد عناصره على تفجير «الشحيل»، ما أدى إلى مقتل نحو 8 عناصر من «لواء مؤتة» المؤيد لجبهة النصرة».

وفي الرقة، أشارت مواقع معارضة إلى أنّ اشتباكات عنيفة اندلعت بين المجموعات الإسلامية المعارضة وعناصر تنظيم «الدولة» في مدينة الطبقة القريبة من الرقة.

إلى ذلك، أعلنت الأمم المتحدة، أمس، أنّ المعارك في مخيم اليرموك عطّلت توزيع المساعدات على آلاف اللاجئين الفلسطينيين المحاصرين.

ونقلت وكالة «رويترز» عن المتحدث باسم «الأونروا» كريس جونيس، قوله إنّ «الوكالة التابعة للأمم المتحدة لم تتمكن من توزيع حصص الطعام في اليرموك، ودعت كل أطراف الصراع إلى السماح فوراً باستئناف عمليات توزيع المساعدات».

(الأخبار، أ ف ب، سانا)

من إحدى جبهات حلب أمس (أ ف ب)

والجديدة شرقها. كذلك شهدت مدينة دير حافر حرق كمية من الدخان جمعها مسلحو تنظيم «داعش»، وأعلنوا حظر بيع السجائر و«الأركيلة» وتدخينهما تحت طائلة «العقاب التعزيري» بالجلد علناً. وفي ريف اللاذقية، استهدف الجيش السوري مراكز للمجموعات المسلحة في قرى وبلدات الريف الشمالي. وذكر مصدر عسكري لوكالة «سانا» أنّ وحدات من الجيش «قضت على أعداد من الارهابيين في قرى وبلدات الشميسة ومحمية الفرللق والدرة ومجدل كيخيا».

> لافروف: الأساس حالياً هو دفع طرفي الأزمة إلى مواصلة الحوار

«مزورة»، في إشارة إلى الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في حزيران المقبل. وفي بيان صدر، مساء أمس، رأى الخطيب أنّ «الانتخابات وسيلة وليست غاية، وأعلن رفضي المشاركة في أية انتخابات مزورة، فالمشاركة في التزوير هو عين العون على الظلم والباطل والفساد، ولو كنتُ أسعى إلى المناصب لما تركتها وقد كانت بين يدي». وجاء بيان الخطيب رداً على حملة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تدعوه للترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

إلى ذلك، جدّدت السعودية الدعوة لسحب جميع المقاتلين الأجانب من سوريا. جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء، أوضح عقبها وزير الثقافة والإعلام عبد العزيز خوجة أنّ «المجلس جدّد المواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية في إدانة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره وفي كل مكان بالعالم مهما كانت دوافعه وأسبابه وأهدافه». كذلك أدان «الأعمال الإرهابية التي يرتكبها النظام الحاكم في دمشق ضد أبناء الشعب السوري»، ودعا إلى سحب جميع المقاتلين الأجانب، وإيجاد مناطق آمنة للمدنيين السوريين وممرات تسهل وصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين إليها.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

أخبار

موافقة سورية على الاطلاع على مفاعل قرب دمشق

قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، أمس، إنّ السلطات السورية وافقت على السماح لمفتشي الوكالة الدولية بالاطلاع على مفاعل صغير للطاقة الذرية في دمشق، إلا أنّ الوضع الأمني في البلاد حالياً لا يسمح بإرسال خبراء.

وتوجه أخيراً وفد يضمّ مسؤولين في شؤون الضمانات والتفتيش في الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى دمشق لإجراء محادثات مع مسؤولين سوريين حول «أنشطة نووية».

وتمتلك سوريا مفاعلا نووياً صغيراً معلناً يستخدم في البحوث النووية ويخضع لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

(أ ف ب)

بان: للعودة إلى طاولة «جنيف 2»

أكد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أنّه مصمم على مواصلة الجهود من أجل السلام في سوريا في إطار مؤتمر «جنيف 2».

وكرّر أنّ «الحل الوحيد لإنهاء النزاع يجري من خلال التفاوض»، مضيفاً «أنّنا مصمّمون على إعادتهم إلى طاولة المفاوضات هنا في جنيف في أقرب وقت ممكن»، من دون تحديد موعد. وأفاد الامين العام للأمم المتحدة بأنّه التقى طويلاً مبعوثه الخاص إلى سوريا الأخضر الابراهيمي، أول من أمس، في سويسرا. ويتوقع أن يزور الابراهيمي نيويورك الاسبوع المقبل، بحسب بان الذي انتقد غياب «الالتزام البنّاء بالحوار» من قبل الوفد الحكومي السوري وشجعه على العودة «بموقف بنّاء». كذلك دعا روسيا والولايات المتحدة الى «ممارسة نفوذهما» لإعادة الطرفين إلى المفاوضات «بموقف صادق».

(أ ف ب)

أحكام بالسجن على «جهاديين» أردنيين

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، أمس، أحكاماً بالسجن لمدد تراوحت بين السجن عامين ونصف العام وخمسة أعوام في حق خمسة «جهاديين» أردنيين، على خلفية التسلل إلى سوريا للقتال الى جانب قوات المعارضة، حسبما أفاد مصدر قضائي أردني.

وقال المصدر الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه، إنّ «المحكمة أصدرت أيضاً حكماً بالسجن خمس سنوات خفضت إلى نصف المدة بحق أربعة جهاديين آخرين اعتقلوا مطلع العام الجاري أثناء محاولتهم التسلل الى سوريا للالتحاق بمقاتلي المعارضة». وأشار إلى أنّ «هؤلاء أدينوا بتهمة القيام بأعمال لم تجزها الحكومة من شأنها تعكير صفو العلاقات مع دولة أجنبية تعرضها لخطر أعمال انتقامية».

وبحسب قياديي «التيار السلفي الجهادي» في الأردن، فإنّ المئات من أنصار التيار يقاتلون ضمن صفوف «جبهة النصرة» في سوريا.

(أ ف ب)

... و«داعش» يعدم «اثنين» منهم

قالت مصادر «جهادية» لوكالة «الأناضول» التركية إنّ تنظيم «داعش» أعدم المقاتلَين الأردنيَّين في صفوفه محمد الحياري وأشرف عربيات رمياً بالرصاص «بعد اتهامهما بالاستيلاء على أسلحة وسيارات ومواد أخرى غنمها التنظيم بعد معارك مع النظام السوري».

وسبق أن أعلن «داعش» قبل أسابيع مقتل الحياري وعربيات «باشتباك مع قوات النظام السوري»، قبل أن تنفي المصادر تلك الرواية أمس.

(الأناضول)

بورتريه

«مفتي الثورة» أبو بصير الطرطوس

لعب «أبو بصير الطرطوسي»، منذ بدء الأزمة السورية، دور «مفتي الثورة». ورغم أن كثيرين ممن شاركوا في التظاهرات لم يسمعوا به، إلا أنهم كانوا يطبّقون «فتاواه» التي يقول مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» إنها كانت «فتاوى يتلقفها الخاصة ويوجهون عبرها العامّة». في ما يلي سيرة الطرطوسي الذي يعتبر من «رعيل المجاهدين الأول»

أشرف عقائدياً على تشكيل خلايا «أحرار الشام» منذ أيار 2011 ويعتبر «أباً روحياً ومفتياً» لها (أ ف ب)

صهيب عنجريني

يمكن اعتبار «الشيخ أبو بصير الطرطوسي» قاسماً مشتركاً في كل مراحل الأزمة السورية. ففي وقت شهدت فيه أوساط المعارضة (سياسيةً ومسلحة) صعود أسماء وخفوت أخرى، بقي الطرطوسي ثابتاً منذ مرحلة التظاهر السلمي وصولاً إلى مرحلة «الجهاد». ورغم أن اسمه قليل التداول إعلامياً، كانت فتاواه حاضرة دائماً، حتى استحق لقب «مفتي الثورة».

اسمه عبد المنعم مصطفى حليمة، وُلد في طرطوس في 3 تشرين الأول 1959. متزوج من سيدة فلسطينية، وله منها أربعة أولاد. «نشأ في عائلة سلفيّة»، بحسب مصدر «جهادي»، وفاخر دائماً بعقيدة «جهادية» لازمته منذ طفولته. ينقل المصدر عنه قوله: «منذ وعيت الحياة، وأنا أعي حقيقتين: الأولى أن الإسلام هو دين الله، وهو حق مطلق، لا يجاريه ولا يوازيه دين. والثانية أن هذا الحق المُطلق لا تقوم له قائمة، ولا يسود له سلطان، إلا بقوة تحميه، وجهاد في سبيل الله». وانطلاقاً من هذه القاعدة، كانت لأبو بصير مشاركة فاعلة في «الثورة الإخوانية» في سوريا، والتي وصلت ذروتها في الثمانينيات. اعتقل عام 1976(في الـ17 من عمره) لأربعة أشهر، على خلفية كتابته عبارات «جهادية» على بعض جدران مدينة طرطوس. وكان في تلك الفترة على تواصل مباشر مع قياديي «الطليعة المقاتلة»، وخصوصاً عدنان عقلة. وبحلول عام 1980، كان «أبو بصير» أحد «المجاهدين» الذين اختاروا الهرب من سوريا إلى الأردن الذي لعب في تلك المرحلة دوراً مشابهاً للدور التركي في الأزمة الراهنة.

كان الأردن محطة عابرة، انتقل بعدها إلى العراق، ثم باكستان، ومنها إلى أفغانستان عام 1981. ويُقال إنه كان «أول مجاهد عربي فيها». تعرف في بيشاور إلى عبدالله عزام، ورافقه في إحدى الرحلات «الجهادية» إلى أفغانستان (كان الجهاديون يغادرون أفغانستان بين فترة وأخرى في إجازات، ثم يعودون إليها). كذلك تعرّف إلى «الشيخ جميل الرحمن الأفغاني» أحد أبرز «أمراء الجهاد» في تلك المرحلة.

ويقول «أبو بصير» في أحد كتبه عن تلك الفترة: «مكثت معه في بيته الخاص أعمل معه ومع جماعته أكثر من خمسة أشهر، كما كان لي الشرف أن دخلت الجبهات التي كانت تتبع للشيخ».

في منتصف الثمانينيات عاد إلى الأردن. وفي عام 1987 أصبح جار أبو مصعب الزرقاوي في «حي معصوم» في الزرقاء. ويروي في أحد كتبه: «كان منزل أبي مصعب يبعد عن منزلي عشرات الأمتار، وكان في أول التزامه قد استأنس بي وببعض كتبي. وكان يُراجعني في كثير من

الأمن السوري: بيت بـ«فروع» كثيرة!

«اخفض صوتك، فالجدران لها آذان». لم تعكس هذه المقولة الشائعة منذ ما قبل الأزمة في الشارع صورة جهاز الأمن المتقدم إلى حدوده القصوى، بل عكست، في الواقع، صورة إحدى أكثر المؤسسات تضخّماً وترهّلاً وفساداً في جهاز الدولة

دمشق ــ **أحمد حسان**

«تنتظر أحياناً ساعاتٍ طويلة جراء الازدحام الذي يسببه الحاجز الأمني. ترى العنصر مصرّاً على التدقيق في تفاصيل بطاقتك الشخصية والتأكد من أنها غير مكسورة أو مشعورة. وإذا وجد فيها خللاً كهذا، فاستعد لكي يمطرك بالأسئلة الرتيبة وغير اللازمة والتي لا تخلو من اتهامات. وفي الوقت نفسه، قد تنفجر، على بعد أمتار قليلة، إحدى السيارات التي مرتَّ عبر الحاجز نفسه!»، يقول فادي م. (34 عاماً) لـ«الأخبار»، ويتساءل: «كيف يمكن بعد ذلك أن نثق بقدرة هذه الأجهزة على حفظ أمننا واستقرارنا؟ للأسف لدينا فروع أمنية يمكنها أن تسمع ما تبوح به لزوجتك، لكنها عجزت عن اكتشاف السلاح المهرّب إلى الداخل منذ بداية الأزمة».

هكذا ينظر سوريون كثر الى بعض الأجهزة الأمنية وتجاوزاتها، في مقابل الثقة العميقة التي يمحضونها للمؤسسة العسكرية، وتعويلهم على دور الجيش كضامن رئيسي للوحدة الوطنية.

وينقسم الجهاز الأمني السوري إلى فروع أربعة، أوّلها «أمن الدولة» الذي، كما يشير اسمه، يفترض أن يكون نطاق عمله محدّداً بالقضايا التي تمس أمن الدولة، كالفساد وحماية البلاد من التجسّس الخارجي وكشف شبكاته والتصدي للمسّ بهيبة الدولة. وهناك «الأمن السياسي» المكلّف بمهمة المسح الكشفي لكافة الفصائل والأحزاب والشخصيات السياسية، والتحقق من مصادر تمويلها، والتحقّق من ارتباطاتها الخارجية. أما «الأمن العسكري» فيختص بالقضايا ذات الشأن العسكري، وينسق مع المؤسسة العسكرية. وأخيراً فرع «المخابرات الجوية» الذي تتحدد صلاحياته في الحفاظ على أمن المطارات والتنسيق مع القوة الجوية في الجيش. وتضاف إلى هذه الفروع الشرطة السورية (قوى الأمن الداخلي).

أهم المشاكل التي رافقت عمل فروع الأمن ظهرت على مستويين. الأول أنها، في كثير من الأحيان، خرجت عن تبعيتها القانونية لبعض الوزارات. والثاني، عدم التزام كلّ فرع بحدود صلاحياته. لذلك، غالباً ما يتداخل عمل الفروع على الأرض. ويلفت مصطفى، وهو طالب جامعي في كلية الآداب في دمشق، الى أنه خرج في «تظاهرات سلمية منذ بداية الاحتجاجات الشعبية، واكتشفت أنه ليس هناك فرع واحد مختص باعتقال المتظاهرين. فأنا شخصياً تنقّلت بين أكثر من ثلاثة فروع أمنية، ولا داعي للحديث عن التجاوزات والمعاملة المهينة التي يتلقّاها المعتقل هناك». ويضيف: «في إحدى المرات تمكنت عائلتي من التواصل مع أحد الوزراء، ومع ذلك لم يستطع تحديد مكان اعتقالي، وهذا دليل على مدى التجاوزات التي يقوم بها الأمن، والتي كانت واحدة من أسباب مشاركتنا في التظاهرات».

وفي الغالب لا يخضع الموقوف لدى هذه الفروع لمحاكمة قضائية بعد انتهاء التحقيق معه، ويبقى كثير من المعتقلين في سجون الفروع الأمنية لفترات طويلة، علماً بأن القانون لا يجيز توقيف المتهم من دون محاكمة أكثر من 40 يوماً. كذلك فإن إسدال

...ي: هدفنا إسقاط حزب الله!

المسائل». أصدر في الأردن مؤلفات عدّة، قبل أن تطلب منه المخابرات الأردنية عدم إصدار أي كتاب إلا بعد أن يمر أولاً على جماعة الإخوان المسلمين السورية، ثم على المخابرات. لكنه، خلافاً لهذه التعليمات، أصدر كتاب «قواعد في التكفير»، ما تسبّب في ترحيله. فاختار التوجه إلى اليمن، حيث أقام حوالى ثلاثة أعوام، قبل أن يُعتقل ويُرحّل. فتوجه إلى ماليزيا التي أقام فيها شهوراً بطريقة غير قانونية، ومنها إلى تايلند، ثم بريطانيا، «بلد الكفار الذي رأى فيه الحرية في الدعوة إلى دين الله، الأمر الذي حرم منه في بلاد المسلمين بسبب حكامها الكفرة»، وفق المصدر «الجهادي». وفي نيسان 2012 «نفر الشيخ إلى الجهاد» في سوريا.

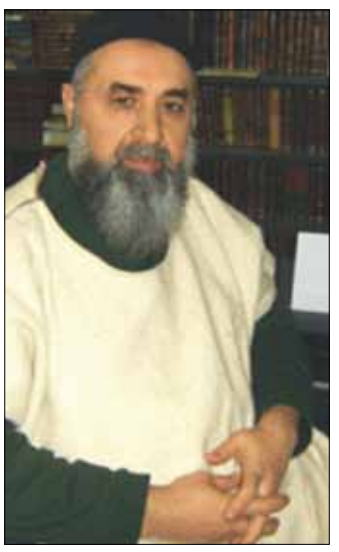

لم يكن أبو بصير ينتظر الأزمة السورية لممارسة التنظير الجهادي، إذ اعتبرته حركات «جهادية» كثيرة مرجعاً لها، مثل تلك التي نشطت في الجزائر والصومال. كذلك أصدر فتاوى مؤيدة لحركة «طالبان».

> رفض سلمية الحراك ورحب بالتدخل العسكري في سوريا وليبيا

شهادات «حسن سلوك»

دأب أبو بصير الطرطوسي عبر منابره الكثيرة على توجيه الشكر إلى «أصدقاء الجهاد وداعميه»، ومنهم: تركيا، و«أحرار وشرفاء الكويت»، وقناة الجزيرة، وقناة «وصال» و«الشيخ عدنان العرعور»، وصفحة «الثورة السورية ضد بشار الأسد» على «فايسبوك»، ومصطفى عبد الجليل (رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي). وفي الوقت نفسه حرص على مهاجمة أشخاص وجهات عدة، منهم الشيخ سعيد رمضان البوطي (هاجمه مرات عدة منذ تسعينيات القرن الماضي، وأظهر الشماتة باستشهاده)، وشيخ الأزهر أحمد الطيب واصفاً إياه بـ«الشيخ الضال»، والشيخ صلاح أبو عرفة (إمام المسجد الأقصى). وهاجم أيضاً أهالي مدينة حلب مرات كثيرة، وهاجم كلّ من «ينادي باقتصار الثورة على الخيار السلمي».

كذلك هاجم «الخط العلماني» في المعارضة السورية، خصوصاً هيثم مناع رئيس هيئة التنسيق الوطنية في المهجر، إضافة إلى برهان غليون حين كان رئيساً للمجلس الوطني المعارض، وحرص في الوقت نفسه على الإشادة بهيثم المالح، وطالب بوجوده على رأس الكيانات السياسية المعارضة. وخصص الطرطوسي عدداً من «ملاحظه» التي نشرها خلال عامي 2011 و2012 لمهاجمة العلمانية، وهو يحرّم الديمقراطية، لأن «أيّما عمل يرقى إلى درجة إضفاء صفة المشرع للمخلوق (...) لا يجوز إقراره ولا المشاركة فيه بأي صورة من الصور، لأنه من الشرك».

ستار من الكتمان على مكان احتجاز المعتقل يحول دون توكيل الأخير محامياً يتابع قضيته، ويفتح الباب أمام المحسوبيات والرشى التي يدفعها الأهل في مقابل معرفة مكان المعتقل. وفي هذا السياق تقول س. مسلماني لـ«الأخبار»: «اختفى ابني الوحيد لمدة تزيد على شهر ونصف الشهر. لم نترك أحداً إلا سألناه لمعرفة مصيره. قصدنا وزير المصالحة الوطنية علي حيدر، وعرفنا بعد جهدٍ طويل أنه معتقل في أحد الفروع الأمنية، وعند البحث تبيّن أن القصة مجرد تشابه أسماء!». وللمفارقة، تضيف، فإن ابنها أعيد اعتقاله مرة أخرى، «وعند ملاحقة الأمر تبيّن أن الاسم لم يشطب من كافة قوائم المطلوبين. هذا هو الواقع. أكثر ما عانى منه السوريون هو الإرهاب الخارجي وتجاوزات الأجهزة الأمنية».

وفي كل فترة تصل التجاوزات في أحد الأجهزة الأمنية إلى حدّ الانفجار، تضطر قوة مركزية من أمن العاصمة إلى التدخل في شكلٍ مباشر لمعالجة الأمر. تقول م. الخطيب، وهي إحدى القاطنات في محافظة حمص: «في إحدى المرات اضطرت قوة من الأمن العسكري في دمشق إلى إلقاء القبض على بعض أفراد الأمن العسكري في حمص، وذلك بعدما ألقي القبض على أحد كبار المطلوبين مرات عدة، وفي كل مرة كان يتم إطلاق سراحه في ظروفٍ غامضة»، وتتساءل: «لماذا يتم الانتظار حتى تتفاقم الأمور وتصل إلى مرحلة الانفجار والاستياء الشعبي؟ أليس هذا أحد الأسباب التي تدفع بالمواطن إلى فقدان الثقة بدولته؟».

اليوم، ومع تزايد الميل العام نحو الحل السياسي، يُعاد فتح الحديث عن ضرورة إيجاد طريقة لوقف تجاوزات الأجهزة الأمنية، ولعل أحد أبرز السيناريوات المطروحة في الشارع السوري هو تجميد صلاحيات الأجهزة الأمنية، بعد تكليف الجيش السوري، مؤقتاً، بحماية السلم الأهلي والاستقرار الداخلي، ووضع كل قوى المجتمع والدولة السورية تحت تصرفه، لتُعاد هيكلة هذه الأجهزة بما يضمن وضعها تحت الرقابة المباشرة للحكومة السورية، بالتوازي مع نزع سلاح المجموعات المسلّحة خارج إطار الجيش.

هل تعاد هيكلة الأجهزة بما يضمن وضعها تحت رقابة الحكومة المباشرة؟ (أ ف ب)

السوري»، على «فايسبوك»، التي أنشأها في 20 آذار 2011 وأدارها بنفسه، إضافة إلى مجموعة مغلقة على «فايسبوك» جميع أعضائها من «الفاعلين في الحراك». وكان أول من وجّه بتكريس الإشارات الطائفية، فأفتى في أواخر آذار 2011، بعد أيام على اندلاع الأحداث، بأن «أكثر ما يهدد وجود النظام السوري الطائفي القرمطي، ويعجّل بزواله: الإشارة بعمق إلى طائفيته». وأعلن منذ ذلك الوقت أن «الثورة السورية تستهدف سقوط ثلاثة أنظمة: النظام السوري الطائفي، والنظام الإيراني الرافضي ونفوذه في سورية والمنطقة، وحزب الله اللبناني الرافضي». وانطلاقاً من القاعدة نفسها أطلق العنان في تلك الفترة لمقولة «حزب الله اللبناني الرافضي يشارك في قتل المتظاهرين السوريين»، علماً بأنه اعتاد مهاجمة الحزب منذ عام 2003. كذلك أفتى بـ«وجوب امتناع السوريين عن دفع الضرائب والفواتير إلى أن يسقط النظام»، وبضرورة تعطيل الدراسة، مطلقاً مقولته: «لا إدراس ولا تدريس قبل إسقاط الرئيس»، التي تحولت شعاراً للمتظاهرين بعد تبسيطها، كما وجّه بوجوب تأليف أناشيد للمتظاهرين: «أين هؤلاء المنشدون ليواكبوا المظاهرات بإنشادهم وكلماتهم الهادفة».

الأب الروحي لـ«التنسيقيات» و«الحر»

قلة تعرف أن «أبو بصير» كان صاحب فكرة تشكيل «تنسيقيات الثورة»، إذ اقترح تشكيل لجان «على مستوى المدن والقرى (...) تتسم بالاستقلالية ولا تربط مصيرها وقراراتها بشخص أو حزب واحد»، كما كان من أشد الداعين إلى تشكيل قوة عسكرية «ثورية» على الأرض. وقال في هذا الشأن: «أرادوها سلمية غاندية، ويأبى الله إلا أن تكون جهاداً في سبيله». ورحّب بالتدخل العسكري الخارجي في سوريا الذي اعتبره أمراً جيداً، «لكن لا بد قبله من تشكيل قوة عسكرية على الأرض». كذلك أفتى بجواز التدخل العسكري الخارجي في ليبيا، مناقضاً فتوى قديمة له يقول فيها «أيّما مسلم يأبى إلا أن يوالي المشركين الكافرين على الإسلام والمسلمين يخرج من دائرة الإسلام».

ومنذ اندلاع الأزمة، نشط «أبو بصير» على مسارين: الأول إصدار الفتاوى، والثاني التواصل مع داعمي «الجهاد»، وعلى رأسهم سلفيّو الكويت، لحشد الدعم المادي والمعنوي في انتظار بدء المرحلة «الجهادية» للثورة. ويؤكد المصدر «الجهادي» لـ«الأخبار» أن «الدور الذي لعبه كان أساسياً في تأمين الدعم للمجاهدين». وفي نيسان 2012، قرّر أن الوقت قد حان لـ«ينفر إلى الجهاد»، فاتجه إلى تركيا التي عقد فيها عدداً من الاجتماعات مع «بعض الأصدقاء الداعمين للجهاد»، وفقاً للمصدر، ثم عبر الحدود إلى سوريا، حيث أسّس «حركة الفجر الإسلامية» التي انطلقت من ريف إدلب، وامتدّ نشاطها لاحقاً إلى حلب. كذلك كان له دور أساسي في تشكيل «لواء الحق» في حمص، ولاحقاً أصبح هذان التشكيلان حليفين أساسيين لـ«حركة أحرار الشام الإسلامية» التي كانت خلاياها تُعدّ سرّاً منذ أيار 2011، وبإشراف «عقائدي» مباشر منه. وهو يعتبر، حتى اليوم، «أباً روحياً ومفتياً» لـ«الحركة»، ومن خلالها أحد أبرز المؤثرين في نشاط «الجبهة الإسلامية».

وهّابي أكثر من آل سعود

اشتهر «أبو بصير»، منذ تسعينيات القرن الماضي، بإصداره فتاوى تُكفّر آل سعود. لكن ذلك لم يمنعه من توجيه «تحية شكر وتقدير» لهم إثر انسحاب وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل من مؤتمر «أصدقاء سوريا» في تونس، ليعود بعدها وينتقدهم على خلفية موقفهم في مصر ضد الرئيس المعزول محمد مرسي. ويقول مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» إن الطرطوسي «يرى أن آل سعود مقصّرون في الإخلاص لمنهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكثيراً ما خالفوه بدافع من مصالحهم السياسية. ولو أنهم التزموا النهج الوهابي الصحيح، لكان في ذلك خير لهم وللأمة». وهو كلام ينسجم مع إعلان الطرطوسي في أيلول الماضي وهابيّته والتفاخر بها، عبر مقال طويل بعنوان «نعم أنا وهابي»، قال فيه: «رغم نفوري من المسميات المحدثة التي تفرّق المسلمين ولا توحّدهم، إلا أني أعلنها صريحة واضحة بأني وهابي، وممن يشرّفهم حُبُّ الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحُبُّ دعوته»، مسهباً في تعداد «فضائل الوهابية».

حلقة نقاش

المقاومة

قوة محافظة أم «حركة تحرر وطني»

تبرر المقاومة تمسكها بصيغة النظام اللبناني بضبط دائرة الاشتباك في ظل انخراطها في الحرب الإقليمية المستعرة، ولا تخفي خضوعها الكلي للاعتبارات السياسية والاجتماعية ــ الاقتصادية المحلية لما تراه من مقتضيات الصراع الأوسع. بينما يرى مؤيدون للمقاومة وللمحور الإقليمي ــ الدولي، الذي تنتمي إليه، ضرورة ارتقائها إلى «حركة تحرر وطني» ذات مشروع تغييري شامل

أبو زينب: «ما من فريقين في لبنان، بل ممثلو فريقين»! (هيثم الموسوي)

فراس أبو مصلح

«أخفق النظام السياسي والاقتصادي في تنظيم العلاقة بين الطوائف، أو تحقيق التوازن بين الفئات الاجتماعية»، وتعطلت المؤسسات الدستورية وعمّت الفوضى، نتيجة فشل النظام اللبناني في «التكيف مع التحولات وإدارة الخلافات وإنجاز الحلول»، في خضم «الحروب والتسويات» التي تعيد تكوين المنطقة. انطلاقاً من هذه الرؤية، ومن استبعاد ولادة نظام إقليمي جديد في وقت قريب، استضاف «المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق» حلقة نقاشية لبحث «تكييف لبنان مع الأزمة». شهد النقاش انقساماً في الرأي بين «انتظارية» لا ترى مكاناً لطروحات إصلاح أو تغيير النظام اللبناني «في لحظة الاشتباك» في المشرق، ومن يرى ضرورة أن تبادر المقاومة تحديداً إلى طرح مشروع اجتماعي شامل، سياسي واقتصادي، كشرط لخروجها من دائرة الدفاع وردود الأفعال، والحفاظ على «مشروعيتها» لدى مؤيديها.

«زمن الحلول لم يحن بعد»، يجزم أمين حطيط، داعياً إلى تأجيل بحث القضايا الخلافية الكبرى، كطبيعة النظام اللبناني ووظائفه، والاهتمام بضبط الأمن الاجتماعي، عبر «منع التحريض والمقاطعة والانعزال والعزل» ورفض تسييس القضاء، وتأمين مصالح الناس الحياتية وتفعيل المرافق الخدماتية العامة، و«عدم التنازل عن الحقوق والمكتسبات». تردد منطق «إدارة الأزمة» هذا على أكثر من لسان. فبرغم ملاحظة محمد خواجة «إجماع» الحضور على أن النظام اللبناني «ولّاد للأزمات الداخلية وجاذب للخارجية»، وأنه يعيد إنتاج الصراعات بين «الهدنات»، وأن مخاطر الصراع الحالي «غير مسبوقة»، يقول إن «الإصلاحات لا تُرسم على وقع النيران»، وإن أقصى المستطاع في ظل الظرف الحالي الوصول إلى تسويات ظرفية تضبط الأمن قدر المستطاع، بانتظار «تسوية إقليمية كبرى» ترسي نظاماً جديداً يعيد الاستقرار. اللبنانيون «محكومون بالتسويات الداخلية، وإلا فالحرب الأهلية»، يؤكد خواجة.

تتوالى المواقف المحافظة «مرحلياً»، وإن تنوعت خلفياتها ومنطقها: للنظام اللبناني «خلفية دولية وإقليمية تدافع عنه» وتمنع سقوطه، برغم اهترائه وتناقضاته التي «تضطر المقاوم إلى الوقوف مع العميل»، يقول مصطفى الديراني، مبرراً تقاطع إرادات محلية مع تلك «الدولية والإقليمية» على مسألة «المحافظة على الصيغة والنظام»، بداعي «ضرورة الحفاظ على الواقع في ظل العاصفة».

«القوى المتاحة أضعف من أن تتصدى للعناوين» الإصلاحية والتغييرية المطروحة، ولا إمكانية أصلاً لبناء دولة في ظل مجتمع مفكك وفي قلب الصراع، يقول رياض صوما، ما يخفض سقف الطموح عنده لـ«إبقاء مستويات الصراع دون الانفجار الشامل»، و«وقف القتل العشوائي»، بالعمل على كافة المستويات، من الثقافة إلى السلاح، و«الالتفاف حول الجيش وما تبقى من الدولة» في مواجهة التكفير. يوافق صوما منطق التسويات الذي ينتهجه حزب الله في الظرف الراهن، ويؤكد في الوقت عينه أن «الحل التاريخي للمنطقة بعودة توسع التيار المدني العروبي الديمقراطي»، مطمئناً إلى أن ذلك لا يعني الصدام الحتمي مع القوى الدينية، بالنظر إلى تجربة تحالف اليسار والكنيسة الشعبية في أميركا اللاتينية.

لا يمكن مقاربة الأزمة في لبنان من غير زاوية الصراع الإقليمي والدولي، الذي أحدث انقساماً عمودياً لا يترك مجالاً للتقارب، ولا حل للاستعصاء اللبناني غير التحلي بالصبر وانتظار نتيجة الحرب في سوريا، جزم عضو «كتلة الوفاء للمقاومة»، النائب بلال فرحات. كل ما يجري في لبنان مرتبط بالصراع في المنطقة، و«الحديث عن التفاصيل اللبنانية غير ذي معنى»، يضيف عضو المكتب السياسي

تحقيق

عضلات «الداخلية» ضد الدراجات النارية

أبى وزير الداخلية الجديد نهاد مشنوق إلا أن يسير بـ«عرف» قمع الدراجات النارية. بات هذا القرار الخطوة الأولى لكل وزير داخلية. انطلقت الحملة، التي، كما سابقاً، تأخذ فيها طريقها القانوني وغير القانوني. شيء ما يعكس نظرة «دونية» أو «طبقية» تجاه أصحاب الدراجات. القوى الأمنية تقول إنها تميّز بين «الآدمي» و«الأزعر»، وإنها مستعدة لتلقي الشكاوى. لنأمل بعضاً من «الشرطة المجتمعية»

محمد نزال

كأنه لا تكتمل شرعية كل وزير داخلية جديد، في لبنان، إلا إذا كان قراره الأول: «قمع الدراجات النارية». كأن هذا القرار بات عُرفاً، يطلقه الوزير مع كل حكومة جديدة، ليقول: «انتبهوا... أنا هنا». وها هو الوزير نهاد المشنوق، يأبى إلا أن يسير على خطى «السلف» في الداخلية. أعطى تعليماته، في أول قراراته، إلى القوى الأمنية بإطلاق حملة لقمع الدراجات النارية «المخالفة». أنيطت المهمة بوحدة شرطة بيروت في قوى الأمن الداخلي. استدعى الأمر نزول قائد الوحدة العميد ديب طبيلي، شخصياً، إلى الشارع وإعلان انطلاق الحملة! هكذا، تبدو الدراجات النارية خطيرة جداً، في بلاد ليس فيها انتحاري واحد، فالدنيا ربيع والجو بديع، إلى حد أنه ألغيت الكثير من المأذونيات لعناصر قوى الأمن، وذلك بغية «تنفيذ أوامر الوزير». هذا ما نقلته مصادر أمنية مسؤولة لـ «الأخبار».

بدأ هذا «العُرف القمعي» قبل نحو 20 عاماً. بين ميشال المر ونجله الياس، والدراجات النارية، علاقة «كره» قديمة. عندما تسلم الأب، ثم الابن، وزارة الداخلية، كان القرار الأول قمع تلك الدراجات. استمر الأمر كذلك حتى وصول زياد بارود إلى الوزارة. برغم كل ما قاله بارود، وما زال يردده، عن «إيجابيات» الدراجات النارية، إلا أن تلك الآليات لم تنجُ من قراراته أيضاً. منع سيرها، ذات قرار، بين الساعة 6 مساءً والساعة 5 فجراً. ظهرت آنذاك فكرة «التراخيص الخاصة». عاملو «الدليفري» في المطاعم والصيدليات وغير ذلك كان لا بد لهم من ترخيص خاص للسير ليلاً، تصدره وزارة الداخلية، ويُعاد تجديده كل مدّة. كانت الحجة، التي ما زال يكررها المسؤولون الأمنيون، هي: «الدراجات النارية تُمارس بواسطتها الجرائم الجنائية». في حديث «الأخبار» مع أحد هؤلاء المسؤولين، سابقاً، سألته عن سبب تخصيص الدراجات، فيما السيارات أيضاً ترتكب الجرائم بواسطتها، وسواها من الآليات، فهل ثمّة «نظرة دونية، أو طبقية، تجاه أصحاب الدراجات تحديداً؟»، رفض المسؤول، على غرار كل مسؤول تحدث عن الموضوع، الحديث عن وجود «نظرة طبقية إلى الدراجات، إذ إن المسألة تتعلق بإحصاءات تشير إلى كثرة الجرائم بواسطتها، ولهذا يجري التركيز عليها». مسؤول أمني رفيع اليوم يقول: «نعرف أنه ليس كل أصحاب الدراجات يرتكبون الجرائم، وأن منهم من يلتزم بالقانون تماماً، ونحن نفرّق بين هؤلاء».

في الواقع، كثير من سائقي الدراجات، ممن يحوزون كل الشروط القانونية، نقلوا لـ«الأخبار» أن القوى الأمنية على الأرض «لا تُفرّق بين الأوادم والزعران». حبيب يحوز كافة الشروط القانونية. قبل أيام، أوقفه رجال الأمن في منطقة المزرعة ـ بيروت. يقول: «طلبوا مني الأوراق، فأعطيتهم كل شيء، حتى الخوذة كانت على رأسي. الدركي تعاطى معي بطريقة سخيفة، قال لي إلا ما لاقي شغلة تخليني أحجزك، لكنه لم يجد، إلى حد أن أحد رفاق الشرطي قال له: حلّ عن الزلمي بقى خليه يمشي على شغله... ومع ذلك ظل يماطل ويجبرني على الوقوف، إلا أن أعطاني أوراقي في النهاية، وسمعته يقول لرفاقه: فرجونا شطارتكم كم موتوسيكل رح فيكم توقفوا اليوم». إذاً، تبدو المسألة عند هؤلاء من قبيل «عرض العضلات»، ولكن على من؟ على أصحاب الدراجات النارية!

> **تعهد قائد شرطة بيروت معاقبة العناصر الذين يرتكبون إساءات**

في هذا الإطار، تعهد قائد شرطة بيروت في قوى الأمن الداخلي، العميد ديب طبيلي، أن يكون «على استعداد دائم لتلقي الشكاوى من أصحاب الدراجات القانونية، الذين يتعرضون لسلوك غير أخلاقي من قبل بعض رجال الأمن، وكل من يجد ظُلما منهم فليراجعنا ونحن حاضرون للاستماع إليه وتحصيل حقه». بدا طبيلي في حديثه مع «الأخبار» واقعياً، إذ لا ينكر وجود ممارسات سيئة من بعض عناصر قوى الأمن، ويقول: «نحن ننتقل رويداً رويداً من شرطة قمعية إلى شرطة مجتمعية، وهذه مسألة تحتاج إلى وقت حتى تتغير الذهنية عند عناصرنا. لقد ورثنا سلوكيات في غير محلها، ومنذ مدة نعمل على تغييرها، وأنا أعلن الآن أني مستعد لمحاسبة كل عنصر أو حتى ضابط يمس حقوق الناس وكراماتهم».

لصراع داخلي، بانتظار إعادة تشكل الإقليم. التغيير البنيوي في صيغة النظام ومعالجة المشاكل الاجتماعية الاقتصادية يتطلبان الاستقرار، ومحاولات التغيير الآن «تفجيرية»، يشرح أبو زينب.

لكن ماذا عن السنوات التي سبقت انفجار الصراع في الشام عام 2011، وسنوات الهدنة التي كان يعيشها لبنان بين الحرب والأخرى؟ منذ عام 2004، «استُنزفنا بالأزمات»، يجيب

> **المشروع الاجتماعي الشامل شرط الحفاظ على «مشروعية» المقاومة**

أبو زينب: منذ الأزمة السياسية التي سبقت مقتل الرئيس الحريري، وحالة الغليان والاضطرابات التي تلته، مروراً بمحاولة المس بشبكة الاتصالات السلكية الخاصة بالمقاومة وما نتج عنها من أحداث في أيار من عام 2008، وصولاً إلى إضطرار حزب الله إلى خوض معركة دفاعية في الشام؛ كان الحزب على الدوام يتعامل مع حالة اضطراب واسعة وهجومات مستمرة على المقاومة، لكن في لحظة ما من المستقبل، يقول أبو زينب، «سيفرض مستخدمو الفايسبوك التغيير على السياسيين»!

إهمال «التفاصيل اللبنانية» باعتبارها أمراً «غير ذي معنى»، كما قال أبو زينب، هو أمر «خطير»، ينبه ألبير داغر، مؤكداً استحالة «التكيف مع النظام الفاشل القائم وانعدام الأفق الإصلاحي»، وضرورة تحول المقاومة إلى «حركة تحرر وطني» على المستويات السياسية والاجتماعية ـ الاقتصادية كافة، وإلا «لانتهت إلى نتيجة وخيمة، وسقطت مشروعيتها». على المقاومة أن تبادر إلى فرض الأجندة بدل الاكتفاء بردود الأفعال، والارتقاء من «السياسة الإجرائية» إلى «السياسة ذات المضمون»، عبر طرح مشروع متكامل لاستقطاب الرأي العام، على مستويات «السيادة الوطنية والعدالة الاجتماعية والتنمية»؛ والعملية هذه تستغرق عملاً طويل الأمد، و«البرنامج الاقتصادي والاجتماعي البديل» موجود، «فالأحرى إذاً البدء الآن»، يقول داغر. لِمَ نتحمل نظاماً هجّر «أكثر من ثلث قوانا العاملة» منذ بداية التسعينيات، ولماذا لا نطرح «وحدة «المشرق العربي» السياسية كأفق للبنان»، يسأل داغر.

ليس المطالبون بمشروع اجتماعي تغييري شامل أصحاب رؤية ضيقة أو جزئيّة للصراع الدائر في المشرق العربي، وهم يرفضون القول بتضارب هذا المشروع مع أولوية الجهود العسكرية في التصدي لمساعي تدمير البنى الدولتية وتمزيق النسيج الاجتماعي فيه. يشدد عصام نعمان على «ضرورة التزام القوى الوطنية الحية العمل على مواجهة أميركا وإسرائيل والتكفير». غير أن القوى الوطنية هذه «تستند إلى محدودي الدخل والفقراء»، فلا بد من «إيلاء القضية الاجتماعية الاهتمام التي تستحق»، وتغيير النظام اللبناني الذي يعيد إنتاج الصراعات والمآسي عبر «إنتخاب مجلس نواب ذي طابع تأسيسي»، بقانون انتخاب «وطني يعتمد الدائرة الواحدة على أساس النسبية»، ما يعكس الإرادة الشعبية على نحو أمين، يقول نعمان.

«لم يستطع حزب الله الخروج من الزوايا التي حشرته فيها قوى 14 آذار» عبر هجوماتها المتواصلة، تحت عناوين «السلاح» و«التدخل في سورية» وغيرها، ما جعل الحزب في حالة الدفاع وردود الفعل دائما، يقول فارس أبي صعب. «الصراع مع الإمبريالية والرجعية العربية طويل»، لذا يجب «تحصين حياة الناس، أهلنا»، وأخذ النقاش العام إلى المصالح الحياتية للغالبية العظمى من هؤلاء، ما من شأنه أن «يقوي حزب الله».

لحزب الله، غالب أبو زينب، ويتابع قائلاً أنه ما «من فريقين في لبنان، بل ممثلو فريقين»! الفرق بين طرفي النزاع المرتبطَين بالخارج، بحسب أبو زينب، أن أحدهما له هامش من الاستقلالية يحرص من خلاله على أن لا يؤذي الداخل اللبناني، بينما الآخر «يذهب إلى أقصى الحدود» في خدمته لمحوره الدولي ـ الإقليمي، «دون حسابات داخلية»، ولا يهمه من الساحة اللبنانية سوى السيطرة والسلطة، فكان يعطل تأليف الحكومة، بانتظار ضرب سوريا وإنشاء نظام موال للأطلسي في دمشق، لينقض على السلطة في لبنان. «الحديث عن بناء الدولة في غير محله وأوانه» فيما يُعاد تأليف المنطقة، يتابع أبو زينب، قائلاً إن الدعوة إلى تغيير بنى السلطة هدفها إعادة «توزيع الجبنة»، لا غير!

إستوضحت «الأخبار» أبو زينب حول قوله إن «التفاصيل اللبنانية» لا معنى لها، فأكد أن الكلام عن تغيير داخلي «في لحظة الاشتباك» الإقليمي غير ممكن، وأن أقصى المستطاع في الظرف الراهن «منع التأثيرات على الوضع الداخلي، وعدم الإنجرار»

ما قل ودل

حماية الوكلاء الحصريين

أوضح احد المتابعين أن بعض الحملات الامنية تستهدف حماية مصالح اصحاب الوكالات التجارية الحصرية، اذ تجري مداهمات لمستودعات ومحال تجارية، وضبط موجوداتها بحجّة انها مزوّرة او مقلّدة او خطرة، بينما هي في الواقع «اصلية». واشار الى ان تزايد التهريب عبر المرافئ والمطار، وسهولته، سمحا للبعض بادخال بضائع اصلية وتسويقها في لبنان باسعار ادنى من اسعار الوكيل، وبما ان الاخير صاحب نفوذ ويحظى بحماية القانون، يسارع القضاء والقوى الامنية الى الاستجابة له، ومداهمة الاماكن التي يدلّ عليها.

المهم المصارف

لفت بيان مشترك لنقيب المحامين في بيروت جورج جريج، ورئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل، يدعو الى «تحييد القطاع المالي وصون الليرة اللبنانية سياسيا وماليا». احد المحامين علّق على ذلك بالقول «حتى نقابة المحامين لم تعد تهتم بالناس وامنهم وعيشهم وترضخ لسطوة المصارف واولوياتها».

التشهير بالمصارف المخالفة

قرار اتخذه المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات موظفي المصارف في اجتماع عقده أمس، ودعا فيه إدارات المصارف إلى احترام الحق بديمومة العمل والامتناع عن صرف الموظفين «لأسباب غير قانونية»، مؤكدا أن الاتحاد سيواجه كل الإدارات المصرفية التي تصرف موظفين دون وجه حق، ويشهّر بالمصارف التي تتعاطى مع موظفيها بأسلوب تعسفي. ورفض الاتحاد «تطبيق المادة 50 من قانون العمل في هذا الظرف المعيشي»، داعياً إلى صرف النظر عن قرارات الصرف «العشوائية»، وتطبيق جميع بنود عقد العمل الجماعي وتسديد فروقات غلاء المعيشة، والإسراع بتطبيق نظام الاستشفاء للمتقاعدين.

يلفت طبيلي إلى أن حصيلة حملة قمع الدراجات النارية المخالفة، حتى يوم أمس، بلغت 850 دراجة بين حجز واحتجاز. ما الفرق بين هذه وتلك؟ يجيب: «عندما نحجز دراجة، فهذا يعني أنها لن تعود إلى السير مجدداً، لن يكون بمقدور صاحبها استرجاعها، وذلك إما بسبب كونها مسروقة سابقاً أو ليس لديها رقم على هيكلها أصلاً. أما الاحتجاز، فهو إجراء يكون عند المخالفات التقليدية، مثل عدم دفع الميكانيك أو عدم وضع الخوذة الواقية على الرأس... وبالمناسبة خلال هذه الحملة أوقفنا نحو 50 سيارة مخالفة، إضافة إلى تحريرنا 400 ضبط مخالفة بحق أصحاب سيارات».

العميد طبيلي متأثر بالتجارب الغربية في مجال العمل الأمني، تحديداً أميركا وبريطانيا، وغيرها من الدول التي زارها أخيراً في جولات عمل. يقول إنه سعى إلى نقل تلك التجارب إلى لبنان، حتى من حيث الشكل، للوصول إلى تطبيق «المفهوم الحقيقي للشرطة المجتمعية». حصلت القوى الأمنية، في هذا الإطار، على هبة مالية من بريطانيا، وقد «استفدنا منها في تأسيس مبنى للشرطة في المبنى الذي يُعرف باسم مخفر حبيش، وأصبح اليوم نموذجاً يحتذى به». إذاً، لنأمل أن تُعمم هذه الذهنية على جميع العناصر الأمنيين، في موضوع النظرة إلى الدراجات

حملة قمع الدراجات النارية المخالفة شملت 850 دراجة بين حجز واحتجاز (أرشيف)

النارية الآن، التي «لا تقوم على المنع الكلي، لأن الدراجات لا يمكن لأحد منعها من السير مطلقاً، وبالتالي لا بد لنا من التمييز بين القانوني وغير القانوني». ثمّة شائعة تنتشر الآن بين سائقي الدراجات، مفادها أن وزارة الداخلية سوف تسحب تراخيص السير ليلاً، بما فيها تلك المخصصة لـ«الدليفري»، لكن بعد التأكد من المعنيين تبيّن أنها غير صحيحة.

في شهر 11 من عام 2011 أثارت «الأخبار» قضية الدراجات النارية، إثر قرار لوزير الداخلية السابق مروان شربل، الذي لم يدم قراره بمنع الدراجات من السير «مطلقاً» أكثر من يوم واحد. آنذاك عاد وأوضح أن القرار «غير كلي»، لكن لا بد من تراخيص. حصل ذلك إثر تجمعات احتجاجية من قبل أصحاب الدراجات أمام مبنى وزارة الداخلية. شربل، للأمانة، كان يرد على الاتصالات الهاتفية ويوضح للصحافيين ما يطلبون إيضاحه، ولكن يبدو أن خلفه المشنوق يحتاج الأمر معه إلى «واسطة» حتى يجيب على هاتفه. حاولت «الأخبار» الاتصال به أكثر من مرة، لاستيضاح خلفيات قراره بشأن حملة قمع الدراجات، ولكن من دون نتيجة. المهم الآن أن لدى أصحاب الدراجات، من «الأوادم» والشرعيين، تعهد من العميد طبيلي بعدم ظلمهم، مع استعداده لتلقي الشكاوى منهم.

15000

مشترك

أعرب 15000 من مشتركي الهاتف الأرضي عبر سنترال التل في طرابلس عن استيائهم من إقفال الصندوق وعدم تمكنهم من دفع فواتير هواتفهم منذ 2014/2/17، تاريخ تقاعد امين الصندوق، بسبب إصابة الموظف الرديف بعارض صحي قوي اضطره الى ملازمة منزله، والحاجة إلى موافقة مجلس الوزراء ومجلس الخدمة المدنية لتعيين بديل، دون أن تحرك ادارة الهاتف او وزارة الاتصالات ساكنا. وعبّر المشتركون عن تخوف كبير من حدوث فراغ بسبب تقاعد العديد من الموظفين، ما يفاقم النقص الفادح في الملاك أصلا، كشغور وظائف 5 رؤساء دوائر في الشمال.

تحقيق

احتل الهاجس الأمني الحيّز الأساسي في سلوك اللبنانيين. سلطتهم تتصرف على هذا النحو. هي نفسها تلك السلطة الطائفية والفئوية... أيضاً هي السلطة التي تنتج فساداً احتكارياً يضعف مناعة المؤسسات تجاه أي مخاطر، سواء كانت أمنية أو اقتصادية

«الأمن» يقفل شركتي غاز

الاحتكار يكشف المخاطر ومصير العمال مجهول

محمد وهبة

«ما في نقاش، عليكم أن تغلقوا. أفرغوا المخزون والاثنين لن يدخل أي عامل إلى الشركة». قالها وزير الداخلية نهاد المشنوق للعاملين في شركة «صيداكو»، ثم كرّرها بعد دقائق في شركة «موصللي»؛ حيث ردّ عليه مالك الشركة أمين موصللي بتحدٍّ: «فلنرَ كيف ستجبروننا على الإغلاق». مشهد إغلاق شركتي الغاز في بئر حسن، يحمل الكثير من التبعات في السوق، لكنه يفتح جرحاً أكبر في دولة تجعل احتكار السلع الأساسية شأناً عادياً.

عندما زار وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، أمس، شركتا الغاز في منطقة بئر حسن، أي «صيداكو» و«موصللي»، لم يناقش مع العمّال مضمون قراره، بل جاء لإبلاغهم القرار الذي توصّل إليه مع مالكي الشركة، وأبرزهم النائب وليد جنبلاط. فقد تبيّن أن المشنوق أبلغ زعيم المختارة الذي يحمل حصّة أساسية في شركة «صيداكو»، أن التهديدات الأمنية تطاول شركتي الغاز في منطقة بئر حسن، «فلم يمانع وليد بك من الموافقة على هذا القرار»، يقول مدير التسويق في شركة «صيداكو» جمال عون.

إلا أن معالجة الهواجس الأمنية بالإغلاق، ستكون تداعياتها كارثية على الشركة التي يعمل فيها «نحو 130 موظفاً. إذا أغلقنا فهذا يعني أننا لم نعد في حاجة إلى أكثر من 60 عاملاً في الشركة»، وفق عون. ويضيف أن نحو «80 عاملاً في الشركة لديهم قروض من بنك بيبلوس، و3 منهم يعانون مرض السرطان... فماذا سنفعل بكل هؤلاء؟ كيف سنتصرف في ظل هذا الوضع؟».

هذه ليست نهاية القصّة، بل لعلّها بدايتها فقط. فالتهديدات الأمنية أصبحت هاجساً يومياً ينتج قرارات من نوع الإغلاق. الفجوة بين الحسابات الأمنية، وبين مصالح الشركات والمستهلكين بدأت تكبر. أولوية الأمن دفعت الدولة إلى خيار إغلاق شركتين، ويتردّد أن قرار الإغلاق سيطاول شركة ثالثة تعمل في الضاحية الجنوبية. أما قرار الإغلاق فقد اتُّخذ قبل نحو 10 أيام، ويبدأ تنفيذه الاثنين. هذه المهلة «هي المدّة التي حُدّدت لنا لإفراغ خزاناتنا» يقول عون.

إدارتا الشركتين تبلّغتا القرار قبل أسبوع من رئيس بلدية الغبيري. يفترض بهذا القرار أن يكون موقتاً، لكن أي من إدارتي الشركتين تعلم مدّة أجل القرار. وبحسب رئيس البلدية محمد سعيد الخنسا، فإنه «بناءً على تعليمات وزير الداخلية نهاد المشنوق، اتصلت بالشركتين وأبلغتهما بوجود تهديدات أمنية تترصّدهما، وطلبت منهما وقف استيراد الغاز وإفراغ مخزونهما وتصفيته». ويلفت الخنسا إلى أنه يعلم بوجود «مصالح اقتصادية، ونحن لا نريد أن نغلق هذه المصالح، ونقدّر الظروف التي تصيب الشركتين، لكن ألا يمكن تقديم بعض التضحية للمصلحة العامة؟ هذا وضع استثنائي، ولا يمكن أيّاً من الشركتين أن تتحمل نتائج أي عمل إرهابي بالقرب من خزانات الغاز».

> **وليد جنبلاط لم يمانع إغلاق شركة صيداكو بذريعة «التهديدات الأمنية»**

الحديث عن الهواجس الأمنية يستفزّ عون: «السفير السعودي ذهب من لبنان عندما شعر بالتهديد، فلماذا لا يرحل السفير الإيراني عن المنطقة؟». ويضيف عون: «أنشأنا سوراً إسمنتياً سماكته 70 سنتيمتراً، ولدينا خزان كبير فارغ بسماكة 8 سنتيمترات يحمي الخزان الأساسي للغاز... واتخذنا إجراءات إضافية لوقف البيع الإفرادي، أي للمستهلكين الإفراديين، وبالتالي لم يعد يدخل إلى الشركة سوى وكلاء التوزيع البالغ عددهم 37 وكيلاً».

بهذا القرار، أصبحت بيروت وضواحيها معلّقة على شريان واحد للتزوّد بالغاز، أي تلك الشركة التي تعمل في منطقة الشويفات. صحيح أن بإمكان وكلاء توزيع الغاز التزوّد بهذه السلعة من مناطق بعيدة مثل الدورة والجيّة والناعمة وسواها، «إلا أن الأمر لن يكون مجانياً»، وفق المطلعين على هذه السوق. هؤلاء يؤكدون أن شركات التوزيع ستزيد من أعمال الغشّ في تعبئة قناني الغاز للاستفادة من هذا الوضع وزيادة أرباحها، وخصوصاً أنه ليس لديها الإمكانية لزيادة السعر المحدّد من قبل وزارة الطاقة والمياه، لكنها ستعوّض عن كلفة النقل الإضافية من خلال زيادة مستوى الغشّ. ففي السابق كان وكلاء التوزيع يبيعون قناني الغاز على أنها 10 كيلوغرامات غاز صاف، أي من دون وزن القنينة الفارغة، لكن الواقع أن الرواسب في بعض القناني تصل إلى كيلوغرامين... في المحصّلة هناك الكثير من آليات الغاش التي ستمارس خلال الفترة المقبلة. هذا لا يعني أن الغشّ الذي يمارسه وكلاء التوزيع، بالاتفاق والتضامن مع بعض شركات توزيع الغاز، سيتوقف لو عادت الشركتان (أو الشركات الثلاث) إلى العمل، بل إن الشركات الأخرى ستستغل حالة الفلتان وتتغطى بها لتقوم بما تريده. فهذا الأمر نابع من وجود 76

تجمّع من خمس شركات يسيطر على سوق الغاز في لبنان (مروان طحطح)

تقرير

المنتدى الاقتصادي العالمي: لبنان في المرتبة الـ69 سياحياً

حسن شقراني

ليس غريباً أن تكون لائحة المعالم السياحية الخمسين الأكثر جاذبية خالية من أيّة إشارة لبنانية. السبب لا يقتصر فقط على عدم تمتّع لبنان بصروح سياحية خارقة أكانت طبيعية أم مستحدثة – حتّى مغارة جعيتا، التي كادت أن تصبح نجمة عجائبية، تسقط في تلوث مياهها وفي عدم فاعلية إدارتها، بل هناك معطى موضوعي أكثر إقناعاً: المعلم السياحي الذي يحلّ أخيراً على اللائحة التي تُعدّها مجلة Travel & Leisure النيويوركية، وهو المتنزه الترفيهي الشهير في اليابان، ناغاشيما، لوحده يجذب 5,85 ملايين زائر سنوياً؛ هذا الرقم يعادل ستة أضعاف عدد السياح الإجمالي الذي سجّله لبنان في عام 2013.

لعلّ في هذه المقاربة ظلمٌ للبلد المتوسطي المتواضع، الذي يضجّ بتناقضات. بداية هو صغير، جغرافياً، ديموغرافياً واقتصادياً، وليس من عيار مملكة الشمس أو فرنسا التي يحلّ قصرها الملكي الشهير في فرساي مباشرة أمام المتنزه الياباني، لكن حتّى إذا غضضنا النظر عن هذا المعيار، وركنا فقط إلى التقويم الكمي، فلا يُمكننا اعتماد عام 2013 قاعدة، فهو شهد اضطرابات أمنيّة وسياسية، محلية وإقليمية، واشتدت فيه وطأة المقاطعة السياحية للبنان تحديداً من خزان سيّاحه التقليدي، الخليج؛ هكذا سجّل هذا العام أسوأ أداء سياحي خلال ست سنوات.

> **مجارير مدارة على الشواطئ، أنفاق ملأى بالمياه الآسنة، جسور متصدعة وعجقات سير**

يُمكننا العودة إلى موسم 2010، الذي كان قياسياً بالمعايير اللبنانية، حيث قفزت فيه بورصة السياح فوق 2,1 مليون وافد، وهو المستوى الأعلى على الإطلاق (وإن كان الرقم يتضمن نسبة كبيرة من المغتربين الذين يسجلون الدخول مستخدمين جوازات سفرهم الأجنبية، لكن في جميع الأحوال، تمثّل هذه الشريحة عصباً أساسياً في حركة السياحة اللبنانية).

حسناً يبقى هذا الرقم متواضعاً، فهو يعادل فقط 5,5% من عدد السياح الذين يزورون عتبة لاس فيغاس الشهيرة التي تحتضن الكازينوهات، الفنادق والمنتجعات الفخمة عند تخوم المدينة الأميركية ذات الصيت السياحي الأسطوري.

لنخرج إذاً من لعبة المقارنة، التي يسهل لعبها على المستويين الرسمي والشعبي، نظراً إلى العالمية التي يتمتع بها حس اللبنانيين نتيجة أسفارهم وثقافاتهم. يُمكن القول إنّ سياحة لبنان في أحوالها العادية تُعدّ مقبولة شكلاً مقارنة بحجم لبنان ومقوماته. بيانات منظمة السياحة العالمية، تفيد بأنّ المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي تفوق 4,1 مليارات دولار، لكن لدى دمج جميع القطاعات المرتبطة به تُصبح المساهمة الإجمالية أكثر من 11 مليار دولار، أي ما يمثّل 26,4% (بحسب البيانات المتوافرة لعام 2012).

هذه المساهمة أساسية في بلد تضخم فيه الدين العام المتداول رسمياً إلى 140% من الناتج، حيث بلغ أخيراً 63,4 مليار دولار؛ هناك جوع مستمرّ للعملات الأجنبية، أكانت عبر الودائع المصرفية من الخارج أم عبر إنفاق السياح؛ وطبعاً هناك تحويلات المغتربين التي تفوق سبعة مليارات دولار سنوياً.

في أوقات السلم والاستقرار، يقدر لبنان بمقوّماته السياحية رغم وباء الفساد والإرهاق البيئي والمؤسساتي، على أداء دوره التقليدي في الإقليم. بحسب المنتدى الاقتصادي العالمي، «لبنان من بين البلدان الثلاثة الأولى عالمياً، إلى هونغ كونغ وباربادوس، التي تتمتّع بأفضل عوامل جاذبة في مجال السياحة والسفر». يقول خبراء المنتدى في تقريرهم عن التنافسية والسياحة لعام 2013 إنّ «هذه البلدان تُظهر انفتاحاً على المسافرين الأجانب، كما أنّ مجتمع الأعمال فيها يعرف كيف يعكس أهمية السياحة في الاقتصاد».

يحلّ لبنان في المرتبة الـ69 وفقاً للمؤشر الإجمالي الذي يُعدّه المنتدى. وإقليمياً لا يحقّق أكثر من المرتبة الثامنة، ما يعني أنّ سبعة بلدان أخرى تتفوق عليه، أوّلها الإمارات العربية المتّحدة وآخرها السعودية!

ما يزيد الطين البلّة أنّه حتّى المقوّمات التفاضلية التي يتمتع بها لبنان في محيطه، تبقى رهينة النمط الذي تُدار على أساسه البلاد. هناك مجارير مدارة على الشواطئ، أنفاق ملأى بالمياه الآسنة، جسور متصدّعة و«عجقات سير خانقة» لا يمرّ يومٌ إلا تكون من بين الأخبار المهمّة التي تبثها خدمات التنبيه العاجل.

ينعكس كلّ ذلك في مؤشّر الأداء البيئي لعام 2014، الذي تُعدّه جامعتا «يال» و«كولومبيا» الأميركيتان. مرتبة لبنان العالمية 91 بين 178 بلداً، وإقليمياً يحلّ في المرتبة 14. ومؤشّره هو أقل من المعدّل المسجّل عالمياً.

بالنسبة إلى بلد يعتمد بهامش كبير على جباله وشواطئه لجذب السياح، ويعوّل على استقرار مقبل لكي يعود «العزّ»، هذا الأداء غير مبهر أبداً. بعد الحرب السورية ربّما لن يكون هناك شاطئ غير مصادر ونظيف يُزار أساساً؛ هذا أضعف الإيمان قبل أن يبدأ مكبّر الصوت الوطني بالصراخ حول أهمية قرب البحر من الجبل.

الإجابات لن تغفل خريطة سوق الغاز المحلية. هي خريطة من نتاج النظام اللبناني بفئويته، وطبقيته، وفساده، وفلتانه... هو هذا النظام الذي يضع سلعة أساسية كالغاز في يد جهة واحدة. هذه الجهة هي «نفتومار» المملوكة من طلال الزين. هذه الشركة هي المورّد شبه الوحيد للغاز المنزلي إلى لبنان بنسبة لا تقل عن 95% من الاستهلاك المحلي، وهي تسيطر على 60% من سوق الغاز في حوض البحر المتوسط. وبحسب المعطيات المتداولة في السوق، تورّد هذه الشركة الغاز لحساب تجمّع من 5 شركات أساسية: مدكو، يونايتد، غاز الشرق، كوجيكو، يونيترمينال. هؤلاء الخمسة، بقيادة «غاز الشرق» المملوكة من الوزير السابق نعمة طعمة (شريكه وليد جنبلاط)، يحتكرون وجود الغاز في لبنان من خلال ملكيتهم الموقتة والدائمة لكل خزانات الغاز الموجودة على الساحل اللبناني. هم الوحيدون الذين بإمكانهم تخزين الكميات الكبيرة من الغاز في لبنان. من خلال تجمّع الشركات الخمس، تجري عملية إعادة تصدير الغاز إلى سوريا، وهي تجارة مربحة في هذه الأيام. إلا أنه في لبنان، فهذه الشركات هي التي تخزّن الغاز وتوزّعه على 76 شركة توزيع في لبنان. شركات التوزيع ليس لديها سوى خزانات صغيرة تتسع لـ 40 طناً و50 طناً من الغاز، بينما الخزانات الكبيرة على الساحل أقلها يستوعب 25 ألف طناً.

هذا الاحتكار له نتائجه في السوق. ممنوع على أي أحد الدخول والمنافسة. ذات مرّة، قرّر ميشال الخوّام المنافسة مع هذا التجمّع، فبدأت الأسعار تنخفض من كلا الطرفين حتى أفلس الخوّام وباع خزاناته للتجمّع المنافس. منشآت النفط حاولت الدخول على هذا الخط، لكن السلطة السياسية لم تمنحها «شرف» هذه المنافسة مع «حوت» الغاز في الشرق الأوسط، ورفضت هذه السلطة بأركانها كافة تحديد الكميات المستوردة من قبل «الحوت» وتخصيص الدولة (من خلال منشآت النفط) بحصّة استيراد تغطي جزءاً محدداً من الاستهلاك المحلي. ببساطة، ممنوع على أي كان الدخول إلى قطاع استيراد الغاز وتوزيعه. الخريطة واضحة، وصغار الموزّعين هم نتاج هذه السلطة الاحتكارية.

شركة توزيع غالبيتها غير مرخص لها في السوق، وبعضها أنشئ من دون أي رقابة على معايير الآليات والتعبئة وسواها.

إزاء ما حصل، وما يرتقب أن يحصل في سوق الغاز في لبنان، أثيرت أسئلة كثيرة عن هذه السوق وعن مصير اللاعبين الأساسيين فيها، وعن حصصهم وتوزيعاتهم ومغانمهم ومكاسبهم وخسائرهم: من يخسر ومن يربح؟ لماذا هناك 3 شركات لتوزيع الغاز في منطقة بيروت والضاحية الجنوبية؟ لماذا وافق وليد بك بهذه السهولة على إقفال شركة توزيع غاز بسبب الظروف الأمنية؟ هل تنوي، أو هل بإمكان هذه الشركات، أن تفتح فروعاً لها؟

متابعة

التضامن مع الإعلام مستمر

تَخَفي القاضي وراء بنود في القانون تدين صحافيين وناشطين يقدمون إخباراً ويخدمون المجتمع والقضاء، هو ما يستنكره يحيى الحكيم، الأمين العام للجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية (لا فساد). من يفعل ذلك يجب أن يكرّم لا أن يحاكم قضائياً كأنّه مجرم، يقول.

لا يستغرب الحكيم الأحكام الأخيرة الصادرة عن محكمة المطبوعات، ما دامت السلطة القضائية تقع في قبضة المتنفذين السياسيين، في ظل غياب تطبيق شرعة منظمة الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. الأخيرة تشترط على الدول أن تعدّل قوانينها، ولا سيما لجهة تنظيم العلاقة بين السلطتين التنفيذية والقضائية. يقول إننا «نعيش يومياً على صعيد مؤسسات الدولة مئات القضايا المشابهة لتلك التي تحدث عنها الصحافيان محمد نزال ورشا أبو زكي، لكنها لا تكشف بسبب غياب الإصلاح القضائي والإداري والمالي وحق الوصول إلى المعلومات وعدم حماية الشهود، وهنا نواجه تحدي إقناع المواطنين بتقديم شكاوى ضد عمليات فساد يتعرضون لها».

> نواجه تحدي إقناع المواطنين بتقديم شكاوى ضد عمليات فساد يتعرضون لها

المواقف التضامنية مع الصحافيين ضد الأحكام الجائرة لمحكمة المطبوعات مستمرة؛ فـ«دور الإعلام في كشف الفساد ومحاربته لا يكتمل إلّا إذا توافر للصحافي مناخ من الحرية والحصانة الضروريتين لعمله»، أو هذا ما أكدته «لجنة استقلالية القضاء في تجمع وحدتنا خلاصنا»، مستنكرة الحكم الصادر بحق جريدة الأخبار والصحافي محمد نزال على خلفية المقال الذي كشف فيه عن تورط بعض القضاة في قضية فساد. ورفضت اللجنة أساليب الرقابة والقمع التي تمارس ضد صحافيين وعاملين في الإعلام الاستقصائي وناشطين في مكافحة الفساد. كذلك فقد دعت إلى تصحيح الخطأ القضائي لدى محكمة التمييز بما يتوافق مع المعايير الأساسية لحقوق الإنسان وتحصين حرية الرأي والتعبير.

كذلك سأل اتحاد النقابات العمالية للطباعة والإعلام عن سبب تحميل الإعلاميين مسؤولية ما يرتكبه السياسيون وفاعلو الحدث، وخصوصاً أنّ الصحافي لا يصنع، برأيه، الحدث، بل ينقله. وأعلن الاتحاد تضامنه مع وسائل الإعلام والعاملين فيها، ولا سيما الذين يتعرضون للضغط والملاحقة كما جرى مع العاملين في تلفزيون (أم تي في) في اللبوة الذين ذهبوا لتغطية نتائج العدوان الإسرائيلي على لبنان، أو ما حصل مع جريدة «الأخبار» والصحافي محمد نزال. وأدان الاتحاد كل الممارسات التي تهدف إلى التضييق على الحريات الإعلامية والعامة، وعد ذلك خرقاً للقوانين التي ترعى هذه الحريات، والدستور اللبناني الذي ضمن حرية الرأي والقول.

(الأخبار)

أخبار

نشر أسماء المستشفيات المخالفة

تمنّى رئيس الهيئة الوطنية الصحية النائب السابق اسماعيل سكرية على وزير الصحة وائل أبو فاعور، اتخاذ اللازم من الاجراءات في حقها. كلام سكرية جاء تعليقاً على قضية المريضة ريتا عاكوم، التي نقلها الصليب الأحمر ورفضت المستشفيات استقبالها. وأوضح سكرية أن هذه المستشفيات أبلغت الصليب الاحمر رفضها استقبال أي مريض خلال ساعات الليل وفي «الويك اند»، علماً بأن «هناك اتفاقا بين وزارة الصحة والمستشفيات الخاصة، يلزم اي مستشفى باستقبال اي مريض في قسم الطوارئ، والعمل على تثبيت وضعه الصحي وابعاد الخطر عنه قبل الحديث عن توافر سرير أو إمكانات مالية».

ولفت إلى أنه بموجب هذه الاتفاقية «من واجب الصليب الاحمر الذي يتلقى 4,5 مليارات ليرة سنويا من موازنة وزارة الصحة، أن ينقل أي مريض بحاجة إلى دخول مستشفى الى الطوارئ، من دون الرضوخ لارادة بعض المستشفيات التي ترفض تحرك الصليب الاحمر قبل تأمين سرير، وهي الحجة التي تخفي الخلفية المالية للموضوع».

إقامة مدن صناعية على الأراضي العامة

شدد وزير الصناعة حسين الحاج حسن على «ضرورة اقامة المدن الصناعية على أراضي الدولة، والمشاعات البلدية، وتجهيزها بالبنى التحتية الكاملة والمتطورة، وادارتها على نحو مرن، مما يشجع المستثمرين على الاستثمار الصناعي»، في لقائه مع وفد نقابة أصحاب الصناعات الغذائية برئاسة النقيب منير البساط. الوفد طالب بدعم مشاركة الصناعيين في المعارض، وعرضوا سلسلة من المشاكل التي تواجه قطاعهم، كتحديد الأسعار في بعض البلدان الخليجية برغم ارتفاع كلفة المواد الاولية، كلفة معاملات التصدير من مرفأ بيروت، الرسوم الجمركية على عبوات التنك.

«الشراكة في طليعة أولويات» وزارة الاقتصاد

تمنى رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار على وزير الاقتصاد والتجارة ألان حكيم الاهتمام بإقرار القوانين والتشريعات الاقتصادية «لتعزيز البيئة الاستثمارية ومواكبة حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي طليعتها قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص بصيغته الأخيرة الصادرة عن المجلس الأعلى للخصخصة»، فيما «يعاني الاقتصاد ثغراً أساسية في مجال تطوير البنى التحتية، ويحتاج إلى الاستفادة من طاقات القطاع الخاص اللبناني للقيام بالمشروعات على أسس تجارية وتنافسية». من جهته، أكد حكيم أن «إقرار قانون الشراكة يأتي في طليعة أولويات الوزارة»، إلى جانب ضم لبنان الى منظمة التجارة العالمية، وتشجيع وتنسيق تدفق الدعم الخارجي للاقتصاد اللبناني وحماية المستهلك.

مالكو العقارات يعتصمون ويطالبون بسياسة إسكانية

نفذ تجمع مالكي العقارات والأبنية المؤجرة اعتصاما في ساحة رياض الصلح، وقال رئيس التجمع جوزف زغيب إن «الدولة اللبنانية تحتل أملاكنا بالمجان منذ 40 سنة»، فتهجر عائلات المالكين القدامى، ولا تضع سياسة إسكانية عامة، و«تتستر خلف المالك القديم المنهك والمفلس»، و«تكذب» في تناولها هذا الموضوع «منذ 22 سنة».

انتخابات نقابية

قرر مجلس نقابة عمال وعاملات صناعة الخياطة والتريكو في بيروت وجبل لبنان إجراء انتخابات تكميلية لأعضاء النقابة الستة المنتهية ولايتهم. حدد المجلس يوم الانتخاب السبت في 2014/3/22، عند الثانية عشرة ظهراً في مركز الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في وطى المصيطبة. يُقفل باب الترشيح يوم الثلاثاء 2014/3/18، عند السادسة مساءً.

عزل محطة حلبا لإجراء أعمال صيانة

أعلنت مؤسسة «كهرباء لبنان» عزل محطة حلبا بالكامل اليوم، من الساعة العاشرة صباحا ولغاية السادسة مساءً، من أجل إجراء أعمال صيانة ضرورية لخلايا المحطة وتجهيزاتها الأساسية، وبالتالي ستنقطع التغذية بالتيار الكهربائي عن المناطق التي تتغذى من المحطة المذكورة في الوقت المذكور أعلاه.

(الأخبار، وطنية)

على الغلاف

موسم الهجرة من لبنان

«نعم للهجرة من لبنان»، عبارة دقت ناقوس الخطر عند مسؤولي الفصائل، اذ ان الدعوة الى الهجرة الجماعية من الوطن الذي احتضنهم ستسهم في «نسف حق العودة». كيف ستواجه الفصائل هذه الدعوة؟

قاسم س. قاسم

انطلقت منذ اشهر حملة في المخيمات الفلسطينية تطالب بالهجرة الجماعية من لبنان. استغل منظمو الحملة الواقع المعيشي السيئ الذي يعيشه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، لاعطاء حملتهم زخما اضافيا. لعبوا على وتر حرمان اللاجئين من حقوقهم الاجتماعية والانسانية، لاضفاء مشروعية على حملتهم. من المعروف ان الفلسطيني في لبنان محروم ابسط حقوقه الانسانية والاجتماعية. فهو ممنوع من العمل في 72 مهنة، كما ممنوع عليه التملك. لذلك وجدت هذه الحملة صدى لها في ازقة المخيمات، والارضية الخصبة لدى فئة الشباب، بسبب الحرمان الذي يعيشونه. اذ تشير الاحصائيات انه في كل شهر يفتتح مقهيان في المخيمات، وان مخيم برج الشمالي وحده فيه 23 مقهى، يرتادها شبان عاطلون العمل.

هذه الاسباب والامل بحياة افضل خارج لبنان دفعت بعض الشبان الى المشاركة بكثافة في الاعتصامات والتظاهرات التي دعت اليها الحملة. بادىء الامر لم تؤخذ الدعوى الى الهجرة على محمل الجد من قبل مسؤولي الفصائل الفلسطينية. اعتقد كثيرون انها مجرد حدث اخر على «الفايسبوك»، سينتهي مفعوله سريعاً. لكن بعد كثافة المشاركة في التظاهرات التي شهدتها مخيمات الشمال وعين الحلوة، دق مسؤولو الفصائل ناقوس الخطر. بدأوا بطرح اسئلة عمن يقف خلفها. من يمولها؟ من هم الشباب المسؤولون عنها؟ من يشجع الشباب على الهجرة؟ الاصابع كلها توجهت الى القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان، والى انصاره في لبنان. لذلك استنفرت الفصائل الفلسطينية، وخصوصاً حركة فتح والسفارة الفلسطينية عناصرها لمواجهة هذه الحملة. بالنسبة اليهم الدعوة الى الهجرة مرفوضة جملة وتفصيلاً، فهي بحسب مسؤول في المنظمة «تسهم في شطب حق العودة». قد تبدو هذه العبارة للوهلة الاولى «خشبية». فقد اعتاد مسؤولو الفصائل تكرارها في كل مناسبة، لكن في هذا التوقيت بالذات، يبدو «حق العودة» في خطر حقاً، وخصوصاً في ظل ما جرى تسريبه من خطة جون كيري وزير خارجية اميركا، لانهاء قضية اللاجئين.

ويقول مصدر في السفارة الفلسطينية ان «كيري طرح حلا لقضية اللاجئين في لبنان وسوريا، وهو التعويض المالي للاجئين ثم ترحيلهم، او التعويض عليهم وتوطين من يختار البقاء». يضيف «اما في ما يتعلق بفلسطينيي الخليج، فيجري توطنيهم في البلدان التي يقيمون فيها، بينما فلسطينيو اوروبا يحملون جنسية البلدان التي يعيشون فيها». لذلك ولخطورة هذه الحملة على حق العودة، قررت الفصائل الفلسطينية مواجهتها بقوة، وبالطريقة نفسها، اي عبر الشباب. اذ ستعقد الفصائل يوم الخميس المقبل في نقابة الصحافة مؤتمرا صحافياً تعلن فيه انطلاق حملة «شبابنا». الحملة المضادة عبارة عن تجمع منظمات شبابية وطلابية فلسطينية في لبنان لنشر الوعي بين الشبان، والتأكيد على حق العودة، ورفض الهجرة الجماعية من المخيمات.

ويقول احد المسؤولين البارزين في فصائل تحالف القوى الفلسطينية انه «يحق للافراد الحصول على حياة افضل، ويحق لهم ايضاً التفكير بترك البلد والتوجه الى اي دولة تعاملهم بطريقة افضل». يضيف «كما لا يمكننا الوقوف امام الهجرة الفردية، لكن ان تكون هناك دعوى صريحة إلى الهجرة الجماعية من المخيمات، فذلك يعني ان هناك اطرافا فلسطينية تريد ان تساعد على تنفيذ خطته بانهاء قضية اللاجئين». على خط موازٍ للتحرك الشبابي المضاد للحملة، هناك عمل سياسي يقوم به مسؤولو الفصائل، اذ عقد منذ اسابيع اجتماع في السفارة الفلسطينية، كان البند الرئيسي المطروح في الاجتماع هو كيفية مواجهة حملة الهجرة من لبنان. وقد قرر المجتمعون العمل على اكثر من صعيد. سياسياً قرر المجتمعون «التواصل مع مسؤولي الدولة اللبنانية لتحسين اوضاع اللاجئين في المخيمات، واقرار الحقوق الاجتماعية، لأن الاوضاع الانسانية السيئة هي التي ساهمت في انتشار مثل هذه الافكار»، يقول مسؤول في التحالف. يضيف «ننتظر نيل الحكومة الثقة لكي نطرح عليها مطالبنا، لان الدولة اللبنانية تشاركنا المسؤولية في ما يجري».

كذلك ستحاول الفصائل الحد من تأثير دحلان على المخيمات الفلسطينية، اذ ان «المشاريع التي اطلقتها زوجته جليلة دحلان والاموال التي تصرف على مشاريع تنموية في المخيمات ساهمت في استقطاب الشباب اليها»، يقول احد مسؤولي تحالف القوى الفلسطينية. يضيف «كما استقطبت الشبان الفلسطينيين عبر دفع اموال رمزية اليهم من خلال التجمعات الشبابية التي انشئت أخيراً، لذلك سنحاول ايجاد فرص عمل لهؤلاء الشبان كي لا يعتمدوا على اموال دحلان».

المنحوتة للفنان زكي سلام

حق الهجرة لا العودة...

محمد خالد

سئم الشباب الفلسطيني. فقد تكاثرت الأبواب المغلقة امامهم. وتكاثرت الدروب التي لا تفضي الى اي مكان الا إلى ما هو أدنى من حاجات البشر. قياداتهم مفككة، لا ثقة بها، والحياة تمر سنة خلف سنة، وعمر يذهب بالأحلام والآمال. سوريا مقفلة، وفلسطين مقفلة، وعملية التفاوض مقفلة. مخيمهم مقفل، واعمالهم مقفلة، فأين المفر؟ البحر من امامكم والموت من ورائكم، فكيف لا ينظرون الى المحرمات ويشتهونها؟

هكذا بدأت الفكرة دون تنظيم او تخطيط، شباب عاطلون من العمل يجلسون في المقاهي قرروا أن ينشئوا حدثاً على الفيس بوك، كان بمثابة «مزحة» على حد قول أحدهم، لربما تصل كلمتهم الى السفارات أو المعنيين بحقوق الانسان.

كُتبت الدعوة، وكان عنوانها «نعم للتهجير»، ونُشرت على صفحات التواصل الاجتماعي، باسم شباب مخيم نهر البارد المقهور، من يقرأها مثلي أنا، يضحك، لكنها في الحقيقة حركة مؤلمة تعبر عن حالة اليأس التي وصل اليها هؤلاء الشباب، كيف لا وقد أصبح حق التهجير، هدفا لهم بدلا من حق العودة المعطل؟

المكان مخيم نهر البارد، ساحة الشهداء. اي شهداء مخيم نهر البارد في حرب 2007 بين الجيش اللبناني وفتح الاسلام، الساعة الخامسة بعد الظهر الخميس 30-1-2014، الحضور بالمئات، شباب من مختلف الفئات، من العامل الى المتعلم الاعزب والمتزوج الصغير والكبير.. جاؤوا الى مكان الاعتصام الجماهيري كما سموه، الكل هنا يحمل لافتة كتب عليها مطالبه، مثل «نعم للتهجير» او «التهجير حق»، او مثلا «نريد الخروج من لبنان».

حصل هذا كله دون تنظيم. الكل تطوع. حتى منظم الحدث الافتراضي استغرب عدد الحضور ودرجة التجاوب. هنا علت الاصوات المطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني، لم يكن حق العمل او التملك بينها، ولم يكن حق العودة مذكورا كأولوية، فـ «كيف نعود ان كنا جائعين» يقول محمد.

محمد الذي تخرج من الجامعة عام 2009، كان من المشاركين الاوائل في الاعتصام ومن الداعين إليه أيضا، كيف لا يكون موجودا وهو منذ أكثر من 5 سنوات لم يعمل بتخصصه «إدارة الاعمال»، بل «في الاشغال الشاقة» على حد قوله. اي «عتال، دهان، او ناطور» وبأجر قليل.

يقول محمد «انا مع الهجرة، وببساطة طول ما نحنا لاجئين 95 % مننا دون مبالغة ح يفكر كيف بدو يأمن لقمة العيش وخصوصي إذا كان عنده عيلة».

يكمل محمد «هذا الشيء يقلق الجميع، نحن شعب لدينا قضية كيف سنعود ونحن همنا الاساسي الان البحث عن لقمة عيش، واللهاث وراء الجمعيات والمؤسسات الخيرية؟ كيف سنعود اذا كنت مرهونا لتنظيم من أجل كرتونة فيها بعض المعلبات؟» ثم يقول بحماسة «في حال نجحنا وخرجنا من البلد فستبقى فلسطين في قلوبنا كالعقيدة. هناك في بلاد الغرب نعمل ونعامل كبشر، نعمل من أجل الحياة ومن أجل فلسطين».

وينهي محمد بحرقة «ولّما نكون لعبة عند التنظيمات عشان يشحدوا علينا، لما نكون متهمين بكل انفجار، وكل عملية اغتيال او تفجير عم يصير بالبلد، لما يمنعوك تشتغل لانك فلسطيني، لما تعيش وانت بس همك كيف بدك تتجوز وتعيش عيلتك؟ لما تكون مش مرغوب فيك، بعتقد نعم للهجرة، يعني اذا اللبناني نفسو عم يهرب من بلده».

الصورة لمنذر جوابرة

هنا يدخل رامي، ورامي متزوج ولديه طفل هو ايضا خريج معهد معلوماتية، لكنه يعمل الان في محل لبيع المواد الغذائية، يقول رامي «نعم نحنا من المؤيدين والمطالبين والمناصرين للهجرة. الهجرة اولا لتأمين حياة كريمة لنا ولأطفالنا»، يكمل رامي «نحن جئنا متطوعين الى هنا، انا احضرت ورقة وكتبت عليها دون توجيه من أحد، لا نريد فصائل ولا شعارات، ولا نريد من أحد ان يستغل الشباب، لا نريد بعد الان فصائل تمثلنا، نحن هنا أكثر من 65 عاما، ولم تقدم إلينا الفصائل اي شيء»، هنا يظهر رامي غضبه على الفصائل الفلسطينية، وحين سألته عن جدية التحرك أجابني: «نحن درسنا الموضوع بكل جدية وبكل دقه وفي الايام المقبلة سيكون هناك تحركات أكبر في مناطق متعددة وامام مؤسسات محددة، سنذهب الى السفارات الاجنبية وسنقدم إليها رسائل وطلبات لجوء، سنعقد لقاءات صحافية وتلفزيونية لتصل كلمتنا».

الجميع في الاعتصام اتفق على رفع مطلب واحد: «الهجرة». هم غير منظمين، لكنهم متفقون، هم ليسوا كالفصائل كما تقول سمر التي جاءت الى الاعتصام لدعم التحرك، «فالفصائل الفلسطينية من مصلحتها ان تبقى المخيمات ونبقى كما نحن ليشحدوا علينا» تقول. وتضيف «انا مع الهجرة حتى لو كنت فتاة، الحياة هنا لا تطاق، نريد العيش بكرامة».

اذا، لا مكان للتراجع بعد نجاح الاعتصام الأول برأي الكثيرين، ولا أحد يمكن أن يوقف هؤلاء الغاضبين، ولا مجال للحوار معهم، ولا أحد يستطيع ان يعوضهم عن 65 عاما من الظلم.

تحركات واعتصامات ولقاءات هي الخطوة الثانية لهؤلاء، الهجرة مطلبهم الاول، بعدما كانوا ينادون بحق العودة. من المسؤول عن هذا الواقع؟ يسأل المعتصمون. أما الإجابات؟ فستكشفها الايام المقبلة بمتابعة حركة «الشباب المقهور»، كما يطلقون على أنفسهم.

في الآونة الأخيرة خرجت عدة تظاهرات في أكثر من مخيم فلسطيني في لبنان وحتى في بلدان أخرى كسوريا، تطالب بالسماح للفلسطينيين بالهجرة النهائية الى بلاد اجنبية. فاض الكيل بالفلسطينيين، ربما أرادوا ان يخلقوا وهماً ما يمكّنهم من الظن بأن لهم الخيار، وان بديلاً ما قد يكون ممكنا عن حياة الذل التي يعيشونها في بلاد العرب... رفعت تلك التظاهرات شعارات مختلفة، ربما كان اكثرها لفتا للانتباه بسخريته «يا كندا افتحي أبوابك/ جايينك أغلى حبابك»

كتورة: بريء والدحلان من دم التهجير؟

فلسطينيو العراق هاجروا إلى أكثر من بلد منها البرازيل (عامر الشوملي)

أيهم السهلي

بعد الجدل الطويل الدائر في الأوساط الفلسطينية حول التظاهرات المطالبة بالسماح بهجرة اهالي المخيمات، وجهت أصابع الاتهام إلى إدوارد كتورة، القيادي الفتحاوي السابق، وأحد رجالات السفارة الفلسطينية المستقيلين. السفارة الفلسطينية في بيروت تتهمه بعلاقة تجمعه ومحمد الدحلان، وبأنهما وراء حراك «نعم للهجرة»، الذي انتشر على نحو مقلق ومريب في المخيمات أخيراً.

الاتهام ذاته توجهه إليه حركة فتح في لبنان، مشيرة الى صلة تجمعه مع القيادي المفصول من حركة فتح محمد الدحلان، على خلفية المشاريع السياسية «المشبوهة» التي يتهم بها الأخير، بحسب أوساط في فتح.

ولكتورة مكتب في هذه الأيام في مخيم مارالياس، وهو على رأس مؤسسة تعمل داخل المخيمات، وتمول مشاريع مقامة في أكثر من مخيم، كمؤسسة «أحلام لاجئ»، التي يديرها صبحي عفيفي الشاب... المفصول حديثا من مكتب الضمان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، بتهمة تمويله من دحلان.

الأخبار التقت كتورة، وسألته عن اتهامه بأنه وراء من يخرجون مطالبين بتهجيرهم إلى دول أخرى، للحصول على بعض الحقوق.

يقول كتورة «لا أشجع الهجرة، ولكن لا يمكن أن أكون ضدها»، نافيا أن يكون له أي دور في ما يحدث، هو أو مندوبة دحلان زوجته جليلة، التي تقدم التمويل للعديد من المشاريع الإنمائية في المخيمات.

ويحمل كتورة أسباب التحرك الداعي إلى الهجرة لثلاث جهات يسميها بالاسم وهي: الدولة اللبنانية، التي «بقوانينها المجحفة بحق الفلسطيني، وبمنعها إياه من حق العمل والتملك، وحصارها المخيمات، أسقطت الأمل عند الشباب بأن يكون له مستقبل ما». ويضيف بأن الجهة الثانية هي منظمة التحرير الفلسطينية «المسؤولة المباشرة، عبر تخليها عن مسؤولياتها بالحد الأدنى عن الفلسطينيين، وعن حفظ الأمن والاستقرار داخل المخيمات، وتخليها عن مسؤولياتها في منع استخدام هذه الاخيرة لأجندات مختلفة لا مصلحة للفلسطينيين بها. كما اشار الى عدم تمكينها الشباب الفلسطيني من التوظف داخل المؤسسات الفلسطينية، ما جعل المنظمة محشوة اليوم بأناس أغلبيتهم في سن التقاعد، وهذا جعل اليأس يسود لدى الشباب حتى بالمشروع الوطني الفلسطيني».

ويرى كتورة ان المسؤول الثالث مباشرة هو وكالة الأونروا، عبر «استمرار البرامج الإغاثية والطوارئ منذ أكثر من 65 سنة، وتقليص الخدمات، وعدم وجود برامج تنموية فعالة»، كما يحمل أيضا المسؤولية على نحو مباشر لرئيس السلطة الفلسطينية، إذ إن محمود عباس «هو من فتح الباب، عبر المفاوضات وما طرحه أمام رئيس الحكومة الكندي قبل قرابة الشهر، عن أن كندا سيكون لها دور كبير عندما يطرح موضوع اللاجئين، وما قاله أمام 270 طالبا إسرائيليا من مختلف المكونات السياسية الإسرائيلية، حول أنه لن يغرق إسرائيل بستة ملايين لاجئ فلسطيني، ما سيغير الميزان الديمغرافي لها».

خونة وعملاء

ويعود كتورة لينفي علاقته بحركة «نعم للتهجير» دون ان ينفي دوره مع المجموعات الشبابية في المخيمات، الداعية إلى «إصلاح الوضع، وتطوير اللجان الشعبية، ومنظمة التحرير، كممثل شرعي ووحيد قولا وفعلا».

ويؤكد أن خلف «حركة التهجير» في مخيم نهر البارد، شيخا مستقيلا من حماس، ومسؤول أمن في القيادة العامة وآخر من الجبهة الشعبية لتحرير

> **اسئلة للقيادة الفلسطينية حول هجرة فلسطينيي العراق**

فلسطين! لكنه لم يسمّ ايا منهم بالاسم. اما بالنسبة لتطور الحالة فلا يستبعد «الدور الرسمي الفلسطيني في الأمر».

ولقد تقصت الأخبار صحة هذا الكلام، فنفى مصدر وثيق بالجبهة الشعبية ان يكون ايا من عناصر الجبهة ضالعا في هذا التحرك الذي بدأ عفوياً، وجرى استقطابه من قبل بعض الحالات المشكك في أجنداتها. فيما علمت الأخبار ان الفصائل الثلاثة المذكورة اعلاه تكافح في الحقيقة هذه الحملة المريبة، وتحاول معرفة من يقف وراء استغلال حالة اليأس عن الشباب الفلسطيني.

في السياق، يؤكد كتورة على أولويات الشعب الفلسطيني في لبنان هذه الأيام، وهي في «كيف يمكن إعادة دور منظمة التحرير على كل المستويات في كافة أماكن وجود الفلسطينيين» ويرى أن اللاجئين لديهم أمران: «وجودهم كلاجئين والمخيم»، ويدلل على ذلك «لو بقي في لبنان مثلا 50 ألف لاجئ والمخيمات باقية، فقضية اللاجئين باقية، وعكس ذلك لو كان عدد الفلسطينيين 300 ألف ولا يوجد مخيمات، فالمعادلة مخلخلة». ويسأل كتورة سؤالا يعدّه كبيرا في ما يتعلق بإنهاء قضية اللاجئين، «فهل إنهاء حالة اللاجئين ومخيماتهم سيجري ع البارد ولا ع السخن؟ يعني هل يجري كما حدث في مخيم اليرموك؟». ويضيف اسئلة للقيادة الفلسطينية حول أهالي مخيم اليرموك، وفلسطينيي العراق سابقا، الذين أصبحوا في أكثر من بلد، منها البرازيل. ويسأل عن المشاريع والبرامج التي تقدمها المنظمة في المخيمات لإحباط مثل هذه المحاولات، «لم تحاور الشباب، بل خونتهم، ولم تحسن أوضاع المخيمات، والمفاوضات السياسية القائمة، دون أن يطلع الفلسطيني عليها»، ويسأل كل مسؤول فلسطيني، «أين أولاده؟».

مال الدحلان

يفضل إدوارد كتورة الكلام «من الآخر»، ويتحدث عن مجيء السيدة جليلة الدحلان إلى لبنان، مطلع العام الحالي، التي التقت برفقته قيادة اللجان الشعبية لمنظمة التحرير في المخيمات، في مخيم «مار الياس» بقيادة أبو إياد الشعلان، وناصر الأسعد، وأبو سعيد اليوسف، وجرى الاتفاق على ان أي دعم ستقدمه جليلة الدحلان عبر مؤسستها المسماة «فتى» سيجري عن طريق اللجان.

اما اللجان الشعبية، فقد قدمت مقترحين يحتاجان إلى المال: «موازنة للجان الشعبية، ومبلغ 15 الف دولار لإتمام دعم النازحين من سوريا»، وقدمت حينها جليلة، مبلغا للنازحين، وأرجأت موضوع الموازنة للدراسة.

بعد جولتها وخلال اجتماعاتها في عدة مخيمات، رشحت ثلاثة مواقف رسمية فلسطينية من التعامل مع جليلة الدحلان. أحدها أن «لا مشكلة إذا كان هناك مساعدة للمخيمات، قيادة فتح منعت التعامل معها، لكن فصائل منظمة التحرير قالت إنها لا تمانع». المواقف الثلاثة أحدثت إرباكا لدى أبو إياد الشعلان، ما جعل السيدة الدحلان تولي أمر إيصال المال إلى إدوارد كتورة لتنفيذ خمسة مشاريع جرى الاتفاق على تنفيذها في البداوي والرشيدية وعين الحلوة، ومخيم الجليل في البقاع، الذي لم ينفذ فيه مشروع تأهيل الملاجئ لإسكان النازحين من سوريا لأسباب تتعلق بالمسألة الصحية.

ومع تنفيذ المشاريع «بدأت الحرب، وبالتحديد من قبل فتح» كما يقول كتورة.

في نهاية لقائنا، تلقى كتورة اتصالا من اللينو، فسألناه عن علاقته به، فأجاب «توجد علاقة واتفاق بيني وبين اللينو وجمال أبو ديب، ونحن حالة اعتراضية تدعو للإصلاح داخل فتح ومنظمة التحرير، والبيان الصادر منذ مدة ضد أسماء بعينها في قيادة فتح والسفارة، هو بخط يدي»، ويؤكد أن مشروعهم مؤلف من خمسة عناوين، «احترام سيادة وقانون لبنان، ومساعدة الأهالي في المخيمات، ونريد «فتح» قوية ويعاد الاعتبار إليها، وإنهاء كافة الحالات الشاذة والتكفيرية في المخيمات، وأخيرا منظمة التحرير مرجعية للفلسطينيين في لبنان».

بين اللهجة والعمل؟ لا امل

محمد خالد

أوقف سيارة الأجرة وقال ممازحاً وهو ينظر الى السائق: «الكؤلا يا معلم؟» لفظها تماما كما يلفظها اهل المخيم، اي بتسكين الواو والشد على اللام. ضحك السائق وقال له «بي يي ع.. الفلسطينيه بيقولوا للكولا كؤلا»!

قفشه بسهولة. هكذا، لم يستطع صديقي عبد ان يقلد اللهجة اللبنانية حتى بأسماء المناطق التي تعتبر سهلة، فعبد الذي ولد في مخيم نهر البارد، تربى على اللهجة الفلسطينية، لهجة قريته صفورية تحديداً.

وعبد، كمعظم ابناء المخيم من الشباب الطموحين الذين يحاولون جاهدا تغيير واقعهم نحو الافضل. درس في مدارس الاونروا حتى بلغ مرحلة الجامعة، حينها قرر الذهاب الى بيروت للعيش هناك والدراسة في احدى الجامعات الخاصة.

لا يخفي صديقي انه عانى الكثير هناك. فأصدقاءه من الجنسية اللبنانية لا يفهمون عليه في بعض الاحيان، حيث ان بعض المفردات التي يستخدمها، متوارثة عن جيل النكبة اي انها تعود الى ما قبل العام 1948، يعني كلمات اجدادنا.

قال لي مرة ان اصدقاءه ضحكوا عليه حين عرفهم على مجموعة من صديقاته، فقال لهم وهو يشير الى كل واحدة من الصبايا: «هاي صاحبتي وهذه ايضا صاحبتي وتلك صاحبتي». لم يكن الشاب يعلم ان كلمة صاحبتي باللهجة اللبنانية تعني الحبيبة.

تخرج عبد من الجامعة وبدأت رحلة البحث عن العمل: من شركة الى شركة، كان الرفض له دوما بالمرصاد. والسبب؟ فلسطينيته. لكن، وبرغم كل هذا الفشل، لم يطاوعه قلبه ان يحذف كلمة فلسطيني من سيرته الذاتية.

اشتغل عبد في معظم «الاعمال الشاقة»، حتى الادارية منها، الى ان استقر في مؤسسة صغيرة يعمل فيها اليوم وهي تعنى بالنازحين السوريين في المخيمات الفلسطينية.

صديقي عبد هو نموذج للشباب الفلسطيني الذي يعاني من عدم الحصول على فرصة عمل، آخر من اعرفه منهم كان محمد، شاب يعمل في مطعم عائد لاحدى الشركات. لكنه طُرد من عمله بسبب لهجته الفلسطينية.

تضيق شوارع المدينة بأبناء المخيمات: لا حق بالعمل يملكون ولا حق حتى بالتملك، فهل اصبح المطلوب من الفلسطيني الآن ان يخفي هويته ليسترزق؟ او عليه ان يغير لهجته؟ وهل اصبحت اللهجة الفلسطينية تهمة؟

فاللهجة ليست كلمات محرفّة و متداولة بشكلها ذاك، بل اصبحت على ما يبدو حدودا دولية شفهية، يجب الحفاظ عليها بأمانة واخلاص كما يفعل أي جندي يسهر على أمن بلده، وقديما كان الناس يقومون بتحديد حدود دولة معينه عن طريق اللهجات!.

لا يستطيع معظم الفلسطينيين ان يغيروا لهجتهم ولو حاولوا، سرعان ما تظهر «البندورة» مثلا، وهي كلمة كان يقال ان الميليشيات اليمينية في الحرب الاهلية اللبنانية كانت تختبر عبرها المواطن المار على حواجزها، لجهة كونه لبنانيا او فلسطينيا «مموها».

لا يتقن الفلسطينيون اللهجة اللبنانية، هكذا حين يأخذهم الكلام سرعان ما ينكشفون او يفشلون. قد يكون ذلك بشكل غير واع بسبب تمسكهم بلهجتهم التي تمثل هوية، وربما لم يبق لهم من فلسطين غيرها اليوم. هكذا يتضامنون مع انفسهم للحفاظ عليها تماما كما حق العودة. ولكن، كيف نحل اشكال الجنسية واللهجة للحصول على فرصة عمل؟. ما العمل؟

قضية

صابر عرب مرآة لمأزق الثقافة المصرية

منذ عام 2011، تولّى الوزارة حتى اليوم رغم تغيّر السياسات والحكومات. ومع أنّ خمسة مرشّحين طرحوا للاضطلاع بهذه المسؤولية، إلا أنّهم جوبهوا برفض الفنانين والمبدعين والناشطين لأسباب عدة. هذه الواقعة تطرح علامات استفهام عدة؛ أهمها: كيف يمكن معالجة انقسام الوسط الثقافي الذي يعاني اليوم من حدة الاستقطاب؟

القاهرة ـ **سيد محمود**

كشف استمرار وزير الثقافة صابر عرب في الحكومة الجديدة، التي يرأسها ابراهيم محلب، عن جملة من الأزمات في وضع الثقافة المصرية ككل. أزمات خرجت إلى وسائل الإعلام التي اعتمدت في متابعة هذه الأزمات على ما تروّجه مواقع التواصل الاجتماعي. قبل ذلك، تولى عرب المنصب مرات عدة، أولاها في حكومة كمال الجنزوري في كانون الأول (ديسمبر) 2011 خلال حكم المجلس العسكري بعد «ثورة يناير» وظلّ حتى آب (أغسطس) 2012، وهي الفترة الأولى من حكم الرئيس المعزول محمد مرسي.

مع تولي هشام قنديل رئاسة مجلس الوزراء، ظل عرب في منصبه حتى أيار (مايو) 2013، ثم أقيل خلال الفترة الأخيرة من حكم مرسي، فتولّى الوزارة علاء عبد العزيز لغاية سقوط حكم مرسي، ومعه جميع وزراء حكومة قنديل. وحين تولى حازم الببلاوي رئاسة الحكومة، أعاد عرب إلى منصب وزير الثقافة في 16 تموز (يوليو) 2013. عند استقالة حكومة الببلاوي، جاء تكليف إبراهيم محلب بتشكيل حكومة جديدة، ليعيد عرب إلى منصبه الذي أكد مراراً أنّه زاهد فيه.

اللافت أنّ محلب التقى بخمسة مرشحين آخرين للمنصب، لكنه فشل في إقناع من يسمّون بالمثقفين بأي منهم. بدأ بترشيح أستاذ العلوم السياسية أسامة الغزالي حرب رئيس «حزب الجبهة الديموقراطية»، لكنه ووجه برفض على مواقع التواصل الاجتماعي من ناشطين في المجال الثقافي؛ أبرزهم الناشر محمد هاشم صاحب «دار ميريت».

واستندت الاعتراضات على الغزالي حرب إلى أنّه ليس ابناً للحياة الثقافية وبعيد عن المجال، فضلاً عن حماسته القديمة لتحالف «كوبنهاغن» الداعي إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ونشاطه القديم قي لجنة السياسات في الحزب الوطني الذي أسقطته «ثورة يناير». اللافت أنّ منتقدي حرب لم يلتفتوا إلى تصوّرات تطوير السياسات الثقافية التي يتبناها «حزب الجبهة» وهي ليست بعيدة عن طموحات المثقفين لحماية الطابع المدني للدولة المصرية.

في المقابل، وجد ترشيح رئيس

> استبعدت كاميليا صبحي رغم أن اختيارها للمنصب كان حلا للأزمة

هيئة الكتاب أحمد مجاهد للمنصب رفضاً مماثلاً من قطاعات أخرى مناهضة للتحالف الذي خلقه اعتصام وزارة الثقافة الشهير ضد الوزير الإخواني علاء عبد العزيز (2013/6/29). تحالف ضمّ حينها الداعين إلى الاعتصام وقيادات الوزارة التي أبعدها عبد العزيز عن مناصبها، وهي قيادات يزعم تيار الثقافة الوطنية فسادها.

ورغم اعتراف كثيرين بالطفرة التي أحدثها مجاهد في هيئة الكتاب على مدى عامين، الا أنّه ظل بحسب منتقديه محسوباً على النظام القديم الذي رسخه فاروق حسني عبر 23 عاماً أمضاها في الوزارة. ما انطبق على مجاهد ينطبق على رئيس «الجهاز القومي للتنسيق الحضاري» التابع للوزارة سمير غريب الذي كان أيضاً من المرشحين، لكنّه استُبعد للأسباب نفسها، بينما أُعلن عن اعتذار الممثل محمد صبحي عن عدم تولي المنصب، علماً بأنّ خبر ترشيحه قوبل بتحفظ في الحقل الثقافي بسبب مساندته للمجلس العسكري خلال الفترة الانتقالية، ووصفه بالانتهازي على مواقع التواصل الاجتماعي، رغم بعض الترحيب الذي استند إلى صورته كممثل معروف. في السياق ذاته، بقي سبب استبعاد اسم كاميليا صبحي مجهولاً، رغم أنّ اختيارها للمنصب كان حلاً للمأزق. شغلت كاميليا سابقاً منصب المستشار الثقافي المصري في باريس، فضلاً عن العديد من المناصب في الوزارة، وآخرها منصب رئيسة العلاقات الثقافية.

وزاد من الدهشة أنّها ذات سمعة حسنة وإنجاز أكاديمي في مجال الترجمة.

لذا، لم تُفهم مبررات الحكومة في إعادة تدوير اسم صابر عرب الذي وصفته تقارير صحافية بالرجل الذي لا يتغيّر على سبيل التندر، وخصوصاً أنّ عودته إلى المنصب أثارت عاصفة من الانتقادات كونه لم يحقق إنجازات ملموسة في الوزارة، وهو مستعدّ للعمل مع أي نظام، بغض النظر عن سياساته. الأكثر غرابة أنّ المثقفين الذين واجهوا كل الترشيحات بالرفض لم يعتصموا رفضاً لعودة عرب.

باختصار، لم تكشف الأزمة عن مأزق الحكومة في إيجاد الوزير محل التوافق فحسب، بل كشفت أيضاً عن مأزق الجماعة الثقافية التي مارست ضغوطاً لإبعاد بعض الأسماء عن الوزارة التي كانت توصف بـ«الحظيرة»، وهي بحسب بعضهم أكبر مصانع الفساد في مصر. وبات السؤال: كيف يمكن تعريف الجماعة الثقافية؟ وما هي مصادر قوتها؟ وكيف يمكن معالجة الانقسام في أوساط النخبة الثقافية التي تعاني من حدة الاستقطاب؟ سخر البعض من المواصفات التي وضعها مثقفو المقاهي والفايسبوك لاختيار الوزير، إذ كتب الروائي والدبلوماسي عز الدين شكري فشير متسائلاً: «بعد مطالبة المثقفين باختيار وزير الثقافة، لماذا لا يطالب المرضى باختيار وزير الصحة؟» عكست عبارة فشير عن مرارة الوضع.

لكن الإيجابي في الأزمة أنّها أعادت إلى السطح نقاشات مهمة عن ضرورة إقرار سياسات ثقافية جديدة للنجاة من مأزق دور الفرد في تشغيل الوزارة، كما طرحت أفكاراً عن أهمية تحرير العمل الثقافي من سلطة الدولة، وأسئلة عن دور الدولة في الثقافة طالما أنّ معظم الإنتاج المتميز ينتج خارج أسوارها.

سيرة مهنية

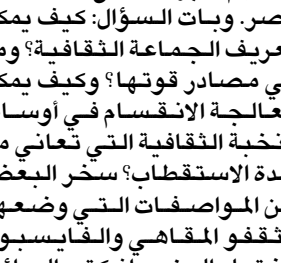

تخرّج صابر عرب (1948- الصورة) في «جامعة الأزهر» (قسم التاريخ والحضارة)، وعمل أستاذاً لتاريخ العرب الحديث منذ عام 1994، وأستاذاً في «معهد البحوث والدراسات العربية» في الفترة الممتدة من 1994 حتى 2005، ثم رئيساً لمجلس إدارة «الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية» خلال السنوات الخمس الأخيرة من نظام حسني مبارك. بعدها، تولى وزارة الثقافة حتى الآن.

(دعاء العدل ـ مصر)

zoom

أدباء البصرة... ما باليد حيلة أيها السياب!

بغداد ـ **حسام السراي**

مجدداً، عاد دور الدعم المادي في إعاقة ديمومة النشاط الثقافي في البصرة إلى الواجهة بعدما أعلن «اتحاد الأدباء والكتّاب» في المحافظة العراقية تعليق نشاطه

> أعلن 2014 عام الشاعر الراحل في غياب الدعم المادي للفعالية

أخيراً، قبل أن يتراجع عن ذلك بعد أيّام، إثر وعود قطعها محافظ البصرة ماجد النصراوي، مؤكداً دعم الاتحاد وفعالياته، وفي مقدّمها إحياء ذكرى الشاعر الرائد بدر شاكر السياب (1926 ـ 1964) الذي ستحتفي به العواصم العربيّة هذه السنة. القصة بدأت حين احتجّ الاتحاد على عدم إقرار موازنة شهريّة خاصّة لتنفيذ برنامجه الثقافيّ، وتجاهل الحكومة المحليّة في البصرة مطالباته المستمرّة بتوفير مبلغ لا يتجاوز 1500 دولار تقريباً، «للنهوض بواقع المحافظة ثقافيّاً وأدبيّاً وفكريّاً»، كما جاء في بيان الاتحاد.

لكن ما ضاعف من إلحاح المشكلة اليوم أنّ «الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب» كان قد أعلن عام 2014 عاماً للسيّاب، في مناسبة مرور نصف قرن على رحيل صاحب «حفار القبور». وقد أتى هذا الإعلان بعد توصية المؤتمر الـ 25 لـ«الاتحاد العام للأدباء والكُتّاب العرب» (المنامة ـ كانون الأول/ ديسمبر 2012)، «اتحاد كُتّاب وأدباء الإمارات» بإقامة فعاليّات خاصة بهذه المناسبة في جميع الاتحادات الأعضاء، بالتعاون مع الأمانة العامة. واقترح المؤتمر أيضاً تعميم هذا التقليد، ليصبح كلّ عام مخصصاً لعَلَم من أعلام الأدب العربيّ.

وفيما يعمل أهل البصرة اليوم على الاحتفاء بشاعر مدينتهم التي خلّدها في شعره، يسود قلق من صعوبة تهيئة المناسبة بالشكل الذي يليق بأهمّ شعراء الحداثة العربيّة، رغم لقاء وفد منهم بمحافظ البصرة ووعوده بتوفير الدعم لمهرجان السياب. وبسبب هذا التخوف، يتساءل بيان الاتحاد عن الأمد الذي تحظى به الثقافة والفنون بموازنة ثابتة سنويّاً يقرّها البرلمان العراقي، مطالباً بألا يبقى الموضوع رهناً باجتهادات المسؤولين. «منذ انبثاق الحكومة المحليّة في البصرة، ونحن في الهيئة الإداريّة لاتحاد الأدباء والكتّاب في البصرة نطرق أبوابها المشرعة على المقاولين والسماسرة والتجار، والموصدة في وجه الأدباء. كتب ومراسلات لم تلق بالاً ولا حتّى نظرة عابرة من قبل السيّد المحافظ» بحسب «اتحاد الأدباء والكتّاب» في البصرة.

المؤسف أنّ حالة الإحباط التي يعيشها أدباء البصرة، سببها غياب الدعم الثابت لفعاليّاتهم ونشاطاتهم. وتخشى مدينة السياب تحديداً من ألا تستطيع الاحتفاء بأبرز رموزها في عام 2014. عقب تحوّلها إلى متحف أواخر عام 2013، هل سنترك دار السياب في جيكور (جنوب شرق البصرة) من دون زيارة هذه السنة؟ أم نترك روح ساكنها وهي تغني بمفردها «جيكور ستولد لكنّي/ لن أخرج فيها من سجني/ في ليل الطين الممدود/ لن ينبض قلبي كاللحن/ في الأوتار/ لن يخفق فيه سوى الدود...».

فكر

نوام تشومسكي: في نقد أميركا وكل سلطة

يواصل المفكر الشهير تحليلاته الذكية للسياسات الأميركية حيال أزمات العالم. كتابه «صناعة المستقبل»، الذي انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية، يضم 50 مقالاً تناول فيها مواضيع عدة بشراسته النقدية المعهودة

يزن الحاج

بالنشاط المذهل ذاته، يتابع المفكر الأميركي نوام تشومسكي (1928) إصدار مؤلّفاته التي قاربت المئة. 50 مقالاً هي محتوى كتابه «صناعة المستقبل: الاحتلال، التدخّلات، الإمبراطوريّة والمقاومة» (2012) الذي صدرت نسخته العربية أخيراً (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر). تتناول المقالات مواضيع شتى في السياسة الخارجية الأميركية: صعود الصين كقوة عالمية جديدة، تطورات أميركا اللاتينية، البرنامج النووي الإيراني، الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، وحركة «احتلوا وول ستريت».

جاءت فكرة عنوان الكتاب رداً على التصريح المنسوب إلى كبير مستشاري الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن «نحن صنّاع التاريخ... وأنتم، جميعاً، ستحللون أعمالنا لا أكثر». سنجد في التصدير الذي قدّم فيه جون ستيكني (المحرر في «نيويورك تايمز») للكتاب الاقتباس الشهير لماركس «لا تقتصر المهمة على فهم العالم بل على تغييره». وقد ورد على لسان تشومسكي خلال خطابه الموجّه إلى متظاهري حركة «احتلوا»، وأكمله تشومسكي بالقول «لكن لا بد من التيقن أنّ تغيير العالم يحتاج حتماً إلى فهمه». بهذه الروح النقدية، سيتابع تشومسكي مقالاته لتحليل أحداث العالم، وللنقد الشرس للسياسة الأميركية.

رغم تركيز الكتاب على كوريا الشمالية، وأميركا اللاتينية والصين، إلا أنّ تشومسكي يُفرد مقالات عدة للحديث عن المنطقة العربية، ولا سيما الوضع الفلسطيني المأسوي سياسياً وإنسانياً. في هذه المقالات، يبدو تشومسكي، كعادته، شديد القسوة في انتقاده لـ«الوسيط الأميركي» (عبارة تستخدمها وسائل الإعلام للتغطية على حقيقة الانحياز الأميركي لإسرائيل) خلال استعراض تاريخ المفاوضات المتعثرة منذ عام 1967. هو يحمّل مسؤولية إخفاقها لإسرائيل والولايات المتحدة بالقدر نفسه، إذ يعتبر أن الولايات المتحدة «شريك كامل» في الاعتداء والاحتلال. ويشير ساخراً إلى أنّ مفاوضات طابا عام 2001 كادت تحقق النجاح لأن الولايات المتحدة «لم تكن موجودة كوسيط».

ويبدو تشومسكي في هذه المقالات متذبذباً في رؤيته للحل النهائي للقضية الفلسطينية. يعرض التوقّعات بشأن «حل الدولتين»، فيما تميل تحليلاته إلى حل الدولة الواحدة، عدا أفكاره الأناركيّة المتمثلة في هجومه على مبدأ السلطة السياسية والعسكرية بحد ذاته، سواء كان ذلك بشأن الولايات المتحدة أو إسرائيل أو حتى مصر وإيران. انتقاده الصريح لنائب الرئيس ديك تشيني الذي صرّح بأن الإدارة الأميركية «لا تسير وفقاً لتقلب نسب استطلاعات الرأي»، لا يعني بأن تركيبة السلطة و«فكرة الديموقراطية الأميركية» هما وحدهما المشمولتين بالانتقاد، بل أيضاً طبيعة السلطة القائمة على مبدأ الاقتراع كل أربع سنوات من قبل الشعب الذي «يختار بين مرشحين، ثم عليه أن يلتزم الصمت». إنّ تشومسكي يبدو هنا قريباً من أفكار آلان باديو الرافضة لـ«الديموقراطية البرلمانية»، وأفكار سلافوي جيجك المفكّكة لـ«فرضية الديموقراطية الرأسمالية». ويتّضح هذا التقارب في المقالات التي تتناول الوضع الاقتصادي العالمي (الأميركي بشكل أخص) بعد الأزمة المالية عام 2008، إذ يتفق باديو وجيجك على أن ما يجري على الأرض هو انتقاد خجول للرأسمالية ومحاولة لـ«استبدال الرأسمالية المتطرفة برأسمالية معتدلة». وهذا يتفق مع رؤية تشومسكي الذي يلاحظ بأنّ السلطة السياسية الأميركية تحاول محو التاريخ النضالي للعمال الأميركيين من خلال اعتبار أنّ الأول من أيار (مايو) ليس عيداً للعمال، بل «لإعادة تأكيد الوفاء للولايات المتحدة والاعتراف بإرث الحرية الأميركية». ولذلك دعا متظاهري حركة «احتلوا» إلى «إنشاء مجتمعات تعاونية قد تشكّل ركيزة (...) لتجاوز العقبات التي تواجهنا والصدام الذي بدأ»، وإن هذا الصدام طبقيّ بالضرورة، ولو لم يصرّح تشومسكي بذلك بشكل مباشر.

> يعتبر أن الولايات المتحدة «شريك كامل» لإسرائيل في الاعتداء والاحتلال

بعيداً عن المظهر الخارجي للمقالات الذي يبدو تحليلاً للسياسة الخارجية فحسب، يمكننا ملاحظة أن الرسالة الضمنية لتشومسكي هي تلك المتعلقة بـ«إعادة السياسة إلى الشعب»، وانتزاعها من أيدي القلة الحاكمة، سواء كانت علمانية أو دينية، عسكرية أو مدنية، سياسية أو اقتصادية. يقول في مقارنته الحرب على أفغانستان بالحرب على فيتنام: «تذكّرنا مذكرة وكالة الاستخبارات بأن للدول عدواً داخلياً، ألا وهو الشعب. ولا بد من السيطرة عليه عندما تتعارض سياسة الدولة مع رغبته»، أو حين يشير دائماً إلى ضرورة «استشارة السكان»، سواء كان ذلك أثناء تحليله للسياسة الخارجية، أو في مناقشته للأراضي المتنازع عليها في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية. ربما تكون هذه الرسالة الضمنية هي السبب الأكبر في كون تشومسكي أحد أكبر المتعرضين لمآسي الرقابة، رغم الانتشار الكبير لكتاباته في المحور المعادي للسياسات الأميركية. ما يُنشر لتشومسكي هو ما تسمح به الرقابة السلطوية بعيداً عما قد يُفهم منه انتقاد صريح أو ضمني لسلطة هذه الدولة أو تلك؛ وكتاب «صناعة المستقبل» مثال واضح، فليس ثمة سلطة تنجو من انتقاداته اللاذعة، سواء كانت حليفة «معتدلة» للولايات المتحدة كالسعودية أو بريطانيا أو إسرائيل أو مصر أو السلطة الفلسطينية، أو عدواً «متطرفاً» كإيران أو كوريا الشمالية أو فنزويلا أو «حماس».

ورغم أنّ الفترة التي يغطيها الكتاب تسبق «الربيع العربي»، إلا أنه لا يخلو من بعض الإشارات والتنبؤات بشأن مستقبل العالم العربي الذي «يغلي بفعل الانتفاضات»، وليس مصادفة أن تتمحور المقالات الأخيرة من الكتاب (في عامي 2010 و2011) حول موضوعين أساسيين، هما: استيلاء الشركات على السلطة الفعلية للدول، والانهيار التدريجي للأنظمة في العالم. ولهذا يختتم تشومسكي كتابه بأن مصدر الخطر الفعليّ من الغليان الشعبي في هذه المنطقة أو تلك هو الاستقلال. مع أن السياق الذي وردت فيه العبارة يشير إلى الاستقلال عن السياسة الأميركية، إلا أن الرسالة الضمنية تتوضح تدريجاً بأن المعنى هو الاستقلال عن أي سلطة، وعن كل سلطة.

جزء ثان

«صناعة المستقبل» هو الجزء الثاني من سلسلة الأعمدة المضادة (Op-ed) التي يكتبها تشومسكي شهرياً لصحيفة «نيويورك تايمز». صدر الجزء الأول «تدخلات» عام 2007 (صدرت ترجمته العربية تحت عنوان «مداخلات» عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» ـ 2008)، وضمّ المقالات المنشورة بين عامي 2002 و2007. أما الكتاب الثاني فضمّ المقالات المنشورة منذ شهر نيسان (أبريل) 2007، وصولاً إلى تشرين الأول (أكتوبر) 2011.

كواليس

إنعكاسات كأس العالم على دراما 2014

هل يغطي المونديال على الموسم الرمضاني؟

هذه السنة، تواجه الدراما تحدياً جديداً يضاف إلى سلسلة الارتباكات التي تمرّ بها منذ هبوب «الربيع العربي». يتزامن شهر الصوم مع كأس العام الذي يقام في البرازيل، فإلى أي مدى ستؤثّر هذه المصادفة في نسبة المشاهدة، وعدد الأعمال المعروضة؟ والأهم مَن سيفوز بالحصة الأكبر من الإعلانات؟

عباس النوري وبسام كوسا في مشهد من «الغربال»

وسام كنعان

يجتمع بعض صناع الدراما السورية مصادفة في مقاهي بيروت خلافاً للأشهر الماضية التي شهدت لقاءات يومية لهؤلاء. لكن حالياً، انهمك معظمهم بأعمال الموسم المقبل، أو سافر بعضهم خارج لبنان لاستكمال مشاريعهم. وفي اللقاءات القليلة التي تجمعهم، تستشف من حديثهم تشاؤماً إزاء «الموسم المضروب» كما يسمونه بلغة التجارة. إذ إنّ شهر رمضان سيتزامن مع نهائيات كأس العالم 2014 التي ستقام في 12 حزيران (يونيو) في البرازيل. ومن الطبيعي أن يسرق المونديال الأضواء من أي حدث آخر، مهما علا شأنه. هكذا لفت النجم السوري مكسيم خليل في حوار سابق مع «الأخبار» (2014/2/26) إلى أنّه فضل قبول دور بطولة في مسلسل «سيرة حب» وهو عمل طويل (قوامه 90 حلقة) سيعرض خارج الموسم الرمضاني بسبب «تخوّف الشركات المنتجة من الموسم المقبل بسبب تزامنه مع كأس العالم».

إلا أن لمدير «سوريا الدولية» (أعرق شركات الإنتاج في سوريا) فراس دباس رأياً مختلفاً. يقول في حديثه إلى «الأخبار»: «لم نتخوف من هذا الأمر. سرت العادة أن ننتج ثلاثة أعمال سنوياً كحد أقصى. لكن في هذا الموسم، نستعد لإنتاج أربعة مسلسلات، لأننا نؤمن بأهمية العمل الدرامي السوري وضرورة وجوده على الشاشات، وتحديداً في هذه الظروف، علّه ينقل جزءاً من الواقع الذي تشوّهه المحطات الكاذبة»، ويرى دباس أنه تبقى للدراما خصوصيتها «طالما أنها تخاطب جمهوراً عريضاً يختلف عن جمهور كرة القدم».

لكنّ الكاتب والمنتج محمد ماشطة يفصح في حديثه معنا: «من المعروف أنّ القنوات الكبيرة التي تموّل الدراما عبر شراء المسلسلات بمبالغ قد تقارب أحياناً قيمة الإنتاج، باتت قليلة اليوم، ومحصورة بشركات معدودة على الأصابع. هذا يعني أن المنتجين الآخرين قد يتخوفون فعلاً من الإنتاج، في ظل تزامن المونديال مع الموسم الرمضاني، ولا سيما أنّ المنتج لا يسعى فقط إلى بيع عمله بأفضل سعر كعرض أول، بل يهمه جداً توقيت العرض. إلا أنّ القناة العارضة ستمنح الأحقية في عرض الذروة لإنتاجاتها الشخصية أو لعملائها من المنتجين الذين تتعامل معهم بصورة دائمة».

من جانب آخر، يعتبر صاحب «ثنائيات الكرز» أنّ هذا الأمر ليس السبب الوحيد الذي يتحكم بالموسم الرمضاني، إنما «هناك عوامل عديدة تتعلق بأوضاع البلاد السياسية والأمنية، وقد قادت العديد من المنتجين إلى توقيف أعمالهم هذا الموسم في انتظار الاستقرار». في السياق ذاته، يخفف مدير الإنتاج الشهير وصاحب شركة «البادية» فهر الرحبي من التأثير الكبير لهذا الموضوع، والسبب كما يقول هو «توقيت عرض المباريات في وقت متأخر من الليل، لتكون هناك ساعتان فقط من وقت الذروة لصالح مباراة كأس العالم». وماذا عن إنتاجات «كلاكيت» التي يشرف هو على الشق الإنتاجي من أعمالها؟ يجيب الرحبي بأنّ «إنتاج هذه الشركة الأضخم هذا العام، سيكون في مسلسل تسعيني هو «الإخوة»، لكنّه سيُعرض خارج رمضان» وفي ما يخص بقية المسلسلات التي يفترض أن تنتجها الشركة، يعوّل الرحبي على «براعة صاحب الشركة إياد نجار وأسلوب تسويقه المتقن وسمعته الجيدة لدى المحطات».

على الرغم من كل هذه التخوفات، إلا أنّ شركة «غولدن لاين» لا تحسب حساباً لشيء. هي لا تزال مرابطة في دمشق، وقد زادت عدد إنتاجاتها لتصل إلى أربعة مسلسلات، أحدها «خواتم» لنادية الأحمر وناجي طعمي. وقد باشرت قناة «أوربت» المشفرة في عرضه. كذلك، تواصل الشركة إنتاج «صرخة روح» و«الغربال» و«وراء الوجوه». في حديثنا معها، تلفت مصادر من داخل الشركة إلى أنّ «الموسم الرمضاني هو الموسم الأفضل، وخصوصاً أنّ جمهوره جاهز. ولو تخوفنا من تعارض كأس العالم مع رمضان، نكون قد غامرنا بموسمنا الأفضل لكل السنة. ثم هناك نقطة ثانية أنّ جمهور كرة القدم يختلف قليلاً عن جمهور الدراما الرمضانية الذي يشمل العائلة كاملة، وخصوصاً النساء، إضافة إلى عرض المسلسل ذاته على أكثر من محطة وفي أوقات مختلفة وإعادات متكررة، وهو ما يساعد المشاهد على الجمع بين الدراما والرياضة». علاوة على ذلك، تعوّل «غولدن لاين» على الدراما الشامية التي تجذب جمهوراً تعودها كطبق رئيسي على المائدة الرمضانية.

على هذه الحال، تتحضر الدراما السورية لخطوة جديدة في ظل الظروف الصعبة التي تشهدها الشام، من دون أن يهتم المنتجون كثيراً بتضارب كأس العالم مع الموسم الرمضاني، على اعتبار أنّ جمهورهم أعرض من جمهور كرة القدم.

هنا القاهرة

ليونيل ميسي يخطف الإعلانات من «الزعيم»

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

الأزمة التي ستطال الدراما المصرية هذا العام، بسبب تزامن رمضان مع كأس العالم، لا علاقة لها بعشّاق الكرة، بل بالمعلنين الذين ستتغيّر خططهم بسبب ليونيل ميسي ورونالدو، بما قد يؤثر على حظوظ يحيي الفخراني (الدهشة) وعادل إمام (صاحب السعادة). هكذا بدأ المنتج عمرو قورة حديثه لـ«الأخبار» حول تأثّر سوق الدراما بالمونديال. يرى قورة أنّ «الجمهور لن يتغيّر، فمن المعروف أن محبّي المسلسلات لن يتركوا منازلهم لمشاهدة المباريات في المقاهي، وقلّة هي التي ستشترك في شبكة القنوات المشفّرة التي تعرض المونديال». من أين يأتي الإشكال إذاً؟ بحسب المنتج، سقسم الشركات المعلنة ميزانية إعلاناتها بين قنوات الدراما وقنوات المونديال. وبالتالي، لن تحصل المحطات المصرية وربما العربية على الحصيلة السنوية المعتادة من الإعلانات، ما سيدفعها إلى عدم شراء العدد المتعارف عليه من المسلسلات هذا العام. يُضاف إلى ذلك أنّ معظم القنوات لم تدفع للشركات المنتجة القيمة الكاملة للمسلسلات التي اشترتها في العامين الأخيرين، ما يفسّر سبب وصول عدد المسلسلات المتوقع عرضها في رمضان إلى 25 فقط، مقارنة بأكثر من 30 العام الماضي، و40 في رمضان 2012. التراجع هنا لا علاقة له بالوضع السياسي، بل باقتصادات السوق غير المتوازنة، بينما لا يزال النجوم المصريون يرفضون خفض أجورهم، وبالتالي تظلّ ميزانيات المسلسلات مرتفعة مقابل تراجع الطلب.

وينتظر أن تواجه المحطات لاحقاً ما يُعرف بالفترات الخالية من المسلسلات بزيادة البرامج، سواء الحوارية أو الكوميدية، وخصوصاً أنّ كلفة تلك البرامج أقل من المسلسلات. كما أنّ نجوم البرامج اليومية يفضّلون الوجود بأعمال حوارية في رمضان، ومعظمها يكون صالحاً لإعادة العرض بعد الفطر. وفي حال عدم تأجيل الانتخابات النيابية إلى ما بعد شهر الصوم، فهذا سيوفّر مبرّراً للمحطات للإبقاء على البرامج السياسية اليومية، بشكل يبرّر تراجع عدد المسلسلات الجديدة على القنوات. عندها، تحاصر الأزمة قنوات الدراما التي تحتاج على الأقل إلى 8 مسلسلات في رمضان لإرضاء جمهورها، وهنا قد تجد الأعمال المؤجلة كـ«مولد وصاحبه غايب» (بطولة هيفا وهبي، الصورة) مجالاً أفضل للتسويق بسبب نقص الإنتاج الجديد لأسباب مالية ساعد المونديال على بقائها.

شركات الإنتاج اللبنانية لا تخشى المنافسة (الكروية)

باسم الحكيم

رغم انطلاق الحديث عن المشهد الدرامي الرمضاني، إلا أنّ شركات الإنتاج المصرية والسورية تدرس مدى قدرة الدراما على تحقيق نسبة مشاهدة عالية في مواجهة المونديال. هذا الهمّ لا يشغل شركات الإنتاج اللبنانية، لأن معظمها ينتج لمصلحة شاشة محلية واحدة تقدّم العرض الأول. وإذا لم تحصل الشركة على موافقة مُسبقة من المحطة، تفضّل عدم توريط نفسها في إنتاج العمل، خشية أن يظلّ في الأدراج ولا تنجح في تسويقه. كما أن هذه الشركات تنفّذ عملاً واحداً لرمضان، وبالتالي لا يمكن الحديث عن تأثر الحركة الإنتاجية بكأس العالم. الأكيد أنه يمكن استثناء «سيدرز آرت برواكشن» (صادق الصباح) التي تعوّل على سلسلة أعمال سنوياً. وهي تجهّز للموسم المقبل، خمسة أعمال دفعة واحدة، أبرزها «لو» للمخرج سامر البرقاوي وبطولة نادين نسيب نجيم وعابد فهد ويوسف الخال، و«دهشة» للمخرج شادي الفخراني وبطولة يحيى الفخراني، بالإضافة إلى سلسلة «عجائب القصص في القرآن»، وبرنامج «المسحراتي» بصوت الممثل صلاح عبد الله. ولا تتخوّف الشركة من عجزها عن تسويق أعمالها كما يقول مدير المبيعات في شركة «الصبّاح» زياد الخطيب، فـ«العمل الجيّد يستطيع تسويق نفسه، وهذا ما نراهن عليه». في المقابل، أنتج مفيد الرفاعي من خلال شركته MR7، مسلسلاً واحداً للموسم الرمضاني هو «اتهام» للمخرج فيليب أسمر وبطولة ميريام فارس. لن تكون هناك صعوبة في تسويق عمل حيث تخوض المغنية اللبنانية تجربتها الدرامية الأولى. وككل عام، ينجز «مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني» مسلسلاً لمصلحة قناة «المنار»، واختار هذا العام «دعوة مقاوم» للكاتب جبران ضاهر وإخراج السوري إياد نحاس، ويجمع عمار شلق وديامان أبو عبود وحسان مراد. بدأ التصوير قبل أيام، بعد تعديلات على النصّ ليتناسب مع البيئة المقاومة في الجنوب، ومع الشروط التي تفرضها «المنار» على الأعمال الدرامية. وهناك أعمال أخرى تنتجها «مروى غروب» التي تتفق مع القنوات المحلية على تقديم العرض الأول لأي مسلسل تنفذه، وقلّما يعرض لها أكثر من عمل واحد في الموسم. وتنفذ الشركة حالياً «عشرة عبيد زغار» الذي بدأ تصويره أخيراً بإدارة المخرج إيلي حبيب، جامعاً جورج شلهوب وشوقي متى وكارلوس عازار وتقلا شمعون وريتا حرب وبريجيت ياغي ووسام حنا، وهو مرشح للعرض الرمضاني على mtv إضافة إلى مواصلتها تصوير «اخترب الحي» للمخرجة جيسيكا طحطوح (من الاثنين إلى الجمعة 19:00 على mtv)، و«حبيب ميرا» (الاثنين والثلاثاء 20:45_ mtv). كما أنجزت «أونلاين برواكشن» تنفيذ مسلسل «ولاد البلد» (الأحد والاثنين والثلاثاء 20:35 على lbci) للمخرج سمير حبشي، وتستكمل تصوير الأيام من «عشق النساء». وهناك أيضاً شركتا «طايع انتربرايسز» و M &M اللتان تنفذان مسلسل «عروس وعريس» للمخرجة ديزيريه دكاش، ثم «فنيكس بيكتشر» التي تجهز مسلسلي «تلات ستات برات البيت» للمخرجة رندلى قديح، و«ياسمينا» للمخرج إيلي معلوف والاثنان لن يكونا على خارطة رمضان. باختصار، معيار الإنتاج عند الشركات هو الاتفاق المسبق مع شاشات العرض، وهو ما يجعلها الأقل تأثراً بتزامن رمضان مع كأس العالم.

> **انطلاق تصوير «عشرة عبيد زغار» بإدارة المخرج إيلي حبيب**

رحيل

أبو عرب أخذ معه الكوفية والمفتاح

صراعه الطويل مع المرض لم يُسكت حنجرته العذبة وبحّة صوته الشجية. منذ السبعينيات، راكم «شاعر الثورة الفلسطينية» أكثر من 300 أغنية مسكونة بحلم العودة وبعذابات الشتات، إلى أن انطفأ أخيراً في حمص بعيداً عن مسقط رأسه

غزة ـ **عروبة عثمان**

أول من أمس، رحل «شاعر الثورة الفلسطينية» أبو عرب (إبراهيم محمد صالح 1931 _ 2014) في مقر إقامته في حمص، ومعه انطلقت حملات النبش والتقليب في أرشيفه الزاخر بأغنيات تنبض بالقضية الفلسطينية.

صراعه الطويل مع المرض لم يُسكت حنجرته العذبة وبحّة صوته الشجية. حين كان ممدّداً على فراش الموت كطفلٍ صغير، شدا للوطن بصوتٍ تسكنه كل عذابات الفلسطينيين. إبراهيم محمد صالح الملقّب بـ«أبو عرب» ليس مجرد اسم تزدان به قائمة الفنانين الفلسطينيّين. هو حكايةٌ تشابكت فيها حروف الحنين إلى الديار مع قَسَم بعدم محوها من ذاكرته. «ما نسيتك يا دار أهلي ما نسيتك يا دار. كني بنسى دمي وجرحي، بنساكي يا دار». كلماته حُفرت في نفس كل تواقٍ للعودة إلى بلاده. كان أبو عرب بمثابة قضية تضافرت فيها كلّ عوامل نصرتها. لم يضع خطاً فاصلاً بين حياته الشخصية وأغانيه الوطنية. اتّسمت العلاقة بين حياتيه الشخصية والفنية بالتكامل. والده استشهد خلال اجتياح قوات الاحتلال لفلسطين عام 1948، وعاش أبو عرب وجعاً مضاعفاً حين رثى ابنه الشهيد في الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982. وقع في غرام الكوفية الفلسطينية، فالتصقت به والتصق بها. لم تفارق رأسه تلك الكوفية التي أهداه إياها الرئيس الراحل ياسر عرفات. كان شديد الاندماج مع أغانيه، يؤديها بإحساس عالٍ، ملوّحاً على وقعها بصديقته الكوفيّة. «شاعر المخيمات» جمعته مسيرته بعددٍ من القادة والكتّاب والشعراء، بينهم ياسر عرفات، وخليل الوزير، وصلاح خلف، وشفيق الحوت، وسعد صايل، وغسان كنفاني، وناجي العلي، ومظفر النواب، وجمال عبد الناصر، وجورج حبش، وأحمد فؤاد نجم، وأحمد مطر، ويوسف الخطيب، وعبد الرحمن الأبنودي. مرّ في حياته بكل هذه الأسماء، غير أنّ حلمه في المرور بطريق فلسطين ظل يراوده، إلى أن مرّ بطريق مسقط رأسه قرية «الشجرة» (قضاء طبرية) عام 2012 بعد 64 عاماً من الغياب. لم يتمالك نفسه وهو يتجوّل بين شوارع القرية، فأنشد ارتجالاً للقرية ولعين الماء فيها وشجرة التوت في داره.

منذ أن دقّت ساعة النكبة، لم يبخل أبو عرب بحنجرته على القضية، غير أن مسيرته انطلقت بشكل منظّم ومكثّف عام 1978 حين طلب منه عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الشهيد ماجد أبو شرار، تسجيل الأغنيات والأهازيج الوطنية في إذاعة «صوت فلسطين». هكذا، سجّل أكثر من 16 شريطاً ضمّت 140 أغنية استمر تسجيلها حتى 1982. أنشأ فرقته الأولى عام 1980 باسم «فرقة فلسطين للتراث الشعبي». كان «صوت الثورة» شغوفاً بالفنان الشهيد ناجي العلي، فخلّد اسمه بتغيير اسم فرقته إلى «فرقة ناجي العلي». راكم أبو عرب كمّاً كبيراً من أغنيات الثورة، قبل أن يغمض عينيه، تاركاً خلفه 300 أغنية منذ السبعينيات. حالة الترحال التي عاشها بين تونس ولبنان وانتهاءً بسوريا، دفعته إلى ترسيخ مفاهيم التشبّث بالعودة ومفتاحها، متوسّلاً تارةً البحر ليهدئ من حركته علّه يوصل سلاماته للأرض التي تربّى في كنفها (هدّي يا بحر هدّي، طوّلنا في غيبتنا، ودّي سلامي ودّي، للأرض اللي ربتنا)، وطوراً لديّاره كي لا تشرع أبوابها في وجه أحدٍ طيلة غيابه عنها.

> كان شغوفاً بالشهيد ناجي العلي، فأطلق اسمه على فرقته الغنائية

اجتمعت في شاعر الثورة كلّ ميزات الفنان، فألّف ولحّن أغانيه من أشهرها: «من سجن عكا»، «العيد»، «الشهيد»، «دلعونا»، «يا بلادي»، «يا موج البحر»، «هدي يا بحر هدي»، «ما نسيتك يا دار أهلي»، وأغاني العتابا والمواويل.

رحل أبو عرب من دون أن يغمره تراب قريته «الشجرة»، فبقيت أغنيته «مهما طولنا المشوار، راجعلك يا ديرتنا» يتردّد صداها على امتداد الوجود الفلسطيني، فمشوار أبو عرب طال، لكن هذه المرة ليس بعيداً عن «الشجرة» فقط، إنما بعيداً عن الأرض كلها!

وثائقي

هكذا سيرد «حزب الله» على اغتيال عماد مغنية

زينب حاوي

عماد مغنية (1962ـ 2008)، الاسم الذي حيّر العالم في حياته وبعد استشهاده، قيل الكثير عن كيفية ردّ «حزب الله» على اغتيال أحد أبرز قادته، لكن حتى الآن، لم نشهد أي عمل فنّي بحجم هذا الرجل. وثائقي «الطبق البارد: هدف بوزن العماد» (فكرة وإعداد وسيناريو علي شهاب وحسن عبد الساتر، إنتاج «نانو ميديا»)، الذي عرض أوّل من أمس على قناة «الميادين» (23:00)، حاول مقاربة عمليات الردّ المحتملة أو التي حصلت بالفعل! وثائقي (52 دقيقة) مطعّم بنكهة درامية جسّدتها شخصية «المحقّق»، الذي لا نرى له وجهاً. شخصية طرحت فرضيات عدة، ومنها انطلق سيناريو العمل محاولاً تقديم الإجابات عنها. مدير الأبحاث في شركة «نانو ميديا» حسن عبد الساتر، تحدّث لـ«الأخبار» عن هذا العمل الذي وجد فريق إعداده صعوبة كبيرة في الكلام عن الشهيد مغنية، نظراً إلى «التكتم الشديد حوله والشحّ في المعلومات»، إضافة إلى امتناع «حزب الله» عن التحدّث.

ما العمل إذاً؟ ارتأى المعنيون الاتكاء على مصادر صحافية أجنبية بحثية، وتحديداً أميركية، للإجابة عن فرضيات عملية الردّ واحتمالاتها، وتوقيتها، ومكانها وزمانها. هل هو داخل فلسطين المحتلة أم خارجها أم في الاثنين معاً؟ هل جرى الردّ فعلاً ولم يُعلَن؟ مجموعة فرضيات أجابت عنها شخصيات من الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان و «إسرائيل»، من خلال توليفة لمجموعة تصريحات تلفزيونية أدلت بها تلك الشخصيات، إضافة إلى الاستناد إلى مواقف الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله عن «ساحر المقاومة» وتحليل خطاباته في هذا الإطار لاستنتاج كيف سيكون شكل الردّ.

عرض الوثائقي فيديو لعماد مغنية ينشر للمرة الأولى

في موازاة هذه المشهدية، جاءت سيرة عماد مغنية منذ ولادته حتى استشهاده «ليتكشّف تدريجاً وزن هذه الشخصية، ومعها وزن الردّ على عملية اغتياله» بحسب عبد الساتر. في هذا الإطار، يسجَّل للعمل غناه في مجال الصور والمعلومات، مع بث فيديو لمغنية ينشر للمرة الأولى حصل عليه الفريق من عائلته. الجديد الذي قدمه الوثائقي الإضاءة على حجم الردّ المتوقع من «حزب الله» على عملية اغتيال مغنية، وتمثل في تأكيد فرضية استهداف شخصيات أمنية وسياسية ذات مستوى رفيع بحجم القائد الشهيد.

ليس «الطبق البارد: هدف بوزن العماد» التعاون الأول بين «الميادين» وشركة «نانو ميديا». عرضت القناة أكثر من خمسة أعمال تدور تقريباً في الفلك عينه، أيّ في السياسة والأمن والاستراتيجيا، منها: «حافة الهاوية» و «على خطوط التماس» و«تموز الحكاية»، لكن المختلف في فيلم مغنية الذي تميّز بـ«جرأة» في المعالجة، وبمعلومات ومصادر ليست في متناول الجميع استغرق جمعها أكثر من 6 أشهر، هو إدخال العنصر الدرامي عليه، عبر مشاهد تمثيلية تطلق العنان للأحداث وتربط بعضها ببعض. شخصية «المحقّق» الصامتة في العمل مثّلت «أكثر من طرف»، واختصرت غياب الأطراف المعنية بحسب عبد الساتر. ومن الناحية الإخراجية، تخلّلت العمل مجموعة لرسوم غرافيكس، ونكّهت بحركة موسيقية، ولا سيّما الجزء المخصّص لعرض مسيرة عماد بهدف تسهيل ولوج هذا الجزء في باقي مفاصل الوثائقي، لكن ما كان ينقص الشريط هو إعطاء المشاهد فسحة للتنفس عبر فواصل قصيرة موسيقية كفيلة بنقله تدريجاً من استعراض سيرة مغنية الى غرفة المحقق وفرضياته.

◄ تطلّ **هيفا وهبي** الليلة في حوار جريء ضمن برنامج «**هيدا حكي**» الذي يقدّمه عادل كرم (mtv _ 21:30)، فما الجديد الذي ستكشفه النجمة؟

◄ ينطلق في بيروت اليوم تصوير مسلسل «**حلاوة الروح**» (كتابة رافي وهبة وإخراج شوقي الماجري) الذي يلعب بطولته من سوريا: غسان مسعود، **مكسيم خليل**، قصي خولي، دانا مارديني وكندة علوش، ومن مصر: خالد صالح، ومن لبنان: رولا حمادة، رودني حداد وأندريه ناكوزي، ومن فلسطين: فرح بسيسو. يذكر أن العمل من إنتاج شركة moon and stars التي تديرها رولا تلج، وسيعرض في رمضان المقبل.

◄ دعا **مجلس نقابة الموسيقيين** في مصر إلى عقد جمعية عمومية غير عادية من أجل سحب الثقة من **إيمان البحر درويش**. ولفت وكيل المجلس رضا رجب في حديث إلى «العربية نت» إلى أنّ تلك الدعوة جاءت «كي يكون سحب الثقة أكبر ردّ عملي على درويش». وكان الأخير قد أعلن حصوله على أحكام قضائية تفيد بعودته إلى منصبه كنقيب.

◄ وافقت الممثلة المصرية **إلهام شاهين** على المشاركة في مسلسل «اضطراب عاطفي» (تأليف وليد يوسف وإخراج إيناس الدغيدي) الذي يعرض في رمضان المقبل.

◄ خلال تسلّمها جائزة «**أفضل ممثلة**» في «مهرجان جمعية الفيلم» في القاهرة عن دورها في فيلم «الحرامي والعبيط» (إخراج محمد مصطفى)، أثارت **روبي** (الصورة) سخرية رواد مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تنّورتها القصيرة، علماً بأنّها غادرت المهرجان فور تسلّمها الجائزة.

◄ وافق الممثل المصري **حسين فهمي** على العودة إلى تقديم البرامج من خلال «حكايات الناس» على قناة «التحرير». وكان فهمي قد قدّم قبل سنوات برنامج «الناس وأنا» على التلفزيون المصري.

◄ في سابقة هي الأولى من نوعها في الدراما العربية، يجسّد الممثلان السوريان **مصطفى الخاني** و**معن عبد الحق** شخصيتَي شفيق ورفيق، وهما توأم سيامي ملتصق في مسلسل «بواب الريح» (إخراج المثنى صبح وسيناريو خلدون قتلان). وتدور أحداث العمل (إنتاج «سما الفن» لموسم دراما 2014) حول فتنة 1860 الشهيرة، وانعكاساتها على المجتمع الدمشقي.

◄ بدأ المخرج **محمد زهير رجب** تصوير المسلسل الشامي «**طوق البنات**» في دمشق (إنتاج شركة «قبنض») عن نص للكاتب أحمد حامد، ويضم العمل مبدئياً: رشيد عساف، تاج حيدر، ديمة قندلفت، منى واصف، نادين خوري وآخرين.

◄ يتطرق برنامج «**حُكي جالس**» الذي يقدمه **جو معلوف** الليلة (21:30 _ lbci) إلى ملف حريّة الصحافة والعلاقة مع القضاء اللبناني. كما سيعرض تقارير استقصائيّة واجتماعيّة عن عصابات تقف وراء عمل الأطفال في الشوارع.

◄ نفى **عابد فهد** في برنامج «**المتهم**» على lbci أول من أمس، الأخبار التي تحدثت عن إجباره زوجته **زينة يازجي** على تقديم استقالتها من قناة «العربيّة»، لافتاً إلى أنها اتخذت قرار الاستقالة بنفسها. ورفض الممثل السوري الحديث في السياسة أو في حقيقة انتمائه السياسي، قائلاً إنه مع حزبَي الطفولة والفنّ.

الإعلام اللبناني بين التعازي وتفخيخ الجثث

سلام عبود *

بعد مسلسل التفجيرات في الضاحية والهرمل وطرابلس وبيروت، وبعد تهديد التكفيريين بإعلان دولة لبنان الإسلامية وعاصمتها طرابلس. والأهم من هذا كله، بعد التنديد المباشر بتيار المستقبل وعائلة الحريري بالاسم، صرّح سعد الحريري «في ردّ واضح وصريح على بيان أصدرته «جبهة النصرة في لبنان» ودعت فيه أبناء السنّة إلى تجنّب السكن والوجود في المناطق الخاضعة لسيطرة «حزب الله»، «أن اللبنانيين وأبناء الطائفة السنية منهم، يرفضون أن يكونوا جزءاً من أي حرب في لبنان أو المنطقة بين حزب الله والقاعدة، كما يرفضون أن يصبح المدنيون في أي منطقة من لبنان هدفاً لهذه الحرب المجنونة وتداعياتها الخطيرة على الوحدة الوطنية والإسلامية». («المستقبل»، 26 كانون الثاني 2014، العدد 4930).

صحيفة «المستقبل»، التي نشرت الخبر السابق، نسيت تماماً _ لكثرة ما تنشر _ أنها كانت أول من حرّض على عملية الفصل السكاني بين اللبنانيين بطريقة عنصرية. وهي أول من دعا الى ذلك علناً وهلّل له في مقال نشر على صفحاتها قبل عام كامل، في 10 كانون الثاني 2013 ، بقلم خديجة العمري. ظلّ المقال معلقاً على صفحتها الإلكترونية الأولى لأسابيع عدة، باعتباره المقال الأكثر جدارة بالقراءة والاهتمام. حمل المقال عنواناً عدوانياً زقاقياً، مجرداً من الاعتبارات الأخلاقية: «وداعاً الضاحية، لا مأسوفاً عليك»، جاء فيه: «لن أسامح نفسي لأني وقفت يوماً ضد عائلة أمي «البيارتة» الذين كانوا يتحفظون على زيارتنا لأننا نعيش في «مربع أمني» مع ناس «ما بيتعاشروا»، و«اليوم نغادر (الضاحية) ولن ننظر الى الوراء»، «وداعاً الضاحية، لا مأسوفاً عليك».

و«المستقبل» تنسى أيضاً أنّها أول من روّج علناً لفكرة «الجيش السني»، في العدد 4673، يوم 27 نيسان 2013. وهي بذلك تسجّل باسمها براءة اختراع طائفية، باعتبارها أول صحيفة عربية، لحزب سياسي تقلد السلطة غير مرة، ينشر أفكاراً مزودة بالصور التوضيحية، تنادي بشعار: «الدفاع عن سنّيتنا».

تعبير «النصيرية» و«الاحتلال النصيري»، ذو النبرة العرقية التكفيرية، ظهر الى العلن، في الإعلام «غير التكفيري»، على صفحات جريدة «المستقبل» منذ وقت مبكر. في 20 أيلول، 2913، العدد 4811، نشرت «المستقبل» هذا الخبر، تحت عنوان كبير يقول: «... تفجير عبوة يقتل 14 علوياً في محافظة حمص». عبوات «المستقبل» الذكية تجيد تمييز العلويين من غيرهم!

وهي أيضاً أول من شكّك في وطنية الجيش اللبناني، ونعتته بـ«شاهد زور»، بلسان سعد الحريري نفسه. ومن على صفحات «المستقبل»، في 27 تشرين الأول 2013، العدد 4846 «يرفع الحريري الصوت عالياً» ويقول: «إمّا الحسم أو تكون الدولة شريكة في الحرب على طرابلس».

السبت 19 تشرين الأول 2013، بدلاً من إعلان الارتياح بعودة مخطوفي أعزاز، تنشر الصحيفة خبرها الرئيسي، بحروف كبيرة جداً: «الحريري: نعرف من اغتال الحسن وسيدفع الثمن»، وتحته بخط أصغر: «انتهاء محنة مخطوفي أعزاز وعودتهم الى لبنان خلال 48 ساعة». ما علاقة هذا بذاك؟ فطنت «المستقبل» لهذا الخلل الدعائي، فعادت في العدد 4839 إلى تفسير خبرها العجيب بإسهاب مملّ، خال من المعنى. لكن اللواء أشرف ريفي آثر أن يفسّر الخبر بوضوح تام و«بالحركات»، قائلاً: «لقد انطلق قطار العدالة، وسينال المجرمون عقابهم، كائناً من كانوا، ومهما علا شأنُهُم. نعم مهما علا شأنُهُم، ومن لم يَجرُفِ النهرُ جُثَّتهُ إلينا، سنراه خلف القضبان».

في 17 كانون الثاني 2014، وضعت «المستقبل» خبر التفجير الانتحاري الأول في الهرمل تحت عنوان: «إرهاب بقاعي»! بهذا تصبح منطقة البقاع المفجوعة بقتلاها «إرهابية» في نظر محرري صحيفة «المستقبل». وهذا أغرب وأشنع أنواع التبشير والإعلام السياسي، سواء كان سهواً (لم يصحح!) أو متعمداً.

في 31 كانون الثاني، جدّد خالد الضاهر، النائب في تيار المستقبل، ما بدأه سعد الحريري ونادى بتخوين الدولة اللبنانية: «الدولة انحدرت إلى منزلق خطير يهدد الكيان اللبناني بأكمله» («المستقبل» 1 شباط 2014). مسؤول «جمعية حقوق طرابلس»، محمد بيروتي، يحرّض الطرابلسيين على ميقاتي قائلاً: «يفترض أن يقف الى جانب أهل طرابلس ويعمل على تفكيك الألغام الموضوعة في كل الأحياء بدلاً من أن يغادر الى لندن لقضاء إجازته»، في وقت تتردد فيه أخبار عن احتمال استهداف ميقاتي بعمل إرهابي.

علي الحجيري يطالب بفك أسر عرسال من قبضة حزب الله. كل هذا الخطاب حدث في جلسة واحدة، لم يمض على انعقادها سوى عشرين ساعة حتى سمع اللبنانيون أصوات تفجير الهرمل الثاني.

بدأت افتتاحية «المستقبل» ليوم السبت 17 آب 2013، العدد 4777، الخاصة بتفجير «بئر العبد» بالعبارة المبصرة، الخلابة، الآتية: «هو عدوان إرهابي أعمى». لكنها، بعد سطر واحد فحسب، انتهت الى خلاصة عمياء اسمها إعلان الحرب على «حزب الله الإيراني». إن خلط التعزية بالشماتة ضرب من المزاج الانفعالي الساديّ المركّب.

وهي أيضاً وأيضاً أول من جعل طرابلس خط الصدام الأول لمن يخوضون معركة استرداد الحقوق في مواجهة «الظلم» اللبناني، حينما عقدت قوى «14 آذار» مؤتمر «إعلان طرابلس» بمشاركة 200 شخصية سياسية ونيابية ونقابية، أعلن فيه فؤاد السنيورة أنّ «الفيحاء تخوض معركة لبنان في مواجهة الظلم» («المستقبل»، الاثنين 16 كانون الأول 2013، العدد 4893، شؤون لبنانية، الصفحة 2). هذا الخبر أنقله هنا، لأنه تكرر على لسان مقدمة برنامج ترفيهي، تستضيف فناناً من طرابلس، وتقدمه باعتباره ابن الفيحاء التي تمثل كل لبنان في مواجهة الظلم، من دون أن تعي أنها تستعير رموز السياسيين الثأرية وإشاراتهم.

فضائية «المستقبل»، هي القناة العربية الوحيدة، التي أصرّت على التبشير بسقوط قتيل في تفجير «بئر العبد». استمرت القناة في تأكيد الخبر لساعات عدة، على الرغم من نفي المصادر الأمنية والطبية ذلك. كيف نفسر هذا الإصرار النفسي والعقلي الشاذ، الرامي الى مساعدة المجرمين خبرياً، عن طريق تزويد الفاجعة بمزيد من الضحايا المتخيلين، وتغذيتها بالأماني الإجرامية، العصابية؟ على القناة نفسها، تمكن المعلق نديم قطيش من صياغة محاججة عقلية وأخلاقية جيدة على ضوء الحدث، مرّ فيها سريعاً على أمنية وجود قتيل، ناسباً إياها الى كتّاب الإنترنت! (شحنوا من قبل قناة «المستقبل»). لكنه أفلت المقود، كالعادة، في نهاية تعليقه، حينما نسي الضحايا والمجرمين والإرهاب وموضوع الحلقة، وحوّل لحظة الجريمة البشعة الى طقس إدانة للمفجوعين لصالح مروان شربل، غير المرحب به في موقع التفجير.

«المستقبل» يوم 23 آب 2013، تصدر بعنوان رئيسي تنبّؤي، بالأحرف الكبيرة، يتصدر العدد 4783: «حزب الله يتوعد بيئة 14 آذار مجدداً». بعد بضع ساعات فحسب من صدور العدد، تحققت معجزة انفجارَي طرابلس!

هذه عيّنات وجيزة من خطاب إعلامي متكامل، يرسم صورة مختصرة للوعي السياسي الرامي إلى تحميل المجتمع وزر اعتناق رسائلة القاتلة، ووزر إعادة إرسالها فردياً وجماعياً، بوعي أو من دون وعي.

الهجوم المنظّم على الجيش، الهجوم على الدولة، الهجوم الصريح على مكونات دينية وعرقية محددة، الهجوم على ثوابت العلاقات التاريخية بين الكتل الاجتماعية، الهجوم على مناطق منتخبة في الوطن واستباحة دمها، صناعة مناخ استنفاري واستفزازي ملغّم بالاحتمالات. كيف يفهم مناصرو تيار المستقبل هذا التبشير الغرائزي؟ وما أثره على وعيهم وسلوكهم؟

ولماذا إذاً يعارض سعد الحريري نداء «جبهة النصرة في لبنان» الداعي الى الفصل العنصري، وتكوين الجيش السني، وخوض معركة لبنان في مواجهة «الجيش الصليبي»، وإعلان طرابلس عاصمة لإمارتها الإسلامية، وأخيراً مقاتلة حزب الله باعتباره الهدف الأعلى والأسمى للحراك الوطني «السلمي»؟

إرباك سبل وعي الحقيقة

إن إرباك عملية الوصول الى الحقيقة غاية

> خلط التعزية بالشماتة ضرب من المزاج الانفعالي الساديّ المركّب

العلاقات السعودية ـ الإيرانية: حرب باردة وحروب بالوك

عادل خليفة *

بعد نجاح الثورة الإسلامية الإيرانية (1979)، أصبحت إيران الشغل الشاغل للمملكة العربية السعودية لسببين مباشرين: الأوّل هو خوف السعودية من تصدير الثورة إلى الدول العربيّة والإسلاميّة (وهو شعار رفعته إيران الخميني في بداياتها، ثمّ تراجعت عنه، ربما علناً لأنّه أخاف الغرب والعرب معاً، والسعودية بخاصة التي خافت على فقدان دورها الإقليمي والعالمي في زعامة العالم الإسلامي والعربي، وخافت أن تؤثر الثورة في استقرار المملكة من ناحية أنّها ثورة شعبية، بينما نظام الحكم قائم في المملكة على العائلة المالكة)، والسبب الثاني المباشر هو للأسف مذهبي، لأنّ إيران تعتمد المذهب الإسلامي الشيعيّ، بينما تتبع السعوديّة المذهب السنّي المعتمد على الفكر الوهّابي المتزمّت والمتطرّف في بعض المواقف. وفي هذا الجو المتلبّد بالعداء والتوتّر، اعتمدت إيران الثورة في البدايات شعارات ذات عناوين إسلامية كي تبعد الثورة عن المذهبيّة، والتعصّب، والتطرّف الديني، مع العلم بأنّ أسباب التباعد والعداء كثيرة، نذكر منها ما يأتي:

1. الخليج العربي والخليج الفارسي: التسمية بحد ذاتها مصدر توتّر، فإيران تدّعي أولويّتها على هذا الخليج منذ القدم.
2. عداء دينيّ مذهبيّ بين الشيعة الممثّلين حالياً في إيران، والسنّة بزعامة المملكة السعودية.
3. صراع نفوذ على العالم الإسلامي والعربي.
4. منافسة تجاريّة على بيع البترول، والتجاذب للحصول على أسواق أخرى مثل الصين والهند وغيرهما.
5. المملكة السعوديّة تصدر البترول أكثر من إيران عبر مضيق هرمز الذي تهدد إيران بإقفاله في حال تعرضها لأي هجوم من حلفاء أميركا؛ ومنهم السعودية ودول الخليج.
7. النفوذ الإيراني المتزايد في العراق وسوريا ولبنان.
8. الدعم الإيراني لشيعة البحرين، وللحوثيين في اليمن يخيف السعودية ويثير حفيظتها واستياءها.
9. التوتر الدائم في العلاقات بين البلدين بسبب الحج: فالسعودية في خوف دائم من أن ترسل إيران حجاجاً يعكّرون صفو الحجيج، وإيران بالمقابل متحفّظة على الإشراف والهيمنة السعودية على الأماكن الإسلامية المقدّسة مع باكستان وأفغانستان. فتنظيم جند الله يهاجم المواقع الإيرانية شرق البلاد.

إن ذلك لم يُقنع السعوديّين ولم يطمئنهم نتيجة وجود أقليّة شيعية في المملكة تعيش الظلم والقهر، ستعلن الولاء لإيران، وتكون بالتالي حجة لإيران للتدخل في شؤون المملكة الداخلية. هذا الموقف المتخوّف والحذر امتدّ إلى معظم دول الخليج التي توحّدت ضمن إطار مجلس التعاون الخليجي، ودعمت «صدام حسين» في حربه ضدّ إيران (1980)، وأنفقت المليارات بهدف إضعاف الثورة الإيرانية وربما إسقاطها، فلم تسقط، ولم تضعف، بل قويت شوكتها، وتدعّم نظامها، وتوسّع نفوذها.

هذا التوتّر الكبير في العلاقات عُبّر عنه من خلال تكريس تحالفات يقوم بها كلّ طرف في المنطقة على حساب الآخر عن طريق دعم حزب أو رزمة معيّنة في دول المنطقة، وهذا ما حصل في العراق وفلسطين، وفي اليمن والبحرين، وفي لبنان وسوريا، ومرشّح لأن يطال دولاً أخرى في ظلّ هذا العداء الجيوبوليتيكي بين الدول التي يوجد فيها تنوّع طائفيّ ومذهبيّ في قلب صراع ديني، طائفي، مذهبيّ، سيؤدّي إلى تفكّك كلّ هذه الدول وإضعافها لصالح العدو الإسرائيلي...

لماذا إثارة هذا الموضوع الآن؟ لأنّ المنطقة تغلي على فوّهة بركان بسبب التوتر الإيديولوجي والمذهبي القائم بين الطرفين اللذين لهما مصالح سياسية مختلفة، هذا التوتّر سيؤدّي في حال تصاعده أكثر إلى انفجار كبير في المنطقة لن نستطيع الخروج منه بسهولة إلا بعد تقسيم الدول العربية وتفتيتها إلى أقليّات دينيّة وإثنيّة تودي بالأخضر واليابس.

صحيح أن البلدين لا يقيمان أبداً علاقات جيّدة بينهما، فالتباعد والعداء السياسيّ والدينيّ كانا السّمة الغالبة للعلاقات بينهما. والصراع على زعامة العالم الإسلامي، وفي المنطقة خاصة، واضح جداً الآن. ومحاولات التقارب، منذ البداية، وخاصة في عهد رفسنجاني الرئيس الإيراني، والرئيس نجاد، مع المملكة لم تنجح في إرساء علاقات ودّيّة وجيّدة، لأنّ كلّ دولة لها حساباتها الخاصة وجدول أعمال خاص بها. والأمر الذي زاد في حدّة التجاذب، والانقسام بهذا الشكل الواضح وازدياد حالة المناورة والدسّ بين البلدين، بدايات الربيع العربي منذ ثلاث سنوات، وهو الذي بدأ في تونس، وامتدّ إلى دول أخرى؛ منها مصر، وصولاً إلى سوريا، الأمر الذي أخاف الدولتين أيضاً، كلّ حسب مصالحه. فإيران ترى أنّ سقوط نظام بشار الأسد سيرتدّ سلباً عليها وعلى نفوذها في المنطقة، وسيؤدي إلى

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

مدركة، أو غير مدركة، تسيطر على أهداف الإعلام التجاري والتشهيري والإعلام الترويجي المفرغ من المضامين التربوية الجامعة. بيد أن إرباك العقل وظيفة أساسية وتقليدية أيضاً في منظومة الخطاب السياسي التنافسي، القائم على قواعد ثأرية وكيدية. يهدف هذا الإرباك دائماً الى وضع غلالة سوداء على أعين المواطنين، كي لا يمنحهم فرصة لإيجاد مشتركات عامة تخرجهم من شرنقة الانغلاق السياسي، وأهدافه المباشرة. إن الحقيقة دائماً هي الضحية الأولى في حروب التكفير والتخوين والشحن العاطفي السلبي. بعد سلسلة التفجيرات الارهابية المعلنة سلفاً، التي ضربت غير بقعة لبنانية من دون تمييز، أصبح الجميع ـ من يعترف بهذا ومن لا يعترف ـ يعرف أنه ليس مواطنو الضاحية أو البقاع وحدهم الضحايا. إن الاعتدال، باعتباره القاسم الوطني المشترك، وباعتباره الحل الآني المطلوب مرحلياً، هو الضحية الأولى. الاعتدال هو الهدف. والاعتدال ليس مفهوماً نظرياً خالصاً، وليس تعبيراً سلوكياً مثالياً محضاً. إنه تعبير مادي خالص أيضاً، ذو بعد وجودي واجتماعي عميق. إن «المواطن» المحايد والبريء ـ وليس فكرة المواطنة فحسب ـ هو رمز ومضمون وغاية الاعتدال الوطني، لأنه القاسم الجماعي المشترك. لم يكن سعد الحريري ـ مواطناً وسياسياً وحاكماً ـ هدفاً للتكفيريين يوماً ما على الإطلاق. فجأة، بطرفة عين، أضحى مدرجاً في قائمة أعداء «النصرة»، حالما نطق بكلمة الاعتدال. ثم تلاه ميقاتي فوراً حاصلاً على لقب ضحية محتملة. لماذا؟ الجميع يعرفون لماذا، وأولهم الحريري. الاعتدال هو الهدف. والدليل على ذلك دم الشهيد محمد شطح، وجه الاعتدال الأبرز في تيار المستقبل. وربما لهذا السبب، قفزت الى ذهن كاتب افتتاحية المستقبل يوم الثاني من شباط 2014، بعد يوم من تفجير الهرمل، كلمة اعتدال باعتبارها المطلب الوطني المنقذ، ولكن الجامع لكل الشروط التعجيزية السابقة واللاحقة: «ان هذا الاعتدال، ومهما كانت خطيئة حزب الله في سوريا لن يقبل أبداً منطق أنها «ردّة فعل» (أي أن تفجيرات التكفيريين لم تكن بسبب تدخل حزب الله في سوريا، كما أصر تيار المستقبل طوال الأشهر الماضية). إنه اعتدال بحجم

من انفجار بئر حسن الأخير (هيثم الموسوي)

وطن». أخيراً، نرى هنا، بفضل التكفيريين، كيف تم الاعتراف بالاعتدال كضرورة. لكن هذا الاعتدال لم يزل مشحوناً بألغام مرحلة ما قبل الاعتدال، التي صنعت التكفيريين. وهذا يعني أن الخطاب التحريضي لم يزل أسيراً في دائرة الانتقام المغلقة!

لقد وُجِد التكفيريون باعتبارهم قوة ضغط، تتحرك لغرض واضح ومحدد: تغيير معادلات آنيّة مستحقة، تتمحور حول حدود الاعتدال. في مصر الإخوانية، اختفى الإرهاب التكفيري تحت جناح الإخوان طوال فترة حكم مرسي. لكنه خرج من قمقمه سافراً، مسلحاً بالإرهاب الدموي فور سقوط سلطة الإخوان. وبصرف النظر عن شرعية صعود الجيش أو عدم شرعيته، إلا أن الإرهاب أضحى فوراً الزعيم القائد، الرامي الى تغيير معادلة الاعتدال. في سوريا والعراق واليمن وليبيا وتونس، تجرى المعادلة نفسها، ولكن بمناسيب وجرعات وأشكال مختلفة.

تفخيخ الإعلام

في ظل بيئة نفسية واجتماعية حاضنة، يغدو الخطأ الإعلامي السياسي أمراً ممكناً، وربما مشروعاً في نظر الجميع. لذلك سهل على الجهاز العسكري الإسرائيلي أمر إيجاد لسان وعين وإرادة محلية تنطق باسمه، حينما جعل صحافية لبنانية من المؤسسة اللبنانية للإرسال، وقناة إعلامية لبنانية «واعية» و«وازنة» تقع في الفخ وتذهب الى نقل خطاب «حربي»، من قاعدة جوية للعدو، تخترق طائراتها سماء الوطن كل يوم. هل هذا خطأ إعلامي أم خطأ في أشكال فهم مضامين المواطنة وسبل التعبير عنها؟ هل هو خطأ في المواطن أم أنه خلل في أشكال تأويل صلة المواطن الحقوقية والعاطفية بوطنه؟ لماذا تستطيع إسرائيل نصب الفخاخ وصيد الأبرياء «الواعين» بهذه السهولة، التي لا تنطلي على عقول أكثر المواطنين جهلاً وأمية؟ هنا يوجد خطأ مؤكد في الواقع الثقافي والقانوني والسياسي يسوّغ هذا السلوك ويجيزه.

أخطاء الممارسة والتحرير في أجواء الإعلام «الفتيشي الاستنساخي الإشهاري» ربما توقع أنزه وأمهر المبدعين في فخاخها. هذا ما حدث لبرنامج «تحت طائلة المسؤولية»، الذي استخدم هذا الاتحاد الثلاثي القاتل، عند طرح قضية الفساد في الجمارك. في ظل مناخ الإثارة الإعلامية قد يقع أكثر البرامج اللبنانية تميّزاً واجتهاداً وإخلاصاً للحقيقة تحت طائلة ارتباك المضمون الأصيل وتشوشه، بسبب فخاخ الشكل المستعار.

إن من يفصل رسالة الإعلام المهنية والتربوية عن واجباتها الوطنية، إنما يعلن الانفصال السافر عن الوطن، ويؤكد انتماءه الى وطن آخر، وطن الحزب الضيق الأهداف، أو المنطقة، أو الطائفة، أو المصالح الشخصية والفئوية الأنانية.

إن المجتمع اللبناني لا يعاني من انكشاف أمني فحسب، بل يعاني من انكشاف أخلاقي وقيمي أيضاً، يضرب بعمق قلب البناء الروحي المؤسس للهوية الوطنية الجامعة. وبذلك يكون الانكشاف الأمني الحلقة المفقودة في سلسلة حماية المجتمع وتحصينه. إن ما يحدث في لبنان سياسياً وأمنياً وإعلامياً، من حيث الجوهر، هو نسخة مطابقة لما يحدث في العراق، ولكن بأشكال وأصباغ مختلفة.

* ناقد وروائي عراقي

الة

إضعاف العراق والمقاومة في لبنان، وبالتالي المشروع الاستراتيجي لإيران في العالم.

في المقابل، فإنّ السعوديّة تحاول تأكيد نفوذها من جديد في المنطقة مقابل النفوذ الإيراني عبر التحالفات العربيّة من جديد، وخاصة عبر دعم النظام في مصر، ومن خلال البوابة السوريّة بوصفها رأس حربة في إسقاط النظام السوري من خلال دعم المعارضة بالمال والسلاح، وقد كان لتعليق عضوية سوريا في تشرين الثاني 2012 في جامعة الدول العربية التي تهيمن عليها قطر والسعودية الأثر الكبير في زيادة حالة التوتّر بين المملكة وإيران وإعلان الحرب الباردة بينهما.

ضمن هذا الإطار، دعمت في البداية إيران نظام الإخوان المسلمين في مصر، وحصل تقارب بين الدولتين باسم «الأخوة الإسلامية»، ورأت إيران أنّ ذلك يخفّف حدّة الاحتقان، والتوتّر، وحالة التمذهب الحاصلة بين إيران والعالم الإسلامي والعربي، ويعطي الدور القياديّ للسعودية في المنطقة، وربّما يعود دور للأزهر الشريف بوصفه ممثلاً للإسلام المعتدل في المنطقة. في السياق نفسه، حاولت السعودية تجاوز الخلاف العقائدي والإيديولوجي مع الإخوان المسلمين في مصر ودعت مُرسي إلى زيارتها، وإن على مضض، بعد سقوط حليفها حسني مبارك.

لكن المملكة رأت فرصتها الكبيرة سانحة عندما تمّ إسقاط حكم الإخوان المسلمين في مصر بقيادة اللواء عبد الفتاح السيسي، فقامت بإعلان دعمها المالي والسياسي الكبير للنظام الجديد بتقديم 12 مليار دولار مع بعض دول الخليج الأخرى. من سينجح في هذه اللعبة، لعبة التجاذب والاستقطاب في أجواء الحرب الباردة السائدة بينهما وفي المنطقة؟

يعتقد المراقبون أنّ السعودية ستنجح، وليس إيران في الموضوع المصري لأسباب عديدة، دينية، وسياسيّة، واقتصاديّة وماليّة، كما أنّ حجم مصر ودورها الإقليمي والقومي يدفعان بها إلى البقاء في الحضن العربي وليس في محل آخر.

> حجم مصر ودورها الإقليمي والقومي يدفعان بها إلى البقاء في الحضن العربي

أمّا في المواضيع الأخرى، فالمملكة السعودية تَعدّ إيران منافساً كبيراً لها، بل عدوّاً لدوداً على الصعيد السياسيّ، والاقتصاديّ، والاستراتيجيّ، والإيديولوجيّ.

وانطلاقاً من التغيرات الحاصلة في المنطقة، أعدت المملكة استراتيجية واضحة وهي مقارعة إيران في كلّ مكان، وفي كلّ بلد لها فيه نفوذ، وقادرة على مواجهة المدّ والنفوذ الإيراني فيه، بالإضافة إلى وقوفها بوجه التقارب الأميركي الإيراني في موضوع الملفّ النوويّ الإيراني لأنها ترى أنّ هذا الملفّ يعطي إيران نفوذاً وهيمنة كبيرين إقليمياً ودولياً.

فدعمت المملكة السعودية المعارضة السورية لإسقاط نظام بشار الأسد، فأصبحت رأس حربة في إسقاط النظام السوري بعد إزاحة قطر عن هذا الملف، ودخلت مباشرة على خط الأزمة السورية من خلال دعم المعارضة مالياً وعسكرياً، فضلاً عن الموافقة على الضربة العسكرية لسوريا، وبعد ذلك الدعم السياسي للائتلاف السوري من خلال انتخاب الجربا المقرّب من السّعودية على رأس هذا الائتلاف. كلّ ذلك كي تقف سدّاً منيعاً في وجه امتداد النفوذ الإيرانيّ في المنطقة، وإضعافه عن طريق إسقاط النظام في سوريا.

وبدأت السعودية تواجه إيران في ملفات أخرى: في البحرين عندما أرسلت قوات عسكرية لدعم النظام ضدّ المعارضة الشيعيّة المدعومة من إيران، وفي اليمن، وهي تقف مواقف متشددة بوجه الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب الذي أحدث ما يشبه الزلزال في المنطقة والعالم، وهو الذي سيترك تداعيات على مجمل الاستراتيجية الأميركية الإسرائيلية السعودية التي كانت قائمة على مواجهة إيران وحلفائها. فهل تستطيع السعودية المضيّ وحدها في المواجهة، أو أنّها الحرب الباردة وحروب بالوكالة حسب تعبير نيويورك تايمز والغارديان، وبخاصة في سوريا وبين المحورين؟ إذ منذ اشتعالها كرّست الأزمة السورية هذه الحرب بين المحور السعودي والمحور الإيراني، وأوصلتها إلى الذروة، واشتدت أكثر رعباً لتصبح حروباً بالوكالة في اليمن، والبحرين، ولبنان، وبخاصة أننا ندفع ثمنها خراباً وويلات وحروباً أهلية متنقلة، وشللاً في مؤسسات الدولة لا نعرف حتى الآن إلى أين ستصل بنا إذا طال أمر الأزمة السورية.

وهذه الحرب الباردة مرشحة لأن تطول أيضاً في ظل ميزان القوى الجديد على الأرض في سوريا لصالح النظام والتغيرات السياسية الإقليمية والدولية، كما أن إلغاء الضربة العسكرية لسوريا، والدعم الروسي اللامحدود لنظام بشار الأسد، واتفاق جنيف النوويّ بين الغرب (5+1) وإيران، كلّها عوامل أدّت إلى إراحة إيران، ووضعت السعودية في مأزق وحالة إرباك عبرت عنه برفضها لمقعد في مجلس الأمن، ورفضها لاتفاق جنيف النوويّ، وإصرارها على تغيير موازين القوى في الميزان السوري.

هذه الحرب المستعرة بين المحورين ستطول وتقصر حسب تغير موازين القوى الذي يعاد رسمه وإعداده في المنطقة، ولن تهدأ الأمور في الحال إلا بمعجزة أو بصدام مباشر ينكفئ فيه أحد الطرفين، أو بحوار عبر عنه وزير خارجية إيران عندما دعا السعودية إلى تقارب وحوار يؤديان إلى استقرار المنطقة، وربما يجنب الدول، ومنها لبنان، ويلات الحروب، ومزيداً من القتل والدمار والدماء. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى تشاؤم وزير الخارجية الإماراتي بزيارة طهران لإعادة تنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وكذلك زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لدول الخليج لفتح صفحة جديدة من العلاقات، وخلق جو من الودّ، وإنهاء مرحلة القطيعة. وهذا طبعاً مؤشّر إيجابي إلى انهيار استراتيجية العداء لإيران، وسقوط مدوٍّ للمخططات الإسرائيلية. ولا شكّ أنّ هذا المناخ الجديد من الانفراج إذا حصل سيؤدي إلى تسوية في لبنان، الذي أصبح صدى للصراع الإقليمي الدولي.

* أستاذ جامعي

قضية

أوقع النظام الحالي نفسه تحت ضغوط إقليمية عربية (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

رطانة ناصرية فجة تختلط بساداتية معادية للعرب المنكوبين ومهللة لعرب البترول. لعلها المعادلة التي تختصر الإطار السياسي الذي يتحرك ضمنه عبد الفتاح السيسي الذي يبدو واضحاً أن لا مناص أمامه من البقاء تحت المظلة الأميركية، ما يكشف عن أن كل غزله لموسكو ليس سوى دلع على واشنطن

هل يصبح السيسي ناصراً جديداً؟

القاهرة ـ **محمد العربي**

يضع مؤيّدو التحالف الحاكم في مصر حالياً في وزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي، والمرشح المحتمل للانتخابات الرئاسية القادمة، آمالاً عريضة لجهة تحقيق الاستقلال الوطني الكامل لمصر، ذلك الاستقلال الذي «أهدره نظام الرئيس السابق حسني مبارك عبر ثلاثة عقود من التحالف مع الغرب، وهدّده حكم جماعة الإخوان المسلمين «أصحاب التنظيم الدولي عملاء المصالح الإقليمية التركية والقطرية»، وفق رواية مؤيدي السيسي.

باختصار، «سيستعيد الجنرال الهادئ أمجاد الناصرية في الاستقلال الوطني وقيادة مصر للأمة العربية، ومواجهتها للنفوذ والمطامع الغربية، الأميركية تحديداً»، بحسب هؤلاء. مرة أخرى، نحن أمام محاولة لاستحياء التاريخ، من دون التمعن في ما يحمله هذا من مأساة وسخرية معاً. وبشكل ما تفتح زيارة المشير لروسيا الجدل مرة أخرى حول ملف الاستقلال الوطني للنظام الذي أتى على خلفية عزل الرئيس السابق محمد مرسي، والذي يُعبِّر عن عودة الدولة القديمة. جاءت ثورة «30 يونيو»، ومن قبلها الثورات العربية، في إطار نظام دولي متغير، حيث يزداد التناقض بين قواه القديمة وقواه العظمى الصاعدة والقوى المتوسطة الباحثة لها عن دور في النظام العالمي الجديد، وأيضاً في إطار نظام إقليمي لا يقل تناقضاً بين أقطابه وقواه المؤثرة، وهي أساساً قوى النفط وتركيا. تجعل هذه المعطيات الفرصة سانحة لأي نظام ناشئ في دول الربيع أن يخفف من ضغوط القوى الكبرى عليه ومن تدخلاتها التي تنتقص من استقلاله في حال

أسوأ قرارات أميركا

لم تعد الولايات المتحدة هي صاحبة اليد العليا في الشرق الأوسط منذ قرارها الكارثي بالحرب على الإرهاب واحتلال العراق. أصيبت سياستها بالتخبّط وفقدان البوصلة عقب الموجة الأولى من الثورات العربية، ولم تفلح في بناء سياسة صلبة تجاه بقية موجة الثورات المتتالية التي شكلتها حروب ونزاعات وانقلابات، فضلاً عن أن العقدين الأخيرين شهدا تقلصاً في قوتها لمصلحة قوى صاعدة منافسة لها أو متحالفة معها.

كان قرار واشنطن الأسوأ منذ الثورات هو تعويلها على قدرة «الإخوان» على تحقيق الاستقرار في مصر، واقتنعت بلعبة ديموقراطية الانتخابات التي تجيدها الجماعة، ولم ترَ تناقضات الجماعة الطائفية مع قوى الدولة القديمة والمجتمع القديم، فانهار أملها بتحقيق الاستقرار مع عزل مرسي وإنهاء حكم الجماعة.

على كل، يتعامل خطاب النظام الحالي، خاصة عبر أبواقه الإعلامية، مع التعثر الأميركي باعتباره جزءاً من المؤامرة العالمية ضد استقلال مصر. يكرر هذا الخطاب أصداء الشعبوية الناصرية ولكن ببؤس يجعله غير قادر على إدراك حجم التناقضات الداخلية التي تعرقل قدرة واشنطن على اتخاذ قرارات حاسمة أو بناء سياسة واضحة إزاء ما يحدث في الشرق الأوسط. ويمكن القول إن التعثر الأميركي منح النظام الحالي قدرة أكبر على المناورة.

قانون الانتخابات يعرض على الرئيس اليوم

رنا ممدوح

استعداداً لبدء سباق الانتخابات الرئاسية في مصر، أنهى قسم التشريع في مجلس الدولة أمس مراجعته لقانون الانتخابات الرئاسية تمهيداً لإرساله صباح اليوم إلى الرئيس المؤقت عدلي منصور ليتخذ قراراً جمهورياً بإصداره، ولتبدأ في ضوئه اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية عملها بفتح باب الترشيح للانتخابات الرئاسية في غضون ساعات.

وتأتي هذه الخطوة بعدما أدخل القسم عدداً من التعديلات على مشروع القانون المقترح من قبل الرئاسة، أبرزها العدول عن تحصين قرارات اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية والسماح بالطعن في قراراتها أمام دائرة مختصة في المحكمة الإدارية العليا، «أعلى جهة قضائية في مجلس الدولة»، خلال يومين من إصدارها.

وهو النص الذي صاغه قسم التشريع لينص على أن يكون «لطالب الترشح لانتخابات رئيس الجمهورية وللمرشح أن يطعن في القرارات النهائية للجنة الانتخابات الرئاسية في موعد لا يتجاوز يومين من تاريخ إخطاره بالقرار، وذلك أمام دائرة الموضوع المختصة بالطعون الانتخابية العليا دون غيرها، وعلى الدائرة المذكورة الفصل في الطعن بحكم نهائي خلال أسبوع من تاريخ إقامة الطعن». ورغم أن المستشار الدستوري للرئيس وافق على هذا التعديل وصرح خلال مؤتمر صحافي بأن الرئاسة استجابت لكافة ملاحظات قسم التشريع بشأن القانون وتفوّض القسم في إدخال التعديلات التي يرى أنها تحول دون وجود أي شبهات دستورية فيه، أبلغت الرئاسة رسمياً رئيس مجلس الدولة أمس رفضها لتعديلات قسم التشريع في ما يتعلق بالطعن في قرارات اللجنة الرئاسية.

رفض الرئاسة ردّ عليه رئيس قسم التشريع المستشار مجدي العجاتي عبر «الأخبار» بأن القسم ارتأى عدم وجود سند دستوري لتحصين قرارات لجنة الانتخابات الرئاسية من رقابة القضاء، خاصة أن الدستور الجديد في المادة 97 منه يحظر تحصين أي عمل أو قرار من رقابة القضاء. ولكن مؤسسة الرئاسة من جانبها ترفض هذا الأمر. ولفت العجاتي إلى أن رأي قسم التشريع في النهاية استشاري وللرئيس أن يأخذ به أو لا، مضيفاً أن القسم سيرسل قانون الانتخابات الرئاسية اليوم إلى الرئيس عدلي منصور مزوّداً بصيغتين للمادة السابعة من القانون، إحداهما تنص على تحصين قرارات اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية من الطعن فيها والأخرى تنص على الطعن في قرارات اللجنة. وأضاف العجاتي أن «للرئيس حرية الاختيار بين التحصين الذي يحظره الدستور الجديد وعدم التحصين وإعمال رقابة القضاء».

> **ذكي: الدستور لم يلزم الرئيس بالاستجابة لملاحظات قسم التشريع على القانون**

مصادر قضائية مقرّبة من الرئاسة بررت في حديث إلى «الأخبار» إصرار الرئيس عدلي منصور على عدم الطعن في قرارات لجنة الانتخابات الرئاسية بوجود ضغوط يمارسها أعضاء اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية من مستشاري المحكمة الدستورية العليا على منصور لتحصين قرارات اللجنة، لأسباب تتعلق برغبتهم في التأكيد على أن رئيس المحكمة الدستورية العليا هو الرئيس الأعلى للقضاة ولا ينبغي أن تنظر أي محكمة في قراراته. وهو الأمر الذي اعتبره سياسيون قرينة للاعتراض على قانون الانتخابات الرئاسية قبل إصداره.

أستاذ العلوم السياسية الدكتور وحيد عبد المجيد اعتبر إصرار الرئاسة على عودة تحصين قرارات لجنة الانتخابات الرئاسية أمراً مريباً. ولفت عبدالمجيد، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أنه «من المستغرب أن الرئيس عدلي منصور الذي يعمل في الأساس قاضياً دستورياً ويعرف جيداً أن عودة تحصين قرارات اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية أصبحت تخالف الدستور الجديد»، مطالباً منصور بالعدول عن تكرار أخطاء الماضي.

من جانبه، أكد المستشار محمود ذكي، المختص في القانون الدستوري، أن الدستور لم يلزم الرئيس بالاستجابة لملاحظات قسم التشريع على القانون، ولكنه كقاض دستوري عليه التزام أدبي بالاستجابة لكافة الملاحظات التي من شأنها إحاطة القانون بشبهات دستورية. وشدد ذكي لـ«الأخبار» على أن تحصين قرارات اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية سيفتح باب الطعن في القانون أمام القضاء ومن ثم تأجيل الانتخابات.

أحسن قراءة هذه التناقضات وأجاد استغلالها.
لقد بنى الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر نظامه الوطني وقيادته للحركة القومية في الخمسينيات والستينيات بقدرته على استغلال التناقض الدولي بين قطبي الحرب الباردة في الفترة ما بين حربي السويس 1956 والأيام الستة 1967 من ناحية، واستطاع أن يساهم في تأسيس حركة عالمثالثية (حركة عدم الانحياز) بلورت خطابه الاستقلالي من ناحية أخرى. بالطبع لم يفلح هذا التوازن المتعدد الأوجه الذي حاول أن يتحرك من خلاله في إبعاد الهزيمة عنه، غير أن تجربته تستحق أن تعتبر حال بناء استقلال وطني.
غابت قضية الاستقلال الوطني عن خطاب الثورة منذ بدايتها إلا قليلاً، وحالت الاضطرابات المستمرة طيلة الثلاثة أعوام ونيف دون أن تكون أولوية. غير أنها برزت باعتبارها جزءاً من خطاب الشرعية التي تؤسّسها ثورة «30 يونيو»، وهي طبقاً لأصحابها متناقضة في أحيان مع خطاب ثورة «25 يناير» ومتكاملة معه في أحيان أخرى.
وبتواتر الأحداث والمواجهات، أعاد خطاب أنصار السيسي تعريف مطالب الثورة بالسعي نحو محاربة «الإرهاب الذي تقوده جماعة الإخوان، واستكمال الاستقلال الوطني الذي أهدرته بعلاقاتها الخارجية». كان حكم «الإخوان» وفقاً لهؤلاء «جزءاً من مؤامرة دولية وإقليمية، وكل ما يحدث من اضطرابات هو ذيول للمؤامرة التي يحوكها التنظيم الدولي للإخوان».
هنا تقدم ثورة «30 يونيو» على أنها إجهاض لهذه المؤامرة، وأن السيسي هو بطل الحركة المباركة الجديدة، وهو من يقف في مواجهة ضغوط الولايات المتحدة المتحالفة مع جماعة الإخوان. أصبحت واشنطن في مرمى هجوم إعلام الدولة القديمة وحلفائها الذي صاحبته الدعوة إلى فك الارتباط العميق بها الذي تشكّل عبر أربعة عقود منذ نظام أنور السادات.
تراهن واشنطن على من يستطيع من عملائها المختلفين فرض الاستقرار في مناطق نفوذها ومصالحها. وقد بنت سياستها الخارجية في المنطقة منذ الثورة الإيرانية على تنويع الوكالة. وقد برهن نظام 3 تموز على فشله الذريع في هذا الصدد، حتى الآن على الأقل، ولكي يتحرر من الضغوطات الأميركية راح يغازل خصوم الولايات

> **غابت قضية الاستقلال الوطني عن خطاب الثورة منذ بدايتها**
>
> **تخشى دول الخليج من أن يصبح السيسي كعبد الناصر**

المتحدة الساعين نحو نفوذ منافس لها في المنطقة، وعلى رأسهم روسيا. غير أن الأخيرة ليست في سخاء سلفها الاتحاد السوفيتي إبان الحرب الباردة، وهي أكثر حذراً في خوض غمار الشرق الأوسط المضطرب. ويكفيها الدور الذي تقوم به في الأزمة السورية لدحر النفوذ الغربي وخفض فاعليته في حل الأزمات.
والأهم من ذلك أن موسكو على وعي بحدود الخطوة المصرية التي لا تعدو كونها مناورةً لمغازلة الولايات المتحدة، وأن القاهرة ستعود إلى علاقات كاملة الدفء مع واشنطن في حال استطاع النظام أن يفرض الاستقرار، وهو ما يعجز عنه في المدى القريب وربما المتوسط، باستمرار معركته مع «الإخوان».
استطاع عبد الناصر أن يبني دولة قادرة على فصل علاقتها بالاتحاد السوفياتي، حيث رأت موسكو أن عبد الناصر خرج عن تحالفاتها مع النظم اليسارية في المنطقة بإنشاء دولة الوحدة مع سوريا 1958ـ1961، أي إنه قبل أن يبني مشروعه التحرري على تناقضات النظام الدولي، وأسّس لدولة قوية البنية.
وهي نقطة الضعف التي لا يستطيع النظام الحالي التعامل معها أو حتى إدراكها، فالدول الفاشلة الرخوة المهترئة لا تصنع استقلالاً.
وحتى إن تحرر النظام الحالي من الضغوط الأميركية، فإنه قد أوقع نفسه تحت ضغوط إقليمية عربية سعودية ـ إماراتية بشكل خاص، حيث انفتحت خزائن النظاميْن المحافظيْن الأكثر عداءً للثورات وما جلبته من تغيرات فور تحرك الجيش لإنهاء حكم «الإخوان». واستطاعت المساعدات السخية أن تمنع الاقتصاد المترنح من الانهيار، وقد ارتبطت تلك المساعدات إلى حد كبير بحرب النظام الضروس على «الإخوان»، إذ إن هذين النظامين على خصومة فكرية مع «الإخوان» منذ ربع قرن.
تناول خطاب ثورة «30 يونيو» المساعدات الخليجية باعتبارها «عودة إلى مجد القومية العربية التي يحييها النظام السياسي المعادي للإمبريالية الجديدة والإخوان عملائها في الداخل». غير أن هذه القومية مدفوعة الأجر، والأخطر والأهم أنها معادية لبقية العرب بعنصرية مقيتة، لا تخفي حملات الكراهية التي نالت السوريين والفلسطينيين المقيمين في مصر، بل الشعبيْن على العموم، باعتبارهم حاملي اضطرابات من بلادهم المنكوبة وحلفاء طبيعيين للإخوان. هنا تختلط الرطانة الناصرية الفجة بالساداتية المعادية للعرب المنكوبين والمهللة لعرب البترول.
ويدرك عرب البترول أن مساعداتهم للنظام الحالي، وما صاحبها من جهود دبلوماسية لترويجه لدى الغرب، لن تحافظ على النظام ما لم يثبت قواعده في الداخل. وهذه هي الضمانة الوحيدة القادرة على توفير موارد للاستقلال الوطني وربما القيادة القومية.
ومن هنا تتخوف هذه الدول من أن يصبح السيسي كعبد الناصر الذي تحالف مع السعودية في بداية عهده، ثم سرعان ما بشّر بقومية ثورية كان من شأنها أن تقوّض عروشها وعروش النظم المحافظة آنذاك، ما يعني أن هذه الدول ستكون حريصة كل الحرص على ألا يتحول دعمها للنظام المصري أساساً مادياً لقيام نظام قوي يحاربها على النفوذ في المنطقة الذي بنته في أعقاب حرب تشرين وفورة النفط. غير أن الواقع ينبئنا بأن السيسي ونظامه يفتقدان الكثير من الموارد التي يمكن أن تجعل منه ناصراً جديداً.

المشير يبدأ حملته الرئاسية... هاتفيًا

القاهرة ـ **رانيا العبد**

بدأ وزير الدفاع المصري المشير عبد الفتاح السيسي، الإعداد للترشح لرئاسة الجمهورية بنحو شخصي منه عبر الاتصال ببعض قادة الحياة السياسية الليبرالية في مصر، ومنها عمرو موسى، للاستعانة به كأحد مستشاري حملته الانتخابية، ورئيس حزب الوفد السيد البدوي.
وكشفت مصادر رسمية من حملة عمرو موسى التي كونها أثناء ترشحه لرئاسة الجمهورية في سباق 2012 لـ«الأخبار»، أنه جرى التواصل مع عدد من الكوادر في المحافظات للاستعداد والعمل من أجل دعم السيسي في الانتخابات المقبلة، وهو ما استجاب له أعضاء الحملة بالفعل، وقاموا بعقد اجتماعاتهم لتشكيل مجموعات جديدة وتأجير مقارّ انتخابية يسهل توفيرها طوال الدعاية، خوفاً من أي هجوم قد يصيبها.
السفير محمد العرابي، رئيس حزب المؤتمر الذي دشنه موسى ورأسه فترة، أكد في تصريح لـ«الأخبار» أن الحزب بكافة لجانه يؤيدون السيسي رئيساً ويدعمونه، مشيراً إلى أنه بانتظار إعلان الحملة رسمياً، وما إذا كانوا في حاجة للمساعدة، مبدياً استعداد الحزب بكل طاقاته لدعمه والترتيب مع قادة حملته.
وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن السيسي وضع الفلول من رجال النظام القديم، ولا سيما المقربون من الرئيس حسني مبارك خارج حساباته الانتخابية، مؤكدةً أنه استثناهم من اتصالاته الخاصة بالإعداد للحملة الانتخابية، بينما لجأ إلى استطلاع آراء بعض قيادات الأحزاب الليبرالية التي كانت ضمن عضوية لجنة الـ«50» التي عدلت الدستور 2014 وأكدوا له دعمه في الانتخابات الرئاسية حال خوضه لها.

وضع السيسي الفلول من رجال النظام القديم خارج حساباته الانتخابية (أ ف ب)

وكان عمرو موسى قد أكد في ندوة، رداً على سؤال عمّا إذا كان مستشاراً للسيسي، أنه تجري استشارته بالفعل وأن هذا شيء يسره وأنه مستعد للقيام به للسيسي ولغيره ما دام يصب في مصلحة الوطن. وكشف موسى أن البرنامج الانتخابي للسيسي تضعه مجموعة من الممارسين، وأساتذة الجامعات والشباب والساسة.
وكشف عن أنه بالإضافة إليه، سيكون «للصحافي البارز محمد حسنين هيكل والسياسي عبد الجليل مصطفى والمخرج السينمائي خالد يوسف ومستشار الرئيس للشؤون السياسية مصطفى حجازي، إضافة إلى مجموعات أخرى، رأي في البرنامج الانتخابي للسيسي، إضافة إلى ترتيب حملته الانتخابية»، لافتاً إلى أنه «تُشكَّل الآن مجموعات عمل للاطلاع بهذه المهمة».
وأشارت مصادر لـ«الأخبار» إلى أن موسى قد يكون متحدثاً رسمياً باسم السيسي، لصعوبة التواصل الدائم مع المشير شخصياً.

عربيات دوليات

وزراء خارجية الخليج يبحثون المستجدات اليوم

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، في مقر الأمانة العامة للمجلس، بالعاصمة السعودية الرياض اليوم، الدورة العادية الـ130 للمجلس، لبحث الموضوعات المتعلقة بمسيرة العمل الخليجي المشترك، والمستجدات الإقليمية والدولية. وحسبما أعلنت الأمانة العامة على موقعها الإلكتروني، فإن الاجتماع سيرأسه الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية الكويت (رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري).
(الأناضول)

الجزائر: رئيس الوزراء ينتقد المعارضة

انتقد رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك سلال (الصورة)، رفض المعارضة ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رابعة بالقول متعجباً: «أهذا لا يحدث

إلا في الجزائر؟». وتابع: «مثلاً، المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل هي في ولايتها الثالثة، ويمكنها أن تترشح مجدداً». وفي رده على سؤال بشأن الوضع الصحي لبوتفليقة، قال سلال: «صحة الرئيس بوتفليقة عادية، وقد قلنا ذلك مراراً وتكراراً». وتابع: «الحملة الانتخابية الدعائية للرئاسيات ستنطلق كما هي محددة في القانون، وستكون هناك مفاجآت»، رافضاً تقديم توضيحات بشأن طبيعة هذه المفاجآت.
(أ ف ب)

الإمارات: الحكم بالسجن لثلاثة داعمين لـ«إخوان»

حكمت محكمة أمن الدولة في أبوظبي أمس، على قطري وإماراتيين اثنين، بالسجن بين خمس وسبع سنوات بتهمة جمع أموال لمجموعة مرتبطة بالإخوان المسلمين، بحسبما أفادت صحيفة «غلف نيوز» على موقعها الإلكتروني. وحكمت محكمة أمن الدولة، وهي ضمن غرف المحكمة الاتحادية العليا في الإمارات، على القطري محمود الجيدة بالسجن سبع سنوات والترحيل. كذلك حكمت المحكمة على الإماراتيين عبد الوحيد البادي وسعيد البريمي بالسجن خمس سنوات. وبرأت المحكمة إماراتياً ثالثاً في القضية، هو طاهر التميمي.
وذكرت الصحيفة أن المتهمين الثلاثة أدينوا بـ«بمساعدة ودعم مجموعة الإصلاح»، وهي تنظيم محظور في الإمارات، وقريب من الإخوان المسلمين، فضلاً عن «جمع الأموال» لهذا التنظيم.
(أ ف ب)

الأخبار ■ الثلاثاء 4 آذار 2014 العدد 2237

أوباما يتوعد بإجراءات إقتصادية ودبلوماسية تعزل موسكو

تيموشنكو: روسيا أعلنت الحرب على أوكرانيا والولايات المتحدة وبريطانيا

لافروف: التدخل العسكري الروسي يهدف إلى حماية حقوق الإنسان

أدى قادة أهم أجهزة الأمن في جمهورية القرم يمين الولاء لشعب القرم (أليكسي كرافتسوف ـ أ ف ب)

القرم في قبضة روسيا

هي لعبة عض أصابع، يراهن كل من طرفيها على قدرته على التحمل وإجبار الطرف الآخر على الصراخ وجعاً. لكنها لعبة يبدو حتى الآن الطرف الروسي هو المتحكم فيها، بل الرابح في جولاتها، ولو على قاعدة رد الاعتبار. القرم سقطت عسكرياً. القوات الموالية لموسكو سيطرت بالكامل على شبه الجزيرة التي تسعى للانضمام إلى الدب الروسي. خطوة اعتبرتها كييف إعلان حرب على كل من أوكرانيا وبريطانيا والولايات المتحدة، التي توعدت بردود متعددة الأنواع، تحدٍّ في أعقاب زيارة جون كيري لكييف اليوم والقمة الطارئة التي قرر الاتحاد الأوروبي عقدها الخميس.

ولعل التهديد الأكثر وضوحاً جاء على لسان الرئيس باراك أوباما الذي هدّد بفرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية، الهدف منها «عزل» روسيا، معتبراً أن موسكو تقف «في الجانب الخطأ من التاريخ». وقال أوباما «أعتقد أن العالم موحّد بشكل واسع لجهة الاعتبار أن الإجراءات التي اتخذتها روسيا تمثّل انتهاكاً لسيادة أوكرانيا وللقانون الدولي».

وأضاف بلهجة تحذيرية «إن الرسالة التي نريد إيصالها إلى الروس مفادها أنهم في حال مضوا قدماً في نهجهم الحالي، فسنبحث جملة من الإجراءات الاقتصادية والدبلوماسية التي ستعزل روسيا»، معتبراً أن هذه الإجراءات «سيكون لها تأثير سلبي على الاقتصاد» الروسي. كذلك فعل الاتحاد الأوروبي الذي توعّد بإجراءات مشابهة.

قوات موالية لروسيا نفذت عملية السيطرة تلك على مرأى من العالم. البرلمان، ورئاسة الوزراء، ومبنى التلفزيون الرسمي، والمطار، ومبنى الإطفائية في العاصمة سيمفروبول، رفرفت الأعلام الروسية فوقها بدلاً من الأعلام الأوكرانية، في وقت أمهل الأسطول الروسي في البحر الأسود الجنود الأوكرانيين في القرم 12 ساعة «للاستسلام»، حسبما أفادت وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية.

حرس الحدود الأوكراني أكد أمس أن عسكريين روس كانوا أمس لا يزالون يصلون بكثافة إلى القرم، في ما وصفته بأنه انتهاك للاتفاقيات الدولية. وخلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، حطت عشر مروحيات وثماني طائرات نقل روسية في القرم، من دون إبلاغ أوكرانيا، وفقاً للاتفاقات المبرمة بين البلدين بشأن وضع الأسطول الروسي في البحر الأسود والمتمركز في القرم، والتي تنص على الإبلاغ المسبق عن تحركات مماثلة لقوات قبل 72 ساعة من حصولها.

في المقابل، أعلن المركز الصحافي لحزب «الوحدة الروسية»، أن قادة أهم أجهزة الأمن في جمهورية القرم الذاتية الحكم، أدوا يمين الولاء لشعب القرم. وأضاف أن المراسم جرت في جلسة لمجلس وزراء القرم، حضرها رؤساء الحكومة والبرلمان ومدن ومناطق الجمهورية. ومن بين من أدوا اليمين، رئيس هيئة الأمن لجمهورية القرم بيتر زيما، ورئيس الدائرة الرئيسية للشؤون الداخلية في القرم سيرغي أبيسوف، ورئيس الدائرة الرئيسية لشؤون الطوارئ سيرغي شاخوف، والقائم بمهمات رئيس مصلحة الحدود فيكتور ميلنيتشينكو، والأميرال دينيس بيريزوفسكي الذي عُيِّن في منصب قائد القوات البحرية لجمهورية القرم. وقال رئيس مجلس وزراء جمهورية القرم، سيرغي أكسيونوف، إن «هذا اليوم سيدخل تاريخ الجمهورية الذاتية الحكم كيوم لتأسيس هيئات أمنها كلها»، مضيفاً أن «القرم قادر على الدفاع عن نفسه بنحو مستقل وضمان أمن وحرية مواطنيه».

في الجانب الروسي، دافع وزير الخارجية سيرغي لافروف، في كلمة ألقاها خلال فعاليات الدورة الـ25 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية، عن قرار البرلمان الروسي منح صلاحية للحكومة لإرسال قوات عسكرية إلى أوكرانيا، قائلاً إنه يهدف لحماية حقوق الإنسان، وموضحاً أن القرار جاء لمنع استخدام العنف من جانب المتطرفين في أوكرانيا، وتسهيل عملية المصالحة. وانتقد لافروف اعتبار البلدان الغربية قرار التدخل الروسي في أوكرانيا «عملاً عدوانياً»، متهماً تلك البلدان باستخدام ورقة حقوق الإنسان كذريعة للوصول إلى أهداف جيوسياسية. وأضاف: «نحن نناقش في قرار التدخل أمن مواطنينا وسلامتهم وحماية حقوق الإنسان، لا أكثر من ذلك»، مهدداً بمقاطعة أولئك الذين يحاولون إظهار التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا على أنه عدوان.

بدوره، أعلن المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، أن الرئيس الأوكراني المخلوع فيكتور يانوكوفيتش طلب من الرئيس فلاديمير بوتين مساعدة عسكرية «للدفاع عن الشعب الأوكراني». وأشار تشوركين، متحدثاً أمام مجلس الأمن، إلى «رسالة» في هذا المعنى وجّهها يانوكوفيتش إلى بوتين، أكد فيها أن «أوكرانيا على شفير حرب أهلية»، مضيفاً أن الرئيس الأوكراني «طلب استخدام القوات المسلحة للاتحاد الروسي بهدف حماية الشعب الأوكراني».

في المقابل، اتهمت رئيسة الوزراء الأوكرانية السابقة يوليا تيموشينكو، روسيا «باحتلال» القرم. وقالت إن الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين يدرك جيداً أنه عبر إعلانه الحرب علينا، فإنه يعلنها كذلك على ضامني أمننا، أي الولايات المتحدة وبريطانيا»، مضيفة: «لا أعتقد أن روسيا ستخرق هذا الخط الأحمر. وإن فعلت فستخسر».

ورأت أن «الاعتداء الروسي» كان مستحيلاً لو انضمت أوكرانيا إلى الحلف الأطلسي سابقاً.

وسارع الاتحاد الأوروبي إلى إعلان عقد قمة طارئة على مستوى رؤساء الدول والحكومات، يوم الخميس، لبحث التطورات في أوكرانيا، فيما يتوجه كيري إلى كييف اليوم، لإجراء مشاورات مع الحكومة الأوكرانية الانتقالية.

وأعلنت دول «السبعة الكبار»، تجميد التحضيرات لقمة مجموعة «الثمانية الكبار»، التي من المقرر أن تستضيفها مدينة سوتشي جنوب روسيا في حزيران القادم، وذلك احتجاجاً على إعلان موسكو احتمال استخدام القوة في أوكرانيا.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

انعكاسات سلبية على البورصة الروسية

تراجعت مؤشرات البورصات الروسية بنحو ملحوظ في بداية التعاملات أمس، على الرغم من قرار البنك المركزي الروسي رفع سعر الفائدة الأساسي بنسبة 1,5% إلى 7%. وهوى مؤشر «آر تي إس» بنسبة 10,74% ليصل إلى مستوى 1131,15 نقطة مئوية، كذلك تراجع مؤشر «ماي سيكس» للتعاملات المصرفية بنسبة 9,52% إلى مستوى 1313 نقطة مئوية. وتراجعت القيمة السوقية لعملاق الغاز الروسي «غازبروم» المسؤول عن توريدات الغاز الروسي إلى أوروبا عبر الأراضي الأوكرانية، بنسبة 9,55%، ما يعادل 300 مليار روبل. وقال خبراء إن قرار تدخل القوات الروسية في شبه جزيرة القرم قد يؤدي إلى تفاقم التوترات الجيوسياسية، وبالتالي قد تنتج منه عواقب اقتصادية جدية على روسيا، مشيرين إلى أنه لن يكون هناك تحسن في سوق الأسهم الروسية حتى يتضح إلى أين تتجه الأزمة في أوكرانيا. في هذا الوقت، تجري وزارة المالية الروسية، بالمشاركة مع مسؤولين ماليين في جمهورية القرم، مشاورات بشأن تقديم مساعدات مالية للسلطات في شبه الجزيرة، بهدف مساعدتها في تغطية مدفوعات الميزانية والتزاماتها على الصعيد الاجتماعي.

(الأخبار)

التسوية

أوباما لنتنياهو: إذا لم يكن الآن فمتى الوقت؟

قبل هبوط طائرته في واشنطن، أعد الرئيس الأميركي، لضيفه رئيس الحكومة الإسرائيلية، استقبالاً مكللاً بتحذيرات حادة استخدم فيها خطاباً لاذعاً قد يكون غير مسبوق على مستوى مقاربته العلنية لعملية التسوية

علي حيدر

قبل أن تبدأ مباحثاتهما الرئيسية، آثر الرئيس الأميركي باراك أوباما أن يستقبل ضيفه رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بخطاب تحذيري من فشل مباحثات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ودعا أوباما نتنياهو، في مستهل لقائهما، إلى اتخاذ قرارات «صعبة» من أجل السلام، مذكراً إياه بأن المهلة المحددة لانتهاء المفاوضات المباشرة بين الطرفين، بحسب ما اتفق عليه لدى انطلاقها في تموز الماضي، تقترب، وهي في التاسع والعشرين من نيسان المقبل.

من جهته، قال نتنياهو: «حتى الآن، فككت إسرائيل» مستوطنات وأفرجت عن مئات «الإرهابيين» الفلسطينيين، مضيفاً أن «إسرائيل قامت بما يجب عليها القيام به، وأنا متأسف لقول ذلك، إلا أن الفلسطينيين لم يقوموا بالمثل».

وكان أوباما أكد في وقت سابق صعوبة الدفاع عن إسرائيل في حال عدم التوصل إلى تسوية، في المحافل الدولية، مروراً بالتشديد على أن الوقت المتاح لعملية التسوية آخذ بالنفاد، وصولاً إلى الثناء على رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، باعتباره الأكثر اعتدالاً واستعداداً للتسوية.

في المقابل، ردّاً على العناوين التي استقبله بها أوباما، أوضح نتنياهو لدى هبوط طائرته في واشنطن، أن إسرائيل معنية بتسوية جيدة، مؤكداً أن «رقصة التانغو في الشرق الأوسط تحتاج على الأقل إلى ثلاثة، اثنان منهما موجودان، هما إسرائيل والولايات المتحدة، والآن ننتظر إذا ما كان سيحضر الفلسطينيون»، في إشارة إلى أن الكرة الآن في الملعب الفلسطيني.

وكان نتنياهو قد وجه مجموعة رسائل، قبل إقلاع الطائرة باتجاه واشنطن، عكست وجود مسافة تفصله عن مواقف أوباما، من القضايا المطروحة وعلى رأسها القضية الفلسطينية. وأعلن نتنياهو أنه سيواجه الضغوط التي سيتعرض لها في كل ما يتعلق بمصالح إسرائيل الحيوية، وفي مقدمتها أمن مواطنيها، مشيراً إلى أن «إسرائيل تعرضت في الأعوام الأخيرة لضغوط من عدة أطراف، ورفضناها... وهذا ما كان وما سيكون».

وبالرغم من انشغالات الرئيس الأميركي بالحدث الأوكراني الذي يهيمن على اهتمامات البيت الأبيض، كان لافتاً جداً الرسائل اللاذعة والصريحة التي وجهها أوباما للضيف الإسرائيلي، والتي أوضح فيها أن «دفاع واشنطن عن إسرائيل في مواجهة الجهود الرامية إلى عزلها دولياً سيكون أصعب إذا فشلت المحادثات ومضت إسرائيل قدماً في توسيع المستوطنات في الضفة الغربية»، وهو ما شكل رسالة أبلغ وأشد من تلك التي وجهها إلى إسرائيل وزير خارجيته جون كيري، قبيل أسابيع وأثارت ردود فعل في إسرائيل. وأضاف أوباما، في مقابلة أجراها معه، في البيت الأبيض، الصحافي جفري غولدبرغ، أنه سيبلغ نتنياهو بأن وقت إسرائيل في التوصل إلى اتفاق سلام على أساس الدولتين أخذ في النفاد. وتوجه أوباما إلى نتنياهو، متسائلاً: «إذا لم يكن الآن فمتى؟ وإذا لم تكن أنت السيد رئيس الحكومة، فمن حينئذ؟».

> **بينيت: السبب الذي يعطل التسوية هو غياب الشريك الفلسطيني**

لكنه في الوقت نفسه أكد أن خلفيّة نتنياهو اليمينية تمكنه من إمرار اتفاق التسوية بين الجمهور أكثر من أي زعيم آخر، وخاصةً أنه «صارم، وسياسي موهوب، وأنا أؤمن بأنه يرى ضرورة حل الصراع الإسرائيلي . الفلسطيني. أعتقد أنه يؤمن بذلك حقاً».

وفي موقف يتعارض مع سياسة التشكيك الإسرائيلية بحقيقة جدية رئيس السلطة الفلسطينية في الوصول إلى تسوية شاملة مع إسرائيل، أثنى أوباما على الرئيس محمود عباس، مؤكداً أنه على استعداد للاعتراف بحق إسرائيل في الوجود ومنحها الترتيبات الأمنية التي تحتاجها. وبدا كمن يضع الكرة في الملعب الإسرائيلي عندما أضاف أنه «سيكون من الخطأ عدم استغلال هذه الفرصة»، في إشارة إلى اعتدال مواقف عباس. وفي الوقت الذي أعرب فيه عن تفهمه لحساسية الموضوع الفلسطيني في إسرائيل، مؤكداً أن نتنياهو يواجه ذلك، وأنه يتفهمه، قال أوباما: «لكن كلما مضى الوقت، سيزداد عدد الفلسطينيين ولن يتقلص، وكلما مضى الوقت سيزداد عدد العرب في إسرائيل، ولن يتقلص».

وفي ما يتعلق بالقضية النووية الإيرانية، كان لافتاً استخدام أوباما أسلوباً بدا كما لو أن إسرائيل على وشك المبادرة إلى مهاجمة إيران، والطلب الأميركي هو الذي يكبحها، كجزء من استراتيجية الضغوط على طهران؛ إذ أوضح أوباما أنه سيحث نتنياهو على السماح له بالوقت اللازم لاختبار استعداد إيران للحد من طموحاتها النووية.

من جهة أخرى، رأى رئيس البيت اليهودي، اليميني المتطرف، نفتالي بينيت، أن السبب الذي يعطل التوصل إلى تسوية هو عدم وجود شريك فلسطيني، متسائلاً: «مع من سنوقع هذه الاتفاقية؟». لكن بينيت أضاف في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أن فرص السلام لم تنته، رافضاً في الوقت نفسه ممارسة الضغوط على اعتبار أن هذه هي الفرصة الأخيرة للتوصل إلى سلام في المنطقة. وفي ما يتعلق بالضغوط الأميركية على نتنياهو، شدد على العلاقات المتينة والاستراتيجية مع الولايات المتحدة، معتبراً الخلاف الذي يظهر بين الحين والآخر مع الولايات المتحدة خلافاً بين الأصدقاء، وهو ليس سراً، وهذا لا يؤثر على هذه العلاقات، وأكد أن نتنياهو سيحافظ على المصالح الاستراتيجية لإسرائيل ولن يخضع لهذه الضغوطات.

في كل الأحوال، بموازاة الحديث المتزايد عن التسوية، واصلت إسرائيل سياساتها الاستيطانية، التي شهدت في السنة الماضية، 2013، تصاعداً كبير زاد بحسب دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، بنسبة 123% عن عام 2012.

وأشارت معطيات دائرة الإحصاء المركزية أيضاً إلى أنه منذ تولي وزير الإسكان الحالي أوري اريئيل منصبه، شهدت عمليات البناء تسارعاً محموماً، حيث شُرع في بناء 2534 وحدة سكنية مقابل 1133 العام السابق.

في السياق ذاته، نقلت الإذاعة الإسرائيلية عن رئيس الإدارة المدنية للاحتلال، يوآف مردخاي، قوله خلال جلسة للجنة الخارجية والأمن البرلمانية أمس، إن وزير الدفاع موشيه يعلون دفع بـ 19 مخططاً للبناء في منطقة «ج»، دون أن تورد تفاصيل عن مواقع مخططات البناء.

أوباما سيبلغ نتنياهو بأن وقت إسرائيل في التوصل إلى اتفاق سلام على أساس الدولتين أخذ في النفاد (أرشيف)

إيران

روحاني يمد يده للسعودية... مجدداً

تقدم كبير حققته إيران في تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أكسبها الدفعة الأولى من الأموال الإيرانية التي تقرر الافراج عنها، وإن كانت المخاوف من بعد عسكري للبرنامج النووي لم تبدَّد بعد، في وقت وجهت فيه كل من طهران والرياض رسالة إيجابية الى الطرف الآخر تحت عنوان أن توثيق اواصر العلاقات والتعاون الثنائي يمكنه ان يكون مفيدا لامن واستقرار المنطقة كلها.

وقال الرئيس حسن روحاني، خلال تسلمه اوراق اعتماد سفير السعودية الجديد في طهران عبد الرحمن بن غرمان الشهري، ان عزم حكومته مبني على حفظ وتوسيع العلاقات الودية والاخوية مع الدول الاسلامية، وخاصة الدول الجارة، وفي هذا الخصوص فان للسعودية مكانة خاصة لدى ايران.

واشار الرئيس الايراني الى مكانة البلدين في المنطقة والعالم الاسلامي، موضحاً أن «إيران ترمي في المرحلة المقبلة إلى تطوير العلاقات مع البلد الصديق والشقيق السعودية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، والتعاون وتبادل وجهات النظر في جميع القضايا الاقليمية والدولية».

في المقابل، رأى الشهري ان «بالامكان في ظل الادارة الحكيمة للرئيس روحاني في الحكومة الايرانية الجديدة، ان نشهد مرحلة منقطعة النظير في العلاقات بين طهران والرياض»، مشيرا إلى أن «توجهات الحكومة الايرانية الجديدة رسمت افقا جديدا في العلاقات بين البلدين، وان المسؤولين السعوديين ينظرون بايجابية الى هذه التوجهات الجديدة».

في هذا الوقت، أكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو، بعد الجلسة الافتتاحية لاجتماع مجلس حكام الوكالة في فيينا أمس، خضوع المنشآت النووية الإيرانية للتفتيش في شهري كانون الثاني وشباط الماضيين، مشيرا إلى أن إيران حققت تقدما في هذا المجال، ما يسمح لها بالحصول على دفعة قيمتها 450 مليون دولار مقررة في أول آذار من الأموال الخارجية المجمدة وقدرها 4,2 مليارات دولار. وذكر أمانو أنهم لم يتمكنوا من تفتيش مفاعل «بارشين» النووي، وهو «ما أبقى المخاوف من البعد العسكري للبرنامج النووي الإيراني»، طالباً من الحكومة الإيرانية التعاون التام من أجل إزالة تلك المخاوف.

> **أمانو: خطة العمل المشتركة تنفذ كما هو مخطط لها**

وأكد أمانو «حتى اليوم الإجراءات التي اتفق عليها بموجب خطة العمل المشتركة تنفذ كما هو مخطط لها»، مشيرا إلى أنها تشمل «تخفيف تركيز نسبة من المخزون» من غاز اليورانيوم المخصب حتى 20 في المئة إلى مستوى تخصيب أقل.

ومن المقرر أن تجري المحادثات على مستوى الخبراء في فيينا بين الخامس والسابع من الشهر الجاري. وستدخل مفاوضات ايران والقوى الغربية حول النووي الايراني، مرحلة جديدة من يوم غد الاربعاء في فيينا، التي ستشهد اول جولة للمحادثات الفنية تمهد الطريق للاتفاق النهائي بين طهران والسداسية الدولية، على أن تُعد الجولة التالية من المفاوضات السياسية من 17 الى 19 الشهر الجاري.

ونفى مندوب ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رضا نجفي، تصريحات نسبت اليه حول تمديد المفاوضات بين ايران و5+1.

من جهته، اكد اوباما مواصلة اجراءات الحظر ضد ايران، وقال إن خمسة وتسعين بالمئة منها ما زالت قائمة، وإن العمل بها سيتواصل تزامنا مع المفاوضات.

وفي ما يتعلق بكلامه عن ان جميع الخيارات مطروحة على الطاولة بشأن ايران، ومنها العسكرية، قال اوباما ان «الايرانيين يرون القوات الاميركية التي تعد 35 الف عسكري في المنطقة، لذلك يجب أن ياخذوا الكلام الأميركي بمنتهى الجدية».

(الأخبار، ا ف ب، الأناضول)

تركيا

أردوغان لغولن: عد لنتواجه

يحاول أردوغان جاهداً استنهاض مناصريه بعد تراجع شعبيته (الأناضول)

لا يزال خطاب رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان على نسق هجومي ضد الداعية فتح الله غولن. أردوغان الذي شهدت شعبيته تراجعاً بسبب قضايا الفساد، يحاول أن يستنهض مناصريه قبيل الانتخابات البلدية نهاية الشهر الحالي عبر الهجوم على غولن. وبعد قرار البرلمان بإغلاق المدارس التابعة لغولن، هاجم أردوغان أنصار غولن أمس، داعياً زعيمهم إلى العودة إلى تركيا.

وأوضح أردوغان مخاطباً جماعة غولن: «إذا كنتم ترغبون خوض غمار العمل السياسي، فلا تستتروا خلف حزب الشعب الجمهوري أو حزب الحركة القومية، المعارضين، بل أسسوا حزبكم الخاص. وإذا كنتم تبحثون عن رئيس يتزعّم ذلك الحزب، فهو قابع في ولاية بنسلفانيا الأميركية (في إشارة إلى فتح الله غولن)».

ودعا أردوغان في مهرجان انتخابي لحزب الحرية والعدالة الحاكم، في مدينة نيده وسط تركيا، غولن للعودة إلى تركيا قائلاً: «أليست تركيا وطنه أيضاً؟ فليأت إلى أرض الوطن إن كان كذلك، لماذا لا يأتي؟ إن حكومتنا ستحاسب أولئك الذين يعملون على زعزعة أمن تركيا وهم جالسون في بنسلفانيا».

وشدد على أن «الجمهورية التركية لا ترضخ لأي عصابة ابتزاز تجمع الأتاوات عبر التسجيلات المفبركة»، مشيراً إلى أن الحكومة ستفتح ملفات الابتزاز الواحدة تلو الأخرى، وستواجه عصابة التنصت، وتخرجهم من جحورهم.

من جهته، دعا رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، كمال كيليتشدار أوغلو، الناخبين الذين منحوا أصواتهم لحزب الحرية والعدالة الحاكم إلى سحب الثقة من رئيس الوزراء التركي. وقال قيلجدار أوغلو: «هل ستستمرون في كفالة رئيس وزراء يحمي المدير العام لمصرف «خلق» الحكومي سليمان أصلان الذي كان قد أخفى مبلغ 4,5 ملايين دولار في داره، داخل علب أحذية»، محذراً بقوله: «لا تكونوا شركاء في الحرام، لأن الشخص الذي اخترتموه قد نهبكم أولاً».

وفي السياق، ومع اقتراب الانتخابات البلدية، يحاول أردوغان جاهداً أن يحشد أنصار حزب الحرية والعدالة بعد تراجع شعبية الحزب إثر أزمة الفساد.

ويقول محللون إن التسجيلات المسربة لأردوغان قد تضر برئيس الوزراء في الانتخابات البلدية، التي تعتبر اختباراً رئيسياً لشعبيته قبل انتخابات الرئاسة التي ستجري في شهر آب المقبل والانتخابات البرلمانية التي ستجري العام المقبل.

ورأى رئيس مركز إسطنبول للدراسات الاقتصادية والسياسة الخارجية سنان أولغين أنه «رغم الطعن في صحة تلك الأشرطة المسجلة، إلا أنها وضعت الأزمة بأكملها في اتجاه مختلف، حيث جعلت أردوغان نفسه في وسط العاصفة».

وأكد أولغين في حديث لوكالة «فرانس برس» أن التسجيلات «سيكون لها تأثير كبير على شعبية رئيس الوزراء». ويقول مراقبون إنه إذا ما انخفضت حصة الحزب الحاكم من الأصوات، فقد يبدأ أردوغان في خسارة الدعم المهم له داخل معسكره.

بدوره، رأى الأستاذ في جامعة غازي في أنقرة، محمد عاكف أوكور أن «إسلاميي اليمين الوسط داخل الحزب غاضبون بشدة على رئيس الوزراء»، مضيفاً: «إذا فاز الحزب الحاكم بأقل من 40 بالمئة من الأصوات، يمكن أن نرى استقالات جماعية».

> كمال كيليتشدار أوغلو: الشخص الذي اخترتموه قد نهبكم أولاً

من جهته، رأى أستاذ العلوم الاجتماعية في معهد الدراسات المتقدمة في الولايات المتحدة، داني رودريك أن «حكومة أردوغان فقدت شرعيتها تماماً عقب هذه التسريبات». وأضاف: «الأمر لا يتعلق فقط بحجم الفساد الذي يستلزم تأكيده من قبل محاكم حيادية، لكن كذلك بالطريقة التي تعامل بها أردوغان مع الأمر، حيث زاد حالة الاستقطاب في البلاد وأثار صراعاً اجتماعياً».

إلا أن البعض يعتقدون أن مستقبل أردوغان السياسي، وخاصة تطلعاته لأن يصبح رئيساً للبلاد، يعتمد في النهاية على قوة الاقتصاد الذي تعرض لهزات كبيرة في الأشهر الأخيرة لأسباب عدة، من بينها فضيحة الفساد.

وقال أولغين: «إذا انكمش الاقتصاد، سيؤثر ذلك بكل تأكيد على الانتخابات الرئاسية؛ لأن التقدم الاقتصادي هو الإنجاز الرئيسي لأردوغان منذ 2002».

وأشار اتيس الياس باسوي مؤلف كتاب «لماذا يفوز حزب العدالة والتنمية؟» إلى أن الناخبين قد يغضون الطرف عن اتهامات الفساد إذا لم يتدهور الاقتصاد.

وأوضح باسوي أن «أكثر الحكومات نزاهة في تاريخ تركيا أُطيحت في أوقات الأزمات الاقتصادية... لكن أكثرها فساداً استطاعت المحافظة على أصواتها عندما كان الاقتصاد مستقراً».

(الأناضول، أ ف ب)

عربيات دوليات

بيونغ يانغ تستفز جارتها الجنوبية

أجرت كوريا الشمالية أمس، تجربة صاروخية جديدة أطلقت خلالها صواريخ قصيرة المدى باتجاه البحر قبالة سواحلها الشرقية، وذلك بعد أربعة أيام من تجربة مماثلة، ما دفع جارتها الجنوبية إلى تحذيرها من «استفزازاتها الرعناء». وجرى توقيت التجربة لتتزامن مع التدريبات السنوية المشتركة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، التي بدأت قبل أسبوع وتستمر حتى منتصف نيسان. واستناداً إلى مدى الصاروخين اللذين أطلقا أمس، يمكن ترجيح أنهما من طراز سكود أيضاً.

(أ ف ب)

قرضاي يهاجم واشنطن

اتهم الرئيس الأفغاني حميد قرضاي (الصورة)، الولايات المتحدة أمس، بشن حربها في أفغانستان على حساب المصالح الأفغانية. وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست»: «أبلغوا الحكومة الأميركية بغضبي»، مضيفاً أن «الأفغان يموتون في حرب ليست حربهم». وسيغادر قرضاي منصبه خلال أشهر في أعقاب انتخابات رئاسية لا يستطيع المشاركة فيها، في الخامس من نيسان المقبل.

وأضاف قرضاي الذي يوجه باستمرار انتقادات إلى الولايات

المتحدة أكبر بلد يدعمه على الصعيدين العسكري والمالي: «كانت ثمة أرضية توافقية بيننا في البداية. كنا نريد أفغانستان متحررة من الإرهاب والتطرف وتنعم بالأمان والاستقرار. لكن اليوم لم يتحقق الهدف الأبرز، أي توفير الأمن للأفغان».

(أ ف ب)

فنزويلا: الآلاف يتظاهرون ضد مادورو

تظاهر نحو عشرين ألف فنزويلي أول من أمس، في شوارع كراكاس بدعم من المعارضة، ضد إدارة الرئيس نيكولاس مادورو. وتجمع المتظاهرون مرة أخرى لإدانة غياب الأمن ومستوى المعيشة ونقص الحاجات الضرورية، التي تؤثر في الحياة اليومية للعديد من الفنزويليين، وطالبوا بـ«حوار صريح» مع الرئيس. وأملوا أيضاً البحث في وضع الحد لحراك أدى إلى مقتل 18 شخصاً وسقوط أكثر من 260 جريحاً منذ بداية التجمعات في الرابع من شباط الماضي.

(أ ف ب)

وفيات

إنّا للّه وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمة ربه تعالى المرحوم:

السيد مرتضى علي عطوي
(أبو موسى)
أولاده: المرحوم موسى، مصطفى، حيدر، حسن وعلي
ابنتاه: المرحومة زينب، وبتول زوجة حيدر موسى فضل الله
تقبل التعازي في منزله الكائن في بلدة جويا طيلة أيام الأسبوع.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل عطوي، آل صعيدي وعموم أهالي بلدتي جويا ومركبا

انتقلت إلى رحمة ربها تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة:
ميرنا بادي
ابنة المرحوم محمد أسعد بادي
زوجها: الأستاذ فادي شفيق سنان
شقيقها: ربيع بادي
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في 4 آذار 2014 في منزلها الكائن في بلدة النميرية ـ النبطية، وفي بيروت غداً الأربعاء الواقع فيه 5 آذار الجاري في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، بئر حسن، قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً.
الآسفون: آل سنان، آل بادي وعموم أهالي بلدة النميرية.

انتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس 27 شباط 2014 المأسوف عليه المرحوم
محمد منير شاهين
(أبو منير)
زوجته سكينة الزين
أولاده: منير، ميريام وميسم
شقيقاه: وسام ورفيق
شقيقاته: لور، الهام، المرحومة ربيعة ونجوى
تقبل التعازي في بيروت في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي، بئر حسن وذلك اليوم الثلاثاء 4 آذار من الساعة الثالثة ولغاية السابعة.
الأسفون: آل شاهين، عبد الله، الزين وعموم اهالي بلدة البابلية

انا لله وانا اليه راجعون
بالرضى والتسليم
وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ننعى اليكم فقيدتنا
عايده يوسف قيس
زوجة رامز سامي بو عياش
اولادها: شادي – روني – الفنان رامي عياش
المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع في 3/3/2014
يصلّى على جثمانها الطاهر تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الموافق 5/3/2014 في بلدتها بعقلين
تقبل التعازي بدار الطائفة الدرزية – بيروت – فردان
نهار الخميس في 6/3/2014 من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الرابعة بعد الظهر
وايام الجمعة والسبت والاحد في 7-8-9/3/2014 في منزلها بعقلين – المرج
لكم من بعدها طول البقاء
الآسفون
آل بو عيّاش
آل قيس

في المكتبات

جريدة
الأخبار
تطلب محرراً لقسم السياسات والاخبار العربية والدولية
خبرة 3 سنوات في العمل الصحافي
+ لغة انكليزية
ارسال السيرة الذاتية مع صورة إلى
rismail@al-akhbar.com

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2013/1455
الرئيس ميرنا كلّاب
طالب التنفيذ: خالد السواس
المنفذ عليهما: أحمد محمد منيمنة
منى محمود لاوند
السند التنفيذي: عقد تأمين عقاري بقيمة /250,000/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2013/7/9
تاريخ تبليغ الإنذارات: نشرا في جريدة البلد بتاريخ 2013/10/25
تاريخ قرار الحجز: 2013/11/28
تاريخ تسجيله: 2013/12/2
تاريخ محضر الوصف: 2013/12/18
تاريخ تسجيله: 2013/12/23
بيان العقار المطروح للبيع: القسم /13/ من العقار رقم /4067/ المزرعة وهو عبارة عن مدخل وصالون وطعام ومطبخ وثلاث غرف وثلاثة حمامات وغسيل وممر وأربع شرفات وزهور - طابق تاسع.
- مساحته: 158 متراً مربعاً
- حدود العقار: غرباً: عقار رقم /4068/ و/4069/ ــ شرقاً: /4066/ ــ جنوباً: /1161/ - شمالاً: /4279/
- قيمة التخمين: 432,500/ د.أ.
- قيمة الطرح للمرة الأولى: /259,500/ د.أ.
ــ موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الاثنين الواقع في 2014/3/31 الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى حصص المنفذ عليهما أحمد منيمنة ومنى لاوند والبالغة /2400/ سهم في العقار 13/4067 من منطقة المزرعة ــ الطابق التاسع والموصوف أعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من قانون أ.م.م. أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وأن يتخذ مقاماً مختاراً له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه، وإلا عدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمئة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالإحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم

إعلان
إن محكمة تبنين المنفردة المدنية الناظرة بالدعاوى العقارية تدعو المدعى عليهما ورد وفيليب يوسف الحداد بصفتهم من بقية ورثة المرحومة روز حداد من بلدة تبنين ومجهولي محل الإقامة للحضور الى قلمها وتبلّغ استحضار الدعوى رقم الأساس 2014/78 المقامة بوجههما من المدعي ضياء علي فواز بموضوع إلزام بتسجيل 1200 سهم في العقار رقم 718/ من منطقة تبنين العقارية.
وإذا لم يحضرا شخصياً أو بواسطة وكيل محام ولم يتخذا محل إقامة ضمن نطاق هذه المحكمة في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر يعتبران مبلّغين أصولاً وتتخذ بحقهما الإجراءات القانونية.

رئيس القلم
محمد رعد

تصحيح إعلان
ورد خطأ في الإعلان المنشور في 2014/2/26 بالمعاملة التنفيذية 2013/8/8 باسم المطلوب الحجز ضده غسان فيليب سترس والصح هو غسان فيليب بسترس، فاقتضى التوضيح.

خلاصة قرار رقم 2014/14
قرر القاضي العقاري في النبطية إعادة تكوين الصحيفة المؤقتة 1384 منطقة إبل السقي العقارية بالصورة القضائية والإدارية وتكليف الخبير حسن قبيسي للكشف على موقع العقار يوم السبت بتاريخ 2014/3/29 ويكون لكل صاحب مصلحة أن يعترض على الصحيفة لدى الخبير أثناء قيامه بعمله أو لدى محكمة القاضي العقاري في النبطية مركزه صيدا لغاية مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ نشر قرار الاختتام المؤقت في الجريدة الرسمية معززاً بالمستندات المؤيدة.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب رفعت ابراهيم دياب بصفته من ورثة ابراهيم حسن دياب شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع لمورثه في العقار رقم 1220 منطقة بنعفول العقارية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: كارلوس الياس مالك - بوكالة الأستاذين سليم وتوفيق بريدي
المنفذ عليهما: جرجس ونجمة عساف الشدياق - مجهولي محل الإقامة
ينفذ المنفذ بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/743 حكم الغرفة الأولى في البقاع - زحلة الناظرة بالدعاوى العقارية تاريخ 2013/7/12 رقم 2013/157 القاضي باعتبار العقار /516/ معلقة بناء غير قابل للقسمة عيناً وطرحه بالمزاد العلني بين العموم، على أن يعتمد التخمين المحدد من قبل الخبير البالغ /69,600/$ أساساً للمزايدة الأولى وتوزيع الثمن بين الشركاء، كل بنسبة حصته في الملكية المطروح للبيع: كامل العقار /516/ معلقة بناء
مساحته: /221/ متراً مربعاً هو عبارة عن بناء قديم واجهته من الحجر القديم مؤلف من صالون وثلاث غرف ومطبخ وحمام وسطيحة سماوية.
حدوده: يحده من الشرق والغرب والشمال والجنوب طريق عام.
الحقوق العينية: تعدّي تجاوز: اعتداء من قبل هذا العقار على الأملاك العامة مساحته /5/م2 خمسة أمتار مربعة بموجب التكليف الفني رقم 25 تاريخ 1975/1/16 بملف 515 والتكليف 2003/458 بملف 515 نوع التعدي تعدي من عقار على أملاك الدولة العامة. دعوى 2012/201 مقامة من كارلوس مالك ضد جرجس ونجمة عساف الشدياق أمام محكمة بداية زحلة، طلب تنفيذ ومحضر وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 2013/743 من كارلوس مالك ضد نجمة وجرجس الشدياق.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /69600/$ (تسعة وستون ألفاً وستمئة دولار أميركي).
موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/4/2 الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً في قصر عدل زحلة أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بموعد المزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة بدل الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة أو بموجب شيك مصرفي لأمر رئيس دائرة تنفيذ زحلة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً من صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة بقيمة 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

دعوة
صادرة عن محكمة إيجارات كسروان غرفة القاضي طارق طربيه
موجهة للمدعى عليها ماري فرح المقيمة أصلاً في جونية قرب محل موندو في العقار 436 حارة صخر حالياً مجهولة المقام وذلك بالدعوى رقم 2014/138 المقامة من المدعيين دوري وأنطوان أبي صافي بوجهك. تدعوك هذه المحكمة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن إسقاطك من حق التمديد والحكم عليك بإخلاء القسم الذي تشغله وتضمينك الرسوم والمصاريف.
عليك الجواب ضمن المهلة القانونية واتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة، وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلغ كافة الأوراق باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
رندا سركيس

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم مؤسسة
بناءً للطلب تاريخ 2014/2/26 تقرر تعديل الاسم التجاري للمؤسسة المعروفة باسم: «مؤسسة عبد الله حسن أيوب سلوم التجارية والصناعية» المسجلة تحت رقم 1988/155 لتصبح: «معامل عبد الله سلوم»
لكل ذلك مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم مؤسسة
بناءً للطلب تاريخ 2014/2/13 تقرر تعديل الاسم التجاري للمؤسسة المعروفة باسم: «مؤسسة البقاع الزراعية» المسجلة تحت رقم 2006/4800130 لتصبح: «مؤسسة البقاع التجارية».
لكل ذلك مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت أنيسة طانيوس أبو شاهين وكيلة سلام سليم سري الدين بصفته أحد ورثة سليم محمود سري الدين سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1087، 377، 366 بزبدين
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

بلاغ رقم: 2/3
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2014/03/15 الكشوفات التالية: كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر شباط عام 2014
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2014/04/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية: في حال التخلف:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/04/15.
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2014/05/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2014/06/02 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة، إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2014/08/01).
4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2014/08/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها، استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ــ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ــ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الثاني عام 2014 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/03/15.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2000 ل. ل. للفاتورة الواحدة أو اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ــ مكاتب LibanPost مقابل 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 24 شباط 2014
المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لمزايدة بيع مواد غير صالحة للاستعمال في دائرتي صيدا صور.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/3/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/2/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 374

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أنيسة طانيوس أبو شاهين وكيلة ميشال يوسف بعقليني بصفته أحد ورثة يوسف بشارة بعقليني سند ملكية بدل ضائع للعقار 230 بزبدين
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب خضر أحمد الشرقاوي لموكله احمد عدنان ركاب سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 1115 مصيطبة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

شركة سبيريت للدعاية والإعلان و Einstein Kid من حليب كانديا تفوزان بجائزة بيكاسو

جائزة جديدة لجائزة بيكاسو المميزة منحت لشركة سبيريت SPIRIT للدعاية والإعلان للسنة الخامسة على التوالي

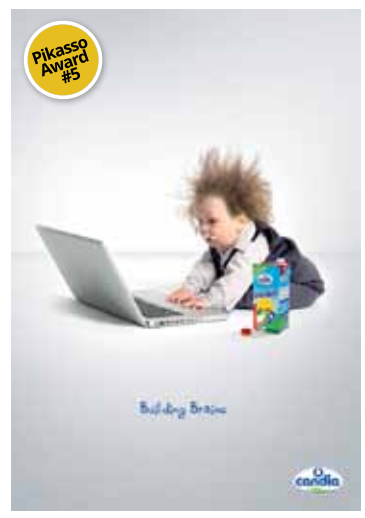

بتاريخ ٢١ شباط الماضي حققت شركة سبيريت SPIRIT للدعاية والإعلان عن مركزها في بيروت حدثاً مميزاً جديداً بمقدرتها الفائقة في المحافظة على مركزها الطليعي والمرموق في قطاع الإعلانات بين أبرز شركات الدعاية والإعلان.

لقد ابتدعت شركة سبيريت SPIRIT للدعاية والإعلان، إعلان لحليب كانديا يبرز الطفولة بذكاء Einstein بالشعار الجذاب "تنمية الأدمغة" "Building Brains". وقد جاءت ردة الفعل الفورية الجامعة لدى الجمهور إيجابية جداً بشكل رائع عند إطلاق هذا الإعلان المرئي الشيق.

يقام سنوياً إحتفال ضخم لتوزيع جوائز بيكاسو المميزة بمنح جائزة التفوق تقديراً للمبدعين في ميدان الإعلانات الخارجية.

ينوه بيكاسو بالفائزين بتفوق بمنحه جوائزه في مختلف الفئات في قطاع الدعاية والإعلان، وبالنسبة لشركة سبيريت SPIRIT فقد فازت هذه السنة أيضاً، وللمرة الخامسة على التوالي بجائزة بيكاسو تقديراً لتفوقها بانجازها الفريد في هذا الميدان. من الواضح جداً أن كانديا قد وثقت تماماً بشركة سبيريت SPIRIT واوكلتها إدارة حملتها الجديدة بغية تخطي الأسلوب التقليدي المتبع للإعلان.

للتعرف أكثر على شركة سبيريت SPIRIT زوروا موقعها على شبكة الانترنت
www.spirit-me.com وتابعوا انجازاتها على موقع Instagram: Spiritadvertising

تصفيات آسيا

الحارس عباس حسن خلال حصة تدريبية مع تشيرفوني (عدنان الحاج علي)

التمرين الأخير للمنتخب قبل «مباراة العمر»

تنتهي مساء اليوم جميع الاستعدادات للقاء الحاسم لمنتخب لبنان في كرة القدم، حيث سيحل ضيفاً على التايلاندي غداً في مباراة تعني الكثير للبنانيين، وتعد هامشية لأصحاب الأرض، الذين فقدوا فرصتهم في التأهل الى كأس آسيا بعكس الضيوف

عبد القادر سعد

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم اليوم الثلاثاء عند الساعة الرابعة بتوقيت بيروت (التاسعة بتوقيت بانكوك) تمرينه الأخير على ملعب الاستاد الوطني ـ راجامانغالا، قبل لقاء منتخب تايلاند صاحب الأرض والجمهور، لكن الذي يفتقد وجود حافز له غداً الأربعاء في التوقيت عينه. فالتايلانديون خرجوا مبكراً من السباق الى كأس آسيا 2015 بعد حلولهم في المركز الرابع ضمن المجموعة الثانية، التي تأهل عنها منتخبا إيران والكويت، وبقيت حظوظ لمنتخب لبنان بالتأهّل كأفضل ثالث منافسة مع منتخبات العراق والصين في المجموعة الثالثة وسوريا في المجموعة الأولى.

لبنان يملك خمس نقاط، فيما يملك الصينيون 8 والعراقيون 6 وهم سيتواجهون في الإمارات المعتمدة من قبل «أسود الرافدين» كأرض لهم نتيجة الحظر الدولي من قبل الفيفا على إقامة مباريات في العراق. وهناك حظوظ ضئيلة للسوريين الذين يملكون 4 نقاط في المجموعة الأولى وهم سواجهون الأردنيين أصحاب الأرض والمتأهلين الى كأس آسيا. سوريا ستصبح خارج السباق في حال فوز لبنان، أما في حال خسارته أو تعادله فسترتفع حظوظها بانتظار نتيجة مباراة العراقيين والصينيين. فالسوريون قادرون على رفع نقاطهم الى سبع نقاط في حال فوزهم على الأردن، وبالتالي فإن خسارة لبنان أو تعادله وفوز الصين سيؤهلهم الى أوستراليا، حيث سيصبح رصيد السوريين سبع نقاط والصينيين 11 والعراقيين 6.

وعليه فإن لبنان لا يملك سوى خيار الفوز غداً للمنافسة على البطاقة الأخيرة. وهو سيخوض تمرينه اليوم في محاولة للتعرّف على الملعب الذي سيلعب عليه اللبنانيون مباراة العمر، إذ إن تأهلهم سيكون تاريخياً لكونه يحصل للمرة الأولى من خلال التصفيات لا الاستضافة.

استعدادات الجهاز الفني للقاء انتهت، حيث من المفترض أن يكون المدير الفني الإيطالي جوسيبي جيانيني قد أختتم برنامجه كما قال قبل السفر الى بانكوك.

لكن كيف هو الواقع بالنسبة إلى استعدادت مدرّب الحراس جوفاني تشيرفوني، وهل هو راضٍ عن حراسه؟

مدرّب الحراس الإيطالي يرى أن الحارس لاري مهنا هو الأكثر جاهزية في لبنان، يليه الحارس أحمد التكتوك. وبرغم أن الأفضلية تبقى للحارس عباس حسن نظراً إلى خبرته واحترافه في الخارج، الا أن الأمور لا يمكن حسمها قبل مشاهدته عن قرب، وخصوصاً أن حسن لا يكون غالباً مع المنتخب نظراً لوجوده في السويد.

وخاض حسن تمرينه الأول مساء الأحد بعد وصوله من السويد الى جانب مشاركته في تمرين الأمس.

> يتمنى السوريون تعثر لبنان كي تبقى حظوظهم قائمة بالتأهل

ولم تسمح الظروف لتشيرفوني بمشاهدة حسن في اللقاء مع باكستان لكونه كان مصاباً، ففضّل المدرب الإيطالي اراحته.

وأمضى تشيرفوني ثمانية أشهر مع منتخب لبنان حاول خلالها مشاهدة معظم الحراس اللبنانيين حتى في فرق الفئات العمرية، ونجح في تكوين صورة عامة عن واقع الحراس في لبنان. ويشدد تشيرفوني على أن المشكلة الرئيسية لدى الحرّاس اللبنانيين هي عدم تدرّبهم على نحو كبير. فالحارس يأتي الى التمرين حيث يبدأ تدريبه ثم يهبط أداؤه بعد ربع ساعة، وهذا مردّه الى عقلية اللاعبين، التي تعدّ العنصر السلبي الأساسي في تطوّر الحراس. إذ يجب على هؤلاء بذل جهود مضاعفة، ووضع ضغوط كبيرة عليهم كي يتدربوا على نحو أفضل.

وهناك جزء كبير من المنطق في كلام تشيرفوني، وخصوصاً مع وجود مشكلة على هذا الصعيد في لبنان، إذ تفتقر بطولة الدرجة الأولى إلى حراس مميزين، وهذا كان واضحاً من خلال ضيق خيارات الجهاز الفني الإيطالي. وتبدو هذه المشكلة واضحة برغم القرار السابق بعدم استقدام لاعبين أجانب في هذا المركز، ما يعني أن هناك نقصاً على صعيد مدربي الحراس في لبنان، وطريقة عملهم ومواكبتهم للتطوّر.

مدرب اللياقة البدنية في المنتخب اللبناني أليساندرو دوتشي ومساعده فرنشيسكو بيينتينيزي تحدثا لـ «الأخبار» عن جاهزية اللاعبين بدنياً، وخصوصاً أن هناك شبه إجماع في لبنان على أن الجانب البدني هو الأكثر تطوراً في المنتخب اللبناني.

يقول دوتشي بأن لاعبيه مستعدون، لكنه متخوّف من الإرهاق نتيجة السفر الطويل، لكنه راض عن الاستعدادات، خصوصاً اللاعبين الذين كانوا في لبنان وخضعوا للتمارين البدنية على نحو مكثّف بعكس اللاعبين المحترفين، الذين التحقوا أول من أمس بالتدريبات فقط.

مشكلة في خط الدفاع

شكّلت إصابة المدافع محمد علي خان (الصورة) في كتفه بعد سقوطه في المطار خلال مجيئه الى تايلاند ضربة معنوية للمدرب جوسيبي جياني وخط دفاعه، إذ كانت المؤشرات تدلّ على أن خان سيشارك في المباراة الى جانب يوسف محمد «دودو»، وخصوصاً مع غياب بلال نجارين الموقوف لنيله إنذارين. وسيكون الخيار محصوراً بين معتز الجنيدي ونور منصور، مع أفضلية للأول نظراً إلى خبرته، مع حظوظ أقل لحسن ضاهر، المصاب سابقاً، وأحمد عطوي الذي لا يمتلك الخبرة الدولية كونه ينضم الى المنتخب الأول للمرة الأولى.

الكرة المصرية

الأهلي المصري يجمع بلاتر وبلاتيني وبرلوسكوني احتفالًا بإنجازه

أفاد مجلس إدارة النادي الأهلي المصري لكرة القدم بأنه سينظم قريباً احتفالاً بإنجاز فريقه الذي بات الأكثر تتويجاً في العالم (19 بطولة)، متفوقاً على ميلان الإيطالي (18 لقباً).

ووجّه مجلس إدارة النادي الدعوة إلى رؤساء الاتحادات: الدولي، السويسري جوزيف بلاتر، والأوروبي، الفرنسي ميشال بلاتيني، والأفريقي، الكاميروني عيسى حياتو، ونادي ميلان الإيطالي، سيلفيو برلوسكوني، للاحتفالية المتوقعة إقامتها خلال الفترة المقبلة.

وكان مجلس إدارة النادي برئاسة حسن حمدي قد شكّل لجنة ثلاثية برئاسة نائبه محمود الخطيب وعضوية هشام سعيد وخالد الدرندلي للترتيب للاحتفالية.

وحقق الأهلي أخيراً لقب كأس السوبر الأفريقي على حساب النادي الصفاقسي التونسي، ليصبح رصيده من الألقاب 19، متفوقاً على ميلان صاحب 18 لقباً، منها 8 ألقاب في مسابقة دوري أبطال أفريقيا، و4 ألقاب في كأس الكؤوس الأفريقية، قبل تغيير مسمّاها إلى كأس الاتحاد الأفريقي، و6 ألقاب في الكأس السوبر الأفريقي، ولقب واحد في الكأس الأفرو - آسيوية.

جدير بالذكر أن تتويج الأهلي بلقب النادي الأكثر تتويجاً في العالم قد خلّف حالة من الجدل في الصحف الإيطالية التي أبرزت إنجاز الأهلي بتخطي ميلان، ومطالبة مسؤولي الفريق اللومباردي بتغيير الشعار الموجود على قميص النادي، حيث لم يعد الأكثر تتويجاً بالبطولات في العالم.

من جهة أخرى، نفى أيمن يونس، عضو مجلس إدارة الزمالك والمشرف على ملف كرة القدم في النادي، الأنباء التي ترددت عن الدخول في مفاوضات مع النجم محمد زيدان، لاعب بني ياس الإماراتي، بحسب ما أورد موقع «الأهرام» الرياضي.

إلى ذلك، أعلن يونس أنّ من المقرر بدء مفاوضات لتجديد عقد محمود فتح الله، مدافع الفريق، عقب العودة من أنغولا حيث يخوض الفريق مباراة إياب دور الـ 32 لدوري أبطال أفريقيا أمام كابوسكورب.

يذكر أن أحمد حسام «ميدو»، المدير الفني للزمالك، أوصى بالتجديد لمحمود فتح الله عقب مباراة الذهاب أمام كابوسكورب، التي أنتهت بفوز الزمالك بهدف نظيف أحرزه اللاعب نفسه.

جوزيف بلاتر وميشال بلاتيني (أرشيف)

كرة الطاولة

ختام كأس الربيع في الطاولة

أسدلت الستارة على مسابقة كأس الربيع في كرة الطاولة لعام 2014 التي نظّمها الاتحاد اللبناني للعبة على طاولات نادي المون لاسال، وقد سجلت النتائج التالية في اليوم الأخير:

- فئة الناشئين دون 18 سنة: حل محمد حميّة (نادي القماطية) في المركز الأول بعد فوزه في النهائي على آغوب اوسكيرجيان (انترانيك بيروت) 3-0: 11-5 و11-2 و12-10. وحلّ في المركز الثالث كل من رالف همدر (انترانيك بيروت) وكامل أخضر (البراعم النبطية).

- فئة الناشئات دون 18 سنة: فازت بالمركز الاول باتريسيا حمصي (الادب والرياضة كفرشيما) إثر تغلبها على آنا ماريا ماركيريان (شباب الفوار) 3-1: 11-9 و1-11 و11-4 و11-6. وحلّت في المركز الثالث كل من ميراي بوياجيان ونانسي مومجوغليان (هومنتمن بيروت).

- فئة البراعم دون 10 سنوات: أحرز محمد بيروتي (البراعم النبطية) المركز الاول بفوزه على أليكس بستاني (الشياح الرياضي) 3-0: 11-4 و11-5 و11-6. وحلّ في المركز الثالث كل من جيفري دكاش (الادب والرياضة كفرشيما) ومهدي منصور (البراعم النبطية).

- فئة البرعمات دون 10 سنوات: حلّت مريم الهبش (الاهلي صيدا) في المركز الاول بفوزها على تاليا عازار (الادب والرياضة كفرشيما) 3 – 2. وحلّت في المركز الثالث كريستا ماريا الحلو (القلب الاقدس بيروت).

نتائج اللوتو اللبناني

9 | 38 | 33 | 28 | 25 | 20 | 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1175 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 12 - 20 - 25 - 28 - 33 - 38

الرقم الإضافي: 9

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 120,741,330 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 120,741,330 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,364,740 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 25 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,294,590 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,364,740 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,100 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,150 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 137,400,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,175 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,420,839,738 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1175، وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 68832.

* الجائزة الأولى: 30,752,710 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,752,710 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8832.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 832.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 32.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1646

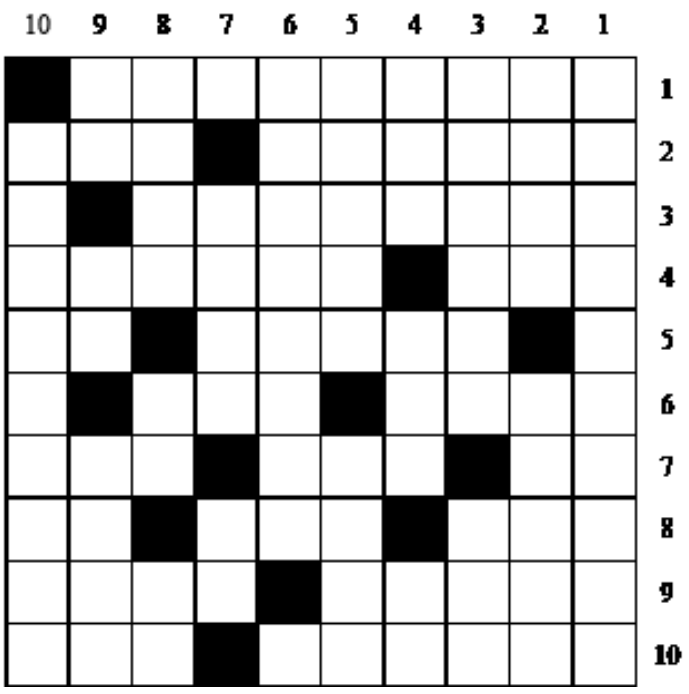

أفقيا

1- فنان لبناني شهير من نجوم إستديو الفنّ – 2- إحدى الولايات الأميركية المتحدة – تعويذة وتميمة وحجاب – 3- رجل من حاشية ديونيسيوس حاكم سيراكوزا دعاه الحاكم الى وليمة وعلقّ فوق رأسه سيفاً مربوطاً بشعرة حصان ليبيّن له أن سعادة الظالم معرّضة أبداً للأخطار – 4- يحفر البئر – إسم ثلاثة من قياصرة روسيا أو الإسم الأول لأشهر الغزاة الفاتحين لقبّ بذي القرنين – 5- مدينة سويسرية – بواسطتي – 6- أعمرّ البيت – صوّر على الورق – 7- نعم بالروسية – عندي وهي ظرف مكان – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 8- ينثر الماء في كل إتجاه – يبصق – من لا أخمص لقدميه – 9- مطربة مصرية – بساتين العنب – 10- مطربة مصرية راحلة – إقليم في وسط السعودية يمتد بين صحراء النفود الكبرى والربع الخالي

عمودياً

1- من وديان لبنان العميقة – 2- أطول أنهر فرنسا – عاصمة أوروبية – 3- يتكلمان بأصوات خفيّة – خليج – 4- عكسها دفن البنات وهنّ أحياء – مصيبة وحلول الشر – عكسها ضمير منفصل – 5- موقع أثري في غواتيمالا وهو هيكل رائع بشكل هرم وربما كان الموقع عاصمة حضارة مايا – راقصة مصرية – 6- بورصة نيويورك وأكبر مركز ماليّ عالميّ – 7- يستعمل المكنسة – حل العقدة – 8- يجيد الصنع أو ضد يسيء – طعم الحنظل – دق الجرس – 9- برد – من الحيوانات – دولة أوروبية – 10- موسيقي مصري راحل وأحد عمالقة الموسيقى العربية لحنّ لأم كلثوم وللمسرح الغنائي المصري

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تطوان – بوذا – 2- وهب اللات – 3- فر – آني – رمز – 4- يال – دبس – آب – 5- قندهار – قرد – 6- نو – ڤيينا – 7- لد – لدي – 8- داجن – لب – كي – 9- قنادس – أبي – 10- نورا جنبلاط

عمودياً

1- توفيق الدقن – 2- طهران – دانو – 3- وبّ – لدن – جار – 4- ااا – هولندا – 5- نلندا – سج – 6- ليبرڤيل – 7- با – باب – 8- وتر – قيس – بل – 9- مارن – كيا – 10- الزبداني

sudoku 1646

		7	2			3	6	
		4	1					
5	6			4		1		2
6	1		4			7		
		3		1		5	2	
				7				3
3		1	5					7
7				3			8	
	5	8			4	6		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1645

3	7	9	2	5	4	1	8	6
4	2	6	8	3	1	5	7	9
1	5	8	6	7	9	2	4	3
6	1	3	7	2	8	4	9	5
5	8	4	3	9	6	7	1	2
2	9	7	1	4	5	3	6	8
8	4	1	5	6	2	9	3	7
9	3	2	4	8	7	6	5	1
7	6	5	9	1	3	8	2	4

مشاهير 1646

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

معلق رياضي تونسي (25 ايلول 1970). يُعتبر من أبرز المعلقين الرياضيين العرب ولديه قدر كبير من المعلومات الرياضية. يتميّز بنبرة صوت عالية

3+6+2+8+4+8+5+4+10 = عاصمتها مقديشو ■ 1+7 = بيت العصفور ■ 9+11 = للتفسير

حل الشبكة الماضية: **هارولد بينتر**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

استفاقة شورلي: رسائل في أكثر من اتجاه

لن يكون عابراً تألق أندريه شورلي في المباراة الأخيرة أمام فولام، حيث قاد تشلسي إلى الابتعاد بصدارة الدوري الإنكليزي عبر «هاتريك» جميل. «هاتريك» جاء في التوقيت المناسب، ليبعث من خلاله الألماني رسائل عدة لأكثر من طرف

حسن زين الدين

الزمان: 2014/3/1. المكان: لندن - ملعب «كرافن كوتيدج». المناسبة: مباراة فولام وضيفه تشلسي في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. النتيجة: 3-1 لتشلسي. الأحداث: الدقيقة 52: هدف لأندريه شورلي. الدقيقة 65: هدف لأندريه شورلي. الدقيقة 69: هدف لأندريه شورلي. البطل إذاً... أندريه شورلي.

هكذا، لن ينسى شورلي طوال مسيرته هذا الزمان وهذا المكان وهذه المناسبة وهذه الأحداث، وهو لا شك دوّنها في مفكرته، هذا على الأقل ما يوضحه احتفاظه بكرة المباراة كتذكار؛ إذ كيف يمكن هذا اللاعب الألماني أن لا يتذكر دائماً هذا اليوم ومجرياته، الذي يمكن وصفه بأنه ولادته الحقيقية في الملاعب الإنكليزية مع فريقه تشلسي الذي التحق به في الصيف الماضي قادماً من باير ليفركوزن في بلاده، فهو تمكن من تكرار إنجاز مواطنيه النجمين السابقين، يورغن كلينسمان وفريدي بوبيتش، بتسجيل «هاتريك» أو أكثر في مباراة واحدة في الـ«بريميرليغ»، الأول برباعية بقميص توتنهام هوتسبر في المباراة أمام ويمبلدون في 2 أيار عام 1998، والثاني بثلاثية بقميص بولتون ووندررز أمام إيبسويتش تاون في 6 نيسان عام 2002.

لكن فضلاً عن هذا الإنجاز، بعث شورلي العديد من الرسائل «بالبريد السريع» بأهدافه الثلاثة هذه. أولاها، وأهمها طبعاً، أن الألماني ردّ بطريقة مثلى في مباراة تعدّ صعبة لتشلسي في ملعب الجار فولام وفي توقيت مهم يبحث فيه لإدارة تشلسي، من خلال مباراة واحدة، صورة مغايرة عن الألمان الذين ارتدوا قميص النادي الأزرق قبله؛ إذ إن مواطنيه الثلاثة السابقين له كانت بصماتهم التي خلفوها في ملعب «ستامفورد بريدج» متفاوتة، لكن أفضلها لا يرقى إلى الطموحات التي كانت معقودة على صحابها. فالمدافع روبرت هوث مرّ مرور الكرام في لندن، أما ماركو مارين فلم يقدم شيئاً يذكر على الإطلاق في الموسم الماضي، الذي كان الأول له مع «البلوز»، ليعيره الأخير في الصيف إلى إشبيلية الإسباني، «البلوز» عن كل نقطة لحصد اللقب العتيد، على كثر شككوا بموهبته وبجدوى تعاقد النادي اللندني معه، وخصوصاً أن الأخير بذل جهداً كبيراً للحصول على توقيعه بعد أكثر من محاولة فاشلة.

ثانية الرسائل، هي تقديم شورلي في حين أن النجم ميكايل بالاك، رغم تحقيقه لقب الدوري الإنكليزي الممتاز ووصوله إلى نهائي دوري أبطال أوروبا مع تشلسي، فإنه لم يظهر بالمجمل بالصورة ذاتها التي كان عليها مع بايرن ميونيخ أو في قيادته للمنتخب الألماني.

ثالثة الرسائل هي ردّ شورلي التحية لمدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي لم يتوان مراراً عن توجيه النقد البناء للألماني، داعياً إياه إلى بذل مجهود أكبر لكي يحجز مكانه في تشكيلته، أضف إلى أن شورلي قدم، بعد مباراة فولام، حلاً سحرياً لـ«السبيشيل وان» لحل مشكلة خط هجومه مع تراجع مستوى جميع شاغليه، حيث بإمكان الأخير أن يكون رأس الحربة في تشكيلة «البلوز».

رابعة الرسائل تتعدى لندن إلى برلين، توجّه بها شورلي لمدرب منتخب ألمانيا، يواكيم لوف، ومفادها أن «لا تنساني من كعكة المونديال».

وما بين هذه الرسائل كلها، ثمة رسالة «ما بين السطور» قرأها، لا شك، مواطن شورلي، النجم مسعود أوزيل، «المنحوس» حالياً في لندن مع أرسنال، أكثر من غيره، ومختصرها: «هكذا تكون النجومية الحقة»!

«الهاتريك» السادس

حقق شورلي «الهاتريك» السادس في هذا الموسم في الدوري الإنكليزي بعد اثنين، بينهما رباعية، للأوروغوياني لويس سواريز، مهاجم ليفربول، وواحد لكل من زميله الكاميروني صامويل إيتو والبلجيكي إيدين هازارد وآدام جونسون، لاعب ساندرلاند.

سوق الانتقالات

بيريز مصرّ على التعاقد مع أغويرو بديلًا لبنزيما

أكد أغويرو رغبته في البقاء مع ناديه (غلين كيرك ـ أ ف ب)

لا يزال رئيس ريال مدريد الاسباني، فلورنتينو بيريز، مهتماً بالحصول على خدمات مهاجم مانشستر سيتي الانكليزي، الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، برغم تأكيد الأخير في أكثر من مناسبة رغبته في البقاء مع فريقه الحالي، بحسب ما ذكر موقع «كونديفشنال» الإسباني.

وعاد اهتمام ريال بأغويرو وسط حديث عن إمكانية تعاقد باريس سان جيرمان الفرنسي مع مواطنه كريم بنزيما من الملكي، الصيف المقبل.

واعترف مدرب سان جيرمان، لوران بلان، أنه حريص على إعادة بنزيما إلى الدوري الفرنسي في الصيف المقبل إذا وافق المهاجم على ذلك.

كذلك، ذكرت تقارير صحافية بريطانية أن مانشستر سيتي يخطط لتجديد عقد لاعبه الفرنسي سمير نصري في الأسابيع القليلة المقبلة.

وجاءت هذه الخطوة حسب الصحافة البريطانية بسبب رغبة العديد من الأندية الأوروبية في الحصول على خدمات نصري الذي يتألق مع سيتي.

وأكدت صحيفة «ذا صن» البريطانية من جانبها أن سيتي يستعد لتجديد عقد يمتد لثلاث سنوات اضافية. ولعب نصري دوراً رئيسياً في حصول فريقه على العديد من النتائج الإيجابية هذا الموسم، بما في ذلك التتويج بلقب كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة.

بدوره، كشف مالك ليفربول، جون هنري، في تصريحات أدلى بها لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أنه لم يبع مهاجمه الأوروغوياني لويس سواريز إلى أرسنال الصيف الماضي، برغم أن الأخير دفع قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب، الذي يبلغ تقريباً 40 مليون جنيه استرليني.

وعلى صعيد المدربين، اعلن المدير الرياضي لنادي اينتراخت فرانكفورت، صاحب المركز الثاني عشر في الدوري الالماني، أن مدرب الفريق ارمين فيه سيترك منصبه نهاية الموسم. وقال مالك النادي هيريبرت بروشهاغن: «أجل، الأمر صحيح، وكنت اتمنى بقاءه وسعينا جميعنا في هذا الاتجاه». كما أكد انه لم يبدأ بعد البحث عن مدرب بديل.

وكان ارمين فيه تسلم مهمّاته مع اينتراخت فرانكفورت في الاول من تموز عام 2011، حيث تمكن من تأهيل الفريق الى الـ «يوروبا ليغ» بعدما نجح ايضاً في اعادته الى مصافّ الدرجة الاولى.

شورلي محتفلاً مع زملائه بتسجيله «هاتريك» في مرمى فولام (إيان كينغتون ـ أ ف ب)

● كرة المضرب ●

نادال يحافظ على صدارة التصنيف العالمي

لا يزال الإسباني رافايل نادال محافظاً على موقعه في مركز الصدارة على لائحة تصنيف رابطة اللاعبين المحترفين لكرة المضرب، متقدماً برصيد 14580 نقطة أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي يملك 10580 نقطة.
وتراجع الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو من المركز الخامس إلى السابع، وبات يملك 4870 نقطة مقابل 4885 نقطة للبريطاني آندي موراي الذي تقدم مرتبة واحدة وصار سادساً و4890 نقطة للتشيكي توماس برديتش الذي تقدم بدوره مرتبة واحدة وصار خامساً.
وعلى صعيد السيدات، احتفظت الأميركية سيرينا وليامس بصدارة التصنيف.
وجاءت الصينية لي نا في المركز الثاني والبولونية انييسكا رادفانسكا في المركز الثالث، تلتها البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا في المركز الرابع.
وحافظت الروسية ماريا شارابوفا على المركز الخامس.

الدوري الأميركي للمحترفين

الفوز الـ 46 لإنديانا والـ 45 لأوكلاهوما والـ 43 لسبرز

رفع إنديانا بايسرز رصيده إلى 46 فوزاً في 59 مباراة، وهو أفضل سجل حالياً في البطولة بفوزه على يوتا جاز 94-91، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وسجل لإنديانا كل من ديفيد وست (25 نقطة) وبول جورج (22 نقطة)، وليوتا غوردون هايارد (21 نقطة).
كذلك تخطى أوكلاهوما سيتي ثاندر منافسه تشارلوت بوكاتس 116-99، رافعاً رصيده إلى 45 فوزاً في 60 مباراة. وبرز من أوكلاهوما كيفن دورانت بـ 28 نقطة وراسل وستبروك بـ 26 نقطة، ومن تشارلوت آل جفرسون بـ 25 نقطة.
بدوره، فاز سان أنطونيو سبرز على دالاس مافريكس 112-106، رافعاً رصيده إلى 43 فوزاً في 59 مباراة، وملحقاً بمنافسه خسارته الخامسة والعشرين حيث يحتل المركز الثالث للمجموعة ذاتها.
وكان طوني باركر أبرز المسجلين لسان أنطونيو برصيد 22 نقطة، وديرك نوفيتسكي وفينس كارتر الأبرز لدى دالاس برصيد 22 و21 نقطة على التوالي.
وفي مباراة شيكاغو بولز ونيويورك نيكس، تغلب الأول 109-90. ونجح نجم الأول يواكيم نواه بتحقيق الثلاثية المزدوجة «تريبل دابل» للمرة الخامسة في مسيرته بتسجيله 13 نقطة و14 تمريرة حاسمة.
وتألق في صفوف شيكاغو أيضاً دي جاي أغوستين بـ 23 نقطة وجيمي باتلر بـ 19 نقطة، ولدى نيويورك كارميلو انطوني بـ 21 نقطة.
وفي المباريات الأخرى، فاز تورونتو رابتورز على غولدن ستايت ووريرز 104-98، وأورلاندو ماجيك على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 92-81، وفينيكس صنز على أتلانتا هوكس 129-120.
وهنا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز × ممفيس غريزليس، ميامي هيت × تشارلوت بوبكاتس، بروكلين نتس × شيكاغو بولز، ديترويت بيستونز × نيويورك نيكس، ميلووكي بكس × يوتا جاز، دنفر ناغتس × مينسوتا تمبرولفز، ساكرمنتو كنغس × نيو أورليانز بيليكينز، بورتلاند ترايل بلايزرز × لوس أنجلس لايكرز.

> حقق يواكيم نواه «تريبل دابل» للمرة الخامسة في مسيرته

كيفن دورانت (أ ف ب)

الفورمولا 1

باتون يرشح ماروسيا لتحقيق المفاجأة في السباق الافتتاحي

خرج البريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس، بتصريح مفاجئ رشّح فيه فريق ماروسيا لتحقيق مفاجأة في السباق الافتتاحي للموسم الجديد لبطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، في أوستراليا.
وقال بطل العالم السابق: «لقد تمكنت من مشاهدة ماروسيا الجمعة (التجارب الشتوية) ويبدو أنهم جيدون، وأفضل من العام الماضي. أعتقد ان ماروسيا سيفاجئ الجميع بسيارته التنافسية في أوستراليا. بإمكانهم أن يعوّلوا على محرك فيراري».
من جهة اخرى، رأى مدير فريق فيراري، الإيطالي ستيفانو دومينيكالي، أن فريقي ويليامس ومرسيدس جي بي استعدا على نحو أفضل من فريقه خلال التجارب الشتوية قبل انطلاق الموسم الجديد.
وحل الاسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، في المركز الثالث في الترتيب العام لليوم الأخير من التجارب على حلبة صخير البحرينية، لكنه كان أبطأ من المتصدر البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، بحوالى ثانية كاملة، وبفارق سبعة أعشار من الثانية عن سائق ويليامس، الفنلندي فالتيري بوتاس.
كذلك عانت فيراري أيضاً مشاكل في الاعتمادية في سيارتها «أف 14 تي»، حيث أعلن دومينيكالي أن الفريق يعمل جاهداً لحل هذه المشاكل.
وقال مدير فيراري لموقع «أوتو سبورت»: «في نهاية التجارب تمكنا من إكمال مجموع 4 آلاف كلم، فيما استطاع فريقا مرسيدس وويليامس إكمال حوالى 5 آلاف كلم، ما يعني في نهاية الأمر أنهم استعدوا للموسم الجديد بطريقة أفضل منا»، وأضاف «هذه هي الحقيقة، وعلينا أن نأخذ ذلك بعين الاعتبار، ونحن نعلم جيداً أن هناك عملا جبارا علينا القيام به».
وتابع دومينيكالي «تبدو سيارتَا مرسيدس وويليامس في حالة جيدة جداً، وهذا ما رأيناه لغاية الآن، لكنني أعتقد أننا نملك قاعدة جيدة يمكننا البناء عليها وتطويرها».
وأشار دومينيكالي الى أن فيراري لم تتمكن بعد من استخراج الأفضل من محركها الجديد، وهذا ما يفسر تأخرها عن مرسيدس في التجارب.
وأضاف «أعتقد أن من المهم معرفة كيفية إدارة التوازن بين الطاقة الكهربائية، وحدة التحكم الإلكترونية والبطارية، فكل هذه الأمور من شأنها التأثير على قوة وقدرة المحرك، كما أن علينا التعامل بطريقة جيدة في التخطيط والإدارة».
وختم قائلاً: «صحيح أن بعض الفرق أظهرت أداء أفضل من البعض الآخر خلال هذه التجارب، لكن دعونا ننتظر ونرَ ماذا سيحدث».

> دومينيكالي يرى أن مرسيدس وويليامس أفضل من فيراري

أصداء عالمية

خضيرة يريد التعافي بالكامل قبل العودة للملاعب

نشر الموقع الرسمي للاتحاد الألماني لكرة القدم تصريحات سامي خضيرة، لاعب ريال مدريد الإسباني، ويقول فيها إنه يرغب في التعافي على نحو كامل من الإصابة التي تعرض لها في اللقاء الودي الذي جمع بين منتخب بلاده وإيطاليا منذ أكثر من ثلاثة أشهر. وكان مدرب النادي الملكي، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، قد أعلن قبل بضعة أيام أن خضيرة سيعود لتدريبات الفريق خلال عشرين يوماً. وتعرّض خضيرة لإصابة في الرباط الصليبي بركبته اليمنى، ما اضطره إلى الخضوع لعملية جراحية في 16 تشرين الثاني الماضي.

إيتو: الجماهير لا تصدق أنني أبلغ 17 عاماً!

رد مهاجم تشلسي الكاميروني صامويل إيتو في تصريحات لمجلة «فور فور تو» الإنكليزية على ما تردد في وسائل الإعلام بشأن تشكيك مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو في عمره الحقيقي. وقال إيتو: «تصريحات مورينيو لم تزعجني، لكن المثير أن بعض الجماهير لا تصدق أنني أبلغ 17 عاماً، لأنهم لم ينسوا أن أول مباراة دولية لي كانت عام 1997». وواصل الكاميروني تهكمه، قائلاً إنه لم يعد بالقوة الجسمانية التي كان عليها عندما فاز بدوري أبطال أوروبا في الـ 12 من عمره، وإنه يتطلع إلى اللعب وتسجيل الأهداف حتى بلوغه 20 عاماً. وكان مورينيو قد انتقد وسائل الإعلام التي نقلت تصريحاته بشأن تشكيكه في سن إيتو، كذلك خرجت صديقته السابقة لتؤكد أن «الأسد الكاميروني» زوّر بياناته في الأوراق الرسمية بمجرد احترافه في أوروبا، وزعمت أن سنه الحقيقية 39 عاماً.

كونتي يفوز بجائزة المقعد الذهبي لأفضل مدرب في إيطاليا

توج مدرب نادي يوفنتوس الإيطالي، أنطونيو كونتي، بجائزة المقعد الذهبي لأفضل مدرب في إيطاليا، التي يقدمها الاتحاد الإيطالي لكرة القدم. وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي يفوز فيها كونتي باللقب. وقال كونتي بعد تفوّقه على كل من فينتشينزو مونتيلا ووالتر ماتزاري في الصراع على لقب المدرب الأفضل: «سعيد جداً بالفوز باللقب، وسعيد أكثر لأنني سأواجه المدرب الثاني الذي تلاني في الترتيب خلال الأيام المقبلة، أريد أن أشارك هذه الجائزة مع عائلتي والنادي الذين دعموني في كل مسيرتي، معاً نقدم أشياء جميلة».

بيليغريني: تدريب فريق كمانشستر يونايتد أمر جيد جداً!

فاجأ مدرب مانشستر سيتي، التشيلياني مانويل بيليغريني، متتبعي كرة القدم بتصريح أدلى به بعد إحرازه لقب كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة بفوزه على سندرلاند 3-1، أعلن فيه أن لا مشكلة لديه بتدريب مانشستر يونايتد غريم فريقه اللدود. وقال مدرب ريال مدريد الإسباني السابق لهيئة الإذاعة البريطانية: «أحب العمل تحت الضغوط، تدريب فريق كمانشستر يونايتد أمر جيد جداً».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 4 آذار 2014 العدد 2237

صورة وخبر

منذ عام 1823، إعتاد الألمان في مناطق دوسلدورف وكولونيا وماينتس، على الاحتفال بكرنفال Rose Monday الذي يأتي قبل يومين من أربعاء الرماد عند المسيحيين. خلال هذا المهرجان التقليدي السنوي، يضع المشاركون الأقنعة ويتنكرون بالثياب الملونة، قبل أن يجوبوا الشوارع بالرقص والشرب. وأمس، شهدت دوسلدورف احتفالاً ضخماً بهذه المناسبة، تخللته سخرية لاذعة من السياسيين والمشاهير، حيث رفعت موديلات وصور كاريكاتورية لوجوه مثل أنجيلا ميركيل وفلاديمير بوتين، كما شهد الحدث مشاركة عدداً من الوجوه المعروفة مثل السياسي الألماني ديرك إلبرتس. (أ ف ب ـ باتريك ستولارز)

بانوراما

كيت بلانشيت كومبارس لعيون أحمد زكي

لم يكن ظهور كيت بلانشيت (الصورة) بدور فيفيان في فيلم Police Rescue (1994) هو الأوّل لها على الشاشة الفضية، وفق ما هو شائع. تزامناً مع نيلها «أوسكار أفضل ممثلة»، أوّل من أمس، انتشر خبر مشاركة النجمة الأوسترالية للمرّة الأولى كـ«كومبارس» في فيلم «كابوريا» (1990) للمصري خيري بشارة وبطولة أحمد زكي عن طريق المصادفة. ووفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، فإن بلانشيت لعبت دور فتاة أميركية تشجّع البطل، بعدما عرض عليها رجل اسكتلندي المشاركة في الفيلم خلال إقامتها في فندق رخيص في القاهرة، في وقت شهد فيه حاجتها إلى المال. وقد علّقت بلانشيت قائلة «وعدونا بمبلغ زهيد من المال وبإطعامنا الفلافل».

مَن ينقذ دلافين إيراوادي؟

الإعتداءات الوحشية على الحيوانات المهدّدة بالإنقراض ستطال هذه المرّة دلافين الإيراوادي في «نهر ميكونغ» الشهير في جنوب شرق آسيا.
أخيراً، كشفت حكومة لاوس (شبه الجزيرة الهندية الصينية) عن خطة لبناء محطة للطاقة الكهرمائية في جنوب البلاد ستهدد 85 دلفيناً تقطن النهر. وفقاً لـ «الصندوق العالمي للحياة البرية»، فإنّ بناء المحطّة يستوجب تفجير ملايين الأطنان من الصخور التي تخلق موجات صوتية قوية قاتلة للدلافين التي تعيش على مسافة 190 كيلومتراً من المكان الذي تعتزم فيه حكومة لاوس بناء السدّ. ويعتبر «نهر ميكونغ» من أكثر الأنهر غنى بالثروة الحيوانية والنباتية.

ستيف ماكوين... ختامها مسك مع الأوسكار

أعلنت «أكاديمية فنون وعلوم السينما» نتائج الدورة 86 لـ«الأوسكار» في حفلة أقامتها ليل أوّل من أمس في «مسرح دولبي» في هوليوود. وكما كان متوقعاً، نال الفيلم المؤثر «12 عاماً من العبودية» للبريطاني ستيف ماكوين (الصورة) «أوسكار أفضل فيلم» بعدما انتزع الكثير من الجوائز في الفترة الأخيرة، فيما نال المكسيكي ألفونسو كواران جائزة «أفضل مخرج» عن فيلم «جاذبية» متفوّقاً على ألكسندر باين، وديفيد أو راسل، ومارتن سكورسيزي... أما الأوسترالية كيت بلانشيت، فقد استحقّت للمرّة الثانية لقب «أفضل ممثلة» عن دورها في «ياسمين أزرق» لوودي ألن. وعن دوره في Dallas Buyers Club لجان مارك فالي، فاز الأميركي ماثيو مكونهي بجائزة «أفضل ممثّل». ومن كينيا، نالت لوبيتا نيونغو «أوسكار أفضل ممثلة مساعدة» عن دورها في «12 عاماً من العبودية»، فيما حاز الأميركي غاريد ليتو «أوسكار أفضل ممثل مساعد» عن أدائه دور متحول جنسي مصاب بالإيدز في فيلم Dallas Buyers Club. وعن فئة الفيلم الأجنبي، فاز الإيطالي «لا غراندي بيلاتسا» لباولو سورينتينو. وللمرّة الأولى، حصدت «ديزني» جائزة «أفضل شريط أنيمايشن» عن فيلمها الطويل الثالث والخمسين Frozen. وكان لـ«جاذبية» حصّته أيضاً، إذ نال «أوسكار أفضل مؤثرات بصرية». وشهدت الحفلة أيضاً حدثاً استثنائياً في تاريخ الجائزة منذ انطلاقها عام 1929 عبر مشاركة محجّبة في تقديم الجوائز، هي الأميركية من أصل عربي زينب عبد النبي.

حملة وطنية ضد زواج القاصرات

في قاعة «إيروين» في «الجامعة اللبنانية الأميركية» (LAU)، تنطلق ظهر اليوم «الحملة الوطنية لحماية القاصرات من الزواج المبكر»، التي أطلقتها «الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية» (ترأسها السيدة الأولى وفاء سليمان) بالتعاون مع جمعية «كفى». على أن تبدأ الحملة رسمياً في «يوم المرأة العالمي» في 8 آذار (مارس). تنكبّ الحملة على إعداد دراسات حقوقية أنجزها قانونيون بهدف حماية هؤلاء الضحايا، وتتزامن مع ارتفاع عدد اللبنانيات المتزوجات بالإكراه، ولم يبلغن الـ 18 عاماً. علماً أنّ هذه الظاهرة ازدادت من جراء الأزمة السورية، وما خلّفتها من تداعيات اقتصادية وبشرية بحسب الحملة.